2 | كواليس | الوزراء المرشحون لمغادرة الحكومة في التعديل المتوقع

14 | تحليل إخباري | هل يُسقط ارتفاع أسعار «المازوط» حكومة أخنوش ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

الأسبوع الصحفي

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

■ العدد: 1602 ■ من الجمعة 08 إلى الخميس 14 أبريل 2022 الموافق لـ 06 - 12 رمضان 1443 ■ السنة السابعة والخمسون ■ الثمن 5 دراهم | www.alousboue.ma

سري

واحد من المنتخبين المقربين من مجموعة البرلماني المعتقل الفايق ومن معه، ممن يوجدون رهن الاعتقال بتهم ثقيلة، اختلطت عليه المناسك في الشهر الكريم(..)، فبعث هدية رمضانية لمسؤول قضائي كبير بفاس، غير أن هذا الأخير، ورغم الصداقة التي تجمعه بالمعني بالأمر، فضل رفض الهدية درءا للشبهات، أو ربما لأن صاحب الهدية قد يتبع الفايق(..).

عدم التواصل

رشوة وفساد

فشل المخططات

غلاء الأسعار

الحكومة الآيلة للسقوط

لم تكمل سنتها الأولى بعد، لكن حكومة المليادير عزيز أخنوش، الذي زادت ملاييره(..)، حطمت الرقم القياسي في السقوط الحر على المستوى الشعبي، بعد تحطيم أرقام قياسية في غلاء الأسعار، دون أن يكون لها أثر في مواجهة ذلك، وقد زادت ملفات الفساد المعلن عنه في تقارير رسمية وفي بلاغات الأمن الوطني والنيابة العامة.. الطينة بلة، بعد تأكيد وجود الفساد في دائرة كبار المنتخبين الذين دعمتهم هذه الأغلبية (فاس نموذجا)، بالإضافة إلى فساد بعض القطاعات كقطاع الصحة، ويمكن أن تتسع رقعة الإعلان عن انتشار الفساد بشكل أكبر إذا تم تحريك كافة الملفات المعلن عنها بشكل رسمي.. والغريب في الأمر، أن هذه الحكومة باتت مرشحة لأسرع تعديل بسبب ضعف أدائها التواصلي، حتى إشعار آخر(..).

التفاصيل داخل العدد

24 | حوار | السنتيسي: مختلسو المال العام يجب معاقبتهم بغرامة كبيرة بدل الحبس

28 | الحقيقة الضائعة | دور اليهود في قضية بنبركة

كواليس الأخبار

بين السطور

بقلم الطيب العلوي

«شد لي واقطع لك»

بعد رفع الأَكُفّ إلى الله طلبا للغيث(...)، تهاطلت أمطار الخير بوفرة حتى عاشت ساكنة عدد من المدن، ومعها السلطات المحلية(...)، ليال بيضاء، بسبب الفيضانات والسيول الجارفة التي أغرقت الدروب وعرّت مرّة أخرى هشاشة البنيات التحتية، كما أنعشت في غضون أيام قليلة، حقينة سدود البلاد بمخزون مائي يكفي لتلبية الاحتياجات من الماء الشروب ومتطلبات الزراعات الربيعية التي تملّكنا الخوف عليها(...)، سدود حققت بعضها، حسب تقرير المديرية العامة للمياه الأخير، نسبة ملء تصل لمائة في المائة، كحال سدود جهة طنجة - تطوان - الحسيمة.

وبالرغم من هذه الخيرات، إلا أنه - على ما يبدو - لم يسكن الحمد ولا القناعة ضمائر الجميع(...)، حيث أن كل الأخبار صارت تدور هذه الأيام على وزن «شد لي واقطع لك»، مقولة دّالة على الفساد لا غير، ما دام أن الواحد يشدّ والآخر يقطع(...)، فإن الفاسدين قادرون على تغطية فسادهم بغطاء نظامي، أمام صمت الأنظمة، بينما الفاسدون إذا تعاونوا، جعلوها تنطق بمصالحهم، وفسروها بما يخدمهم، والله وحده يعلم الصواب من الخطأ(...)، وهذا يحيلنا إلى سرد ما حدث في ظرف أسبوع واحد فقط: كحال مسؤول سابق في وزارة الداخلية، ويُدعى مصطفى بن براهيم، الذي كان خبيراً في الإشراف على العمليات الانتخابية منذ عهد إدريس البصري(...) قبل أن يعرض عليه عزيز أخنوش تقديم خدمات استشارية بين سنة 2016 وحتى استحقاقات 2021(...)، مقابل أجرة شهرية تؤديها له شركة «أكوا» رغم أن الشركة لا اختصاص لها في المجال السياسي أو الحزبي(...)، والذي انتهى به المطاف في دهاليز المحاكم بعد أن أوقفت الشركة أداء مستحقاته بقيمة 70 مليون سنتيم، قبل أن يعود إلى الصواب(...) ويتنازل عن دعواه، بعد تلقيه وعوداً بمنح مستحقاته مضاعفة! أمور أصبحت تذكرنا في مفاوضاتها وأحداثها(...)، بأفلام المافيا القديمة، كحال برلماني فاس المتابع بتهمة اختلاس وتبديد الأموال، الذي عرفت جلسة محاكمته هذا الأسبوع، أجواءً جديرة بمشهد هوليودي، بين محيط محكمة الاستئناف بفاس الذي عرف حالة من الاستنفار الأمني تم فيه تشديد المراقبة، ووضع متاريس حديدية أمام أبوابها وبجنباتها، كل هذا في نفس اليوم الذي باشرت فيه، بمراكش هذه المرّة، الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، التحقيق في ملف النصب على مئات المغاربة والأجانب، من طرف شركة عقارية إماراتية، أوهمتهم بإقامة مشروع سكني وهمي بمدينة مراكش.

الفساد قديم وعريق، وقد يكون ربما سبب قتل قابيل لهابيل، وسيبقى، سِواء أمطرت السماء أو جفت الحلوق، مشكّلا لشبكة عنكبوتية على امتداد العصور، يتعاون فيها كل من اعتادوا على تحصيل المكاسب الضخمة(...)، باستغلال نفوذهم، وسطوة مناصبهم، وتحقيق مآربهم على حساب الصالح العام(...)، لكن الخطر الكبير.. يبدأ عندما لم نعد قادرين على التمييز بين من يشدّ ومن يقطع..

الوزراء المرشحون لمغادرة الحكومة في التعديل المتوقع

الرباط. الأسبوع

ربطت مصادر إعلامية بين تعديل حكومي مرتقب وضعف نتائج بعض الوزراء في حكومة عزيز أخنوش، فهناك بعض الوزراء غائبون عن الساحة السياسية والأنشطة الدبلوماسية والحكومية، ولا وجود لهم لا في الإعلام ولا في البرلمان، مما يطرح التساؤل عن الجدوى من استوزار هؤلاء وحملهم مسؤولية قطاعات لا يستطيعون تدبيرها بالشكل المطلوب، مما يفتح المجال على تأويلات متعددة.. هل كانت عملية استوزارهم إرضاء لبعض القيادات، أم أنها «وزيعة حزبية» للحصول على حقائب وزارية مهما كانت القطاعات التي سيشرفون على تدبيرها؟

وقد كشفت المشاكل التي تعاني منها بعض القطاعات، عن ضعف التواصل والتدبير لدى بعض الوزراء، خاصة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات وغلاء المواد الغذائية الأساسية وأغلب المنتوجات، ومن بين الوزراء العاجزين عن معالجة مشاكل القطاعات التي يتولون مسؤوليتها، رياض مزور وزير الصناعة والتجارة عكس سلفه السابق حفيظ العلمي، وفاطمة الزهراء عمور وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، التي عجزت عن حل المشاكل التي يعاني منها مهنيو السياحة وعمال الفنادق، ومحسن الجازولي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسات العمومية، إذ لا زال مجال الاستثمار يعيش ركودا في ظل المساطر المعقدة، وغياب التسهيلات أمام المستثمرين المهاجرين ورجال الأعمال المغاربة القاطنين بالخارج، وهناك أيضا ليلى بنعلي، وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، التي برزت فقط خلال فرضها لجواز التلقيح وتهديد الموظفين بالاقتطاع من الأجرة، ووزير النقل محمد عبد الجليل الذي يعجز عن ضبط الفوضى التي تعيشها وسائل النقل في مختلف الأصناف، ووزيرة التضامن والأسرة والإدماج الاجتماعي عواطف حيار.

منذ بداية عمل الحكومة الحالية، أكدت العديد من الأحداث والوقائع، والمشاكل التي تتخبط فيها عدة قطاعات، عن ضعف وزراء حكومة أخنوش في التواصل مع الصحافة والمواطنين، لإبراز برامجهم خلال هذه السنة وتوضيح الأمور بخصوص التدابير التي يعتزمون القيام بها في مواجهة التحديات والأحداث التي قد تحصل بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية الدولية.

فالجميع يجد صعوبة في فهم الحكومة الحالية والمسار الذي تسير عليه، في ظل غياب رؤية واضحة، وفي ظل صمت مطبق يلتزم به معظم الوزراء، رغم التساؤلات الكثيرة التي يطرحها الشعب والمعارضة والهيئات الحقوقية والنقابية، لمعرفة ما يجري.. فهل فشل وزراء الحكومة في بدايتهم ؟

أيت الطالب يعين علبة أسرار أحرضان مديرا لديوانه

الرباط. الأسبوع

بعد حالة التنافي التي حالت في وقت سابق دون تعيين مدير ديوان وزير الصحة سابقا(..)، كشفت مصادر إعلامية أن خالد أيت الطالب، أصدر قراره بتعيين علبة أسرار الزعيم الراحل المحجوبي أحرضان، هشام رحيل، في منصب مدير الديوان، وأن مراسلة في الموضوع توصلت بها المصالح المعنية في وزارة الصحة.

وكان خالد أيت الطالب قد استقدم لديوانه بعض الكفاءات الشابة قبل أن يستكمل فريقه بالتعيين الأخير لهشام رحيل، المعروف بتحركاته في «الدبلوماسية الموازية»، وفي الأوساط الجامعية، وسبق له أن قاد شخصيا مجهودات للدفاع عن القضية الوطنية في بعض البلدان الأوروبية وعلى رأسها فرنسا.

رحيل، المحسوب على أحرضان، وأحد المقربين من القيادة الحالية للحركة الشعبية، سبق أن رشحته عدة أوساط في الولاية السابقة لمنصب أكبر(..)، قبل أن يشتهر بدوره السياسي في منطقة الهرهورة، القريبة من الرباط، حيث يقطن كبار الشخصيات المسيرة للشأن المغربي، سواء المعروفين في الواجهة، أو أولئك الذين لا يتحدث عنهم أحد.

يذكر أن أيت الطالب سبق له تعيين الاستقلالي عبد الواحد درويش في منصب مدير الديوان، غير أن هذا الأخير تمكن من الوصول إلى منصب رئيس مجلس عمالة الرباط، ما جعله في حالة تنافي، فصدر قرار إلغاء تعيينه.

بنعتيق وهولاند يبحثان عن تنظيم ندوة في المغرب

الرباط. الأسبوع

قام عبد الكريم بنعتيق، القيادي السابق في حزب الاتحاد الاشتراكي، بزيارة صداقة إلى الرئيس الفرنسي السابق، فرنسوا هولاند، بباريس، من أجل مناقشة العديد من القضايا الدولية، ووضعية اليسار الاشتراكي على المستوى الدولي.

وحصل بنعتيق على موافقة فرانسوا هولاند، للمشاركة في ندوة مفتوحة خلال بداية الدخول السياسي المقبل، قصد فتح نقاش مع مجموعة من الشباب حول عدة مواضيع ذات الشأن السياسي، بالإضافة إلى تقديم الرئيس الفرنسي السابق لأهم محاور كتاب «Affronter»، ومناقشة مسار اليسار الاشتراكي والتحديات المقبلة، بمشاركة مجموعة من الخبراء والأستاذة والمهتمين بالشأن السياسي.

السفير الظاهري يدعم مغربية الصحراء ويصرح:

الإمارات أول مستثمر عربي في المغرب

الرباط. الأسبوع

بخلاف سفراء دول خليجية أخرى، لم يتردد السفير الإماراتي بالرباط، في إعادة التأكيد على كون «الصحراء تعد جزء لا يتجزأ من التراب المغربي»، باعتباره موقفا رسميا إماراتيا ثابتا، وذلك في معرض حديثه من خلال موقع باسمه، عن العلاقات الاستثمارية الإماراتية المغربية.

المصدر نفسه، أكد أن الحضور الإماراتي في النسيج الاقتصادي المغربي تجاوز 20 مليار دولار إلى حدود سنة 2020، في عدة قطاعات، مثل الطاقة والطاقات المتجددة، والنقل والبنية التحتية والاتصالات والعقار والسياحة والخدمات.. بالإضافة إلى مساهمات «صندوق أبوظبي للتنمية»، الذي مول ما يزيد عن 82 مشروعا بقيمة 2.45 مليار دولار.

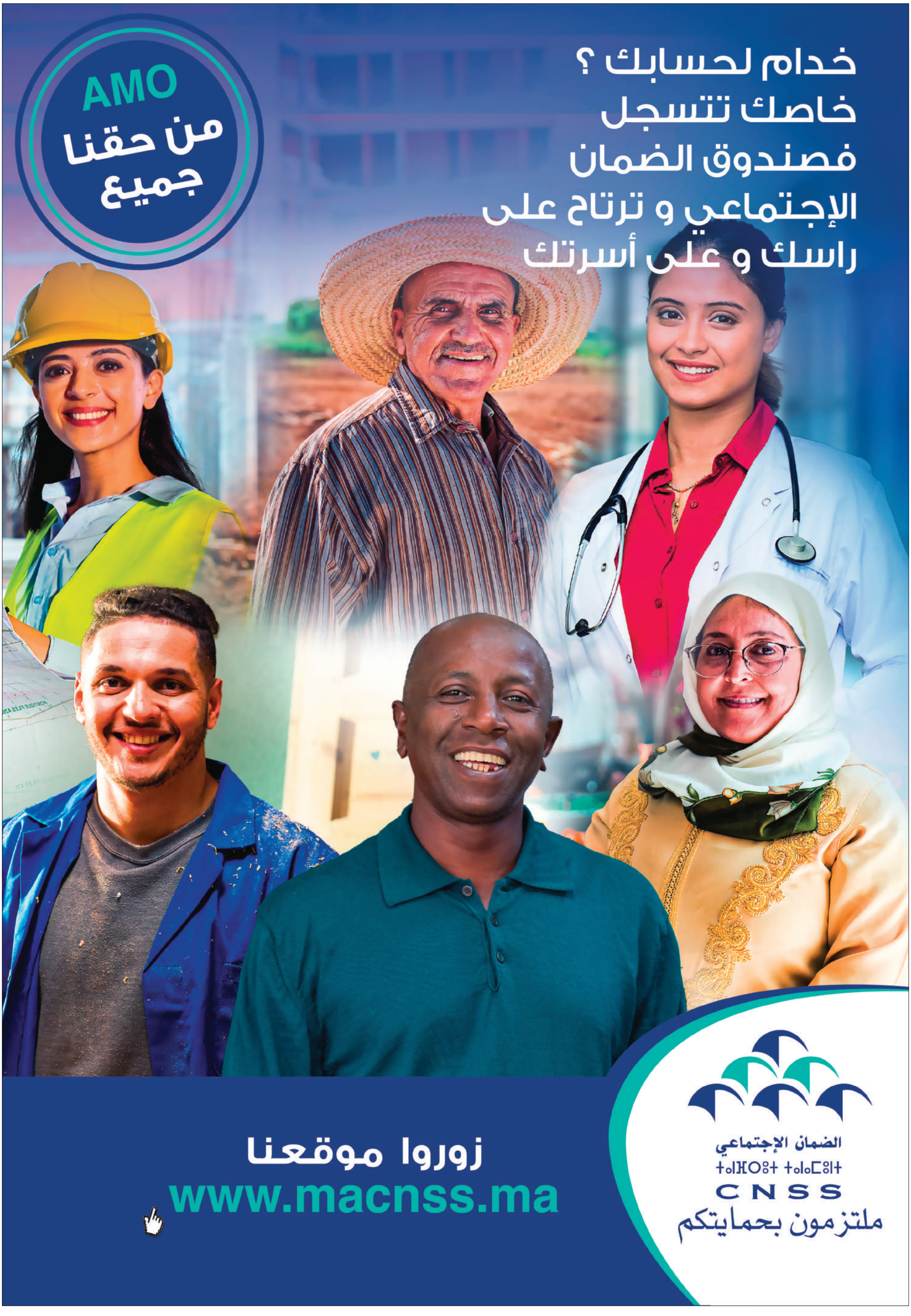
AMO
من حقنا
جميع
خدام لحسابك ؟
خاصك تتسجل
فصندوق الضمان
الإجتماعي و ترتاح على
راسك و على أسرتك
زوروا موقعنا
www.macnss.ma
الضمان الإجتماعي
ⵜⴰⵏⴼⵔⵓⵜ ⵜⴰⵏⴰⵎⵓⵏⵜ
CNSS
ملتزمون بحمايتكم

كواليس الأخبار

في تقرير للمجلس الأعلى للتربية والتكوين

أساتذة الجامعة المغربية لا ينتجون أكثر من نصف مقال في السنة

الرباط. الأسبوع

اعتبر المجلس الأعلى للتربية والتكوين أن الميزانية المرصودة لمشاريع البحث العلمي بالمغرب، غير كافية لخلق دينامية في هذا المجال، إذ أن مشروعا واحدا فقط من بين أربعة مشاريع، ينجح بنسبة 25 بالمائة.

وقالت رحمة بورقية، رئيسة الهيئة الوطنية للتقييم لدى المجلس، أن الإنتاج العلمي في المملكة لا يزال ضعيفا رغم التطور الطفيف في بعض التخصصات، معربة عن أسفها لغياب تعبئة الطاقات البشرية في الإنتاج العلمي بالمملكة.

وأوضحت خلال ندوة افتراضية تتعلق بـ«التحليل التقييمي حول البحث العلمي والتكنولوجي»، أن «بعض المؤسسات، مثل المركز الوطني للبحث العلمي والتقني، الذي يقوم بمهام أخرى خارج اختصاصاته مثل تدبير برنامج التمويل، ووحدات البحث وتعاضد البحوث العلمية والإعلام، لم تكن ضمن اختصاصاته في السابق»، مشيرة إلى أن أنشطة البحث العلمي في المملكة تعاني من تعقيد المساطر الإدارية، ومشاكل في العلاقات بين الشعب وغياب برامج البحث داخل بعض المختبرات، وأن غياب التربية على البحث والثقافة العلمية في التعليم الأولي، مما يتطلب إدراج روح البحث منذ سن مبكرة، من خلال جعل التلاميذ يشتغلون على المشاريع.

بورقية

وحسب التقرير، فإن الإنتاج العلمي بالجامعة المغربية ضعيف، حيث لا يتعدى نصف مقال لكل أستاذ سنويا، ما يعني وجود عدد كبير من الأساتذة لا ينشرون شيئا بالمرة، وهناك أيضا إشكال ضعف الإنتاج لدى الأستاذات، 23 في المائة ينشطن في مجال النشر، وأغلبهن في المجال الطبي، بينما إنتاجهن ضعيف في العلوم الإنسانية.

وأبرز التقرير أن ضعف البحث العلمي يظهر بشكل واضح من خلال عدد إيداعات البراءات بالمملكة، حيث أن الأصول الأجنبية بلغت 2323 إيداعا في سنة 2018، مقابل 186 إيداعا للمغاربة، وأن إشكالية التمويل تتطلب تطوير القدرة الابتكارية المغربية وزيادة وعقلنة التمويلات المرتبطة بالبحوث، والاستفادة من التجارب الدولية.

وفيما يتعلق بالرأسمال البشري للبحث العلمي في الجامعة المغربية، كشف التقرير أن 60 في المائة من الأساتذة الباحثين يصل عمرهم إلى 50 سنة، بينما يتراوح عمر 28 في المائة منهم ما بين 40 و49 عاما، مشيرا إلى أن نسبة الإناث الباحثات والأستاذات في الجامعة المغربية، لا تتعدى 26 في المائة مقابل 76 في المائة من الذكور سنة 2018.

وكشف التقرير عن ضعف الإنتاج العلمي في صفوف طلبة الدكتوراه، حيث أن نسبة أطروحات الدكتوراه التي تتم مناقشتها مقارنة مع عدد الطلبة الباحثين، ضعيفة جدا، إذ لم تتجاوز نسبة 5.7 في المائة سنة 2017.

صور تنشر لأول مرة

ترك الراحل مصطفى العلوي، مؤسس جريدة «الأسبوع» كمّاً هاما من الصور الفريدة التي راكمها في خزانته عبر مساره الإعلامي منذ ما يزيد عن 60 سنة، تنشرها «الأسبوع» بانتظام ضمن هذا الركن.

هيكل في ضيافة المغرب

الصحفي المصري محمد حسنين هيكل في زيارة للمغرب، يستقبله صديقه المستشار أحمد بنسودة، رغم أنه لم يكن له أصدقاء كثيرون في المحيط الملكي.

ما هذا يا وزير التجهيز ؟

مواد البناء تحطم أرقاما قياسية في سباق ارتفاع الأسعار

الرباط. الأسبوع

وجه نائب برلماني سؤالا كتابيا إلى نزار البركة، وزير التجهيز والماء، يتعلق بالارتفاع الذي تعرفه أسعار مواد البناء وتأثيرها على المقاولات الصغيرة التي تنشط في القطاع.

وقال النائب عدي شجري عن فريق التقدم والاشتراكية، أن أسعار مواد البناء في السوق الوطنية عرفت ارتفاعا كبيرا في الآونة الأخيرة، إلى جانب المواد الاستهلاكية التي شهدت بدورها زيادات، مما انعكس بشكل كبير على القدرة الشرائية للمواطنين وعلى المقاولات الصغرى.

وحسب سؤال البرلماني، فقد شهدت أسعار مواد البناء زيادات صاروخية، إذ انتقل سعر الزجاج من 80 درهما إلى أزيد من 220 درهما، وعرفت أسعار الألمنيوم زيادات بنسبة 15 %، فيما ارتفع ثمن الحديد إلى 15 درهما بعدما كان ثمنه لا يتجاوز 9 دراهم، مشيرا إلى أن غياب بعض المواد واختفائها من الأسواق الوطنية والدولية، يعرض المقاولات الصغيرة التي تشتغل في مجال التجهيز والبناء، إلى استنزاف قدراتها المالية، وخطر الإفلاس، خاصة في ظل غياب إمكانية مراجعة الأثمنة المتعلقة بالصفقات العمومية التي تبرمها هذه المقاولات.

وطالب عدي شجري الوزير البركة بتوضيح الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة للتخفيف من انعكاس ارتفاع أسعار مواد البناء والتجهيز على مصير المقاولات.

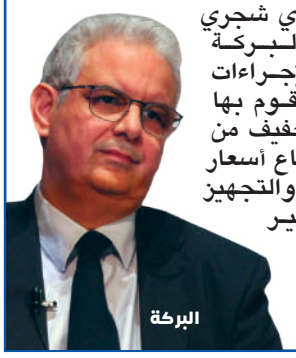
البركة

أفتاتي يصف أخنوش بـ«مفترس السياسة»

الرباط. الأسبوع

انتقد عبد العزيز أفتاتي، القيادي في حزب العدالة والتنمية، تحكم رئيس الحكومة عزيز أخنوش في المشهد السياسي، حيث وصفه بـ«مفترس السياسة» بناء على سوابقه في «افتراس الأعمال».

واعتبر أفتاتي في حوار مع موقع حزبه، أن «التضليل هو العنوان القائم لمأزق المنظومة المتغلبة أو الدولة العميقة والموازية في مواجهة ما لم تكن تتوقعه بانقلاب 8 شتنبر على مسار فبراير 2011»، معتبرا أن اختفاء «الكمبرادور»، أي أخنوش، أمام موجة الغلاء والجفاف، جعل المنظومة المتغلبة في مأزق، متسائلا: «هل تضحي المنظومة بالكمبرادور في بضعة شهور، أم أنها ستستمر في التضحية بالشعب؟».

وقال إن ما يتم الترويج له حول إجراء تعديل حكومي، هو مجرد تضليل يكمن في تشتيت التركيز على المنظومة المتغلبة، معتبرا أن ما يروج حول الاستغناء عن 6 أو 8 من الوزراء هو محض «تدليس».

طرد بنعبد الله من لقاء جهوي بفاس

الرباط. الأسبوع

تعرض نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، لموقف محرج بفاس خلال تأطيره للقاء تنظيمي للحزب بحضور أعضاء الكتابة الإقليمية، والمناضلين، حيث أقدم بعض الأعضاء على نسف اللقاء الذي نظم بغرفة التجارة والصناعة.

وأحتج الأعضاء الغاضبون على حضور نبيل بنعبد الله، بعدما تم إقصاؤهم من حضور لقاءات الحزب الجهوية، ودخلوا في مشادات كلامية مع مسؤولي الكتابة الإقليمية، مما دفع بالأمين العام لمغادرة القاعة رفقة بعض أعضاء الحزب.

بنعبد الله

وحسب مصادر مطلعة، فإن الأعضاء الغاضبين ينتمون لـ«مبادرة سنواصل الطريق»، التي ترفض استمرار بنعبد الله على رأس الأمانة العامة للحزب لولاية أخرى، وتعبيد الطريق له من خلال تعديل قوانين الحزب الداخلية.

استفادة أزيد من 1.6 مليون من غير الأجراء من التغطية الصحية

الرباط. الأسبوع

عرض الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي معطيات حول تقدم ورش تعميم التغطية الصحية بالمغرب، حيث بلغ مجموع العمال غير المأجورين، المستفيدين من التغطية الصحية والمسجلين بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مليونا و641 ألفا و557 شخصا، وذلك بعد أربعة أشهر من انطلاق هذه العملية.

وحسب المدير العام لصندوق الضمان الاجتماعي، حسن بوبريك، فقد استفاد من هذا النظام، الخاضعون لنظام المساهمة المهنية الموحدة، والمقاولون الذاتيون والتجار والحرفيون، والصيادلة والممرضون والأطباء والمهندسون، إضافة إلى سائقي سيارات الأجرة، والفنانين، في انتظار أن تستفيد مهن أخرى من نظام التغطية الصحية، ويتعلق الأمر بالفئات المتبقية من مهنيي النقل وتجار السمك وأصحاب السفن.

بوبريك

وأكد بوبريك أن عملية تعميم التغطية الاجتماعية على العمال غير الأجراء، ستكتمل عند متم شهر ماي المقبل، وابتداء من شهر يوليوز سيشمل تعميم التغطية الصحية الأشخاص الذين يستفيدون من نظام المساعدة الطبية «راميد»، مبرزا أن الهدف يكمن في الانتهاء من تعميم التغطية الصحية في نهاية سنة 2022، للمرور بعدها خلال سنة 2023، إلى تعميم التعويضات العائلية، ثم العمل على تعميم التقاعد خلال سنتي 2024 و2025.

وحسب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فقد تم إنشاء 209 آلاف و848 حسابا على البوابة الإلكترونية، في حين بلغ عدد الأزواج والأطفال المصرح بهم 72 ألفا و535، و131 ألفا و770 على التوالي، أي ما مجموعه مليون و845 ألفا و862 مستفيدا مصرحا به، حيث بلغ عدد ملفات التأمين الإجباري الأساسي عن المرض المفتوحة، حوالي 81 ألفا و718.

وقد افتتح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي 47 وكالة جديدة، و45 وكالة متنقلة، كما وضع رهن إشارتهم مراكز للنداء ومعالجة المعطيات، وعمل على تقريب الخدمات من المنخرطين، عبر إبرام شراكات مع مكاتب القرب، يبلغ عددها 8000 مكتب.

تحت الأضواء

وعود حكومية بلا فائدة

الميراوي يفشل في حل مشكل الطلبة المغاربة بأوكرانيا

الرباط. الأسبوع

يعيش الطلبة المغاربة العائدون من أوكرانيا، صعوبات كبيرة من أجل مواصلة مسارهم الدراسي الجامعي في ظل تأخر وزارة التعليم العالي في إدماجهم داخل الجامعات والكليات الوطنية، بالرغم من الوعود التي قدمتها الحكومة لتسوية هذه المشكلة وتمكينهم من الحفاظ على مسارهم الدراسي، خاصة وأن منهم من لا تفصله على تسلم شهادته سوى بضعة أشهر.

فقد طالب ممثلون عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أولياء الطلبة العائدين، بإعداد ملفات أبنائهم في أفق إدماجهم داخل الجامعات والمعاهد العليا، لكن الإشكال المطروح يكمن في صعوبة الحصول على الوثائق الأصلية من الجامعات الأوكرانية، التي لا تتفاعل مع الطلبات المرسلة إليها عبر البريد الإلكتروني، مما سيجعل مهمة الطلبة عسيرة في ظل أوضاع الحرب المستمرة.

وبهذا الخصوص، يقول محمد فقيري، رئيس الجمعية المغربية لخريجي الجامعات والمعاهد السوفياتية سابقا: «إن مسألة إدماج هؤلاء الطلبة داخل الكليات صعبة ومعقدة في الفترة الحالية، لأن الموسم الدراسي يقترب من نهايته، ولم تتبق إلا بضعة أشهر عن العطلة السنوية»، مضيفا أن «الجمعية تتواصل مع أولياء الطلبة وعائلاتهم عبر عدة لجن موزعة عبر المدن، من أجل الوقوف على مشاكلهم، سواء بالنسبة للطلبة الذين حلوا بأرض الوطن، أو الذين لا زالوا في الدول الأوروبية والذين يقدر عددهم بالآلاف».

وأوضح فقيري في تصريح لـ«الأسبوع»، أن «الجمعية تقدمت بمقترح للوزارة الوصية من أجل إدماج الطلبة بالجامعات المغربية من خلال الدراسة عن بعد، حسب التخصصات والشعب والمستويات، لكن - للأسف - المقترح لم يقبل، ربما لأن الأساتذة لديهم التزامات والجدول الزمني للجامعات لا يسمح بذلك مع اقتراب الموسم الجامعي من نهايته»، معتبرا أن «خيار إلحاق الطلبة المغاربة بالدول المجاورة لأوكرانيا مثل بلاروسيا، ورومانيا، وبلغاريا.. لاستكمال مسارهم الدراسي والتكويني، أمر صعب جدا، لأن التكاليف والمصاريف المطلوبة من قبل جامعات هذه البلدان، أكثر بكثير من أوكرانيا وليست في مقدور العائلات وأولياء الطلبة».

وأوضح أن وزير التعليم الأوكراني أعطى تعليماته رغم الحرب القائمة في بلاده، لجميع رؤساء الجامعات والكليات، من أجل استئناف النشاط الدراسي الجامعي عن بعد، مع توفير جميع الوسائل لتمكين الطلبة الأوكرانيين والأجانب من استكمال موسمهم الدراسي وإجراء الامتحانات، مشيرا إلى أن المشكل سيظل قائما بالنسبة للطلبة الذين يخضعون للتدريب والعمل التطبيقي في بعض الاختصاصات ويحتاجون لحل آخر.

من جانبه، قال محمد أبو النصر، نائب الكاتب العام الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي: «إن الطلبة المغاربة الذين كانوا في أوكرانيا، من حقهم استكمال دراستهم في بلادهم، وعدم تركهم عرضة للضياع خلال هذه السنة، والإسراع في إدماجهم في انتظار فتح آفاق أخرى، ومعرفة ما سيكون في المستقبل».

وشدد أبو النصر على ضرورة قيام الوزارة والمسؤولين بمجهودات إزاء هذا المشكل، والبحث عن حلول ناجعة لأجل إدماجهم في مختلف التخصصات، لا سيما وأن الجامعات والكليات الوطنية تتوفر على تكوينات جيدة، سواء في الطب، أو طب الأسنان، أو الصيدلة أو الهندسة، معترف بها على الصعيد الدولي، مشيرا إلى أن كليات الطب والصيدلة بالمملكة يمكن أن تستقطب 15 أو 20 فردا من الطلبة العائدين دون أن يشكل إدماجهم أي إشكال.

فقضية الطلبة العائدين من أوكرانيا كشفت عن معاناة الطلبة الذين يدرسون الطب والصيدلة، فهم أكثر فئة تضررت بسبب الحرب، خاصة بعدما رفضت اللجنة الوطنية لطلبة الطب والصيدلة وطب الأسنان، إدماجهم في الكليات العمومية، معتبرة أن الوضعية الحالية الصعبة داخل الكليات العمومية والمستشفيات الجامعية وصعوبات التكوين، لا تسمح بإدماجهم.

في هذا السياق، اعتبر أحد أعضاء تنسيقية الطلبة المغاربة (يدرس الطب)، أن الظرفية الاستثنائية التي يعيشها الطلبة تتطلب إيجاد حلول ناجعة، وتسريع عملية الإدماج، لأن العديد من الطلبة، سواء داخل المغرب أو خارجه، متوقفون حاليا عن الدراسة أو التكوين التطبيقي بسبب ظروف الحرب، مبرزا أن مئات الطلبة المغاربة في مجال الطب بأوكرانيا كانوا يخوضون التدريب والتكوين في المستشفيات العمومية، حيث تفصلهم فقط 6 أشهر أو سنة على التخرج، ليجدوا أنفسهم حاليا أمام مصير مجهول.

وطالب وزارة التعليم العالي ووزارة الصحة المغربية، بالاهتمام بالطلبة الأطباء المغاربة بأوكرانيا، والذين يقدر عددهم بحوالي 300 إلى 400 طالب في مختلف التخصصات، سواء القلب والشرايين، أو الجراحة، أو طب الأسنان أو الصيدلة، وفتح الباب أمامهم من أجل استكمال مسارهم الدراسي، خاصة وأن مشروع التغطية الصحية الذي جاءت به وزارة الصحة، يسعى لاستقطاب أطباء أجانب للعمل في المغرب قصد الرفع من عدد الأطباء، مؤكدا أن الطلبة الأطباء المغاربة بأوكرانيا عندما يحصلون على الديبلومات، لديهم تسهيلات للعمل في ألمانيا وكندا والعديد من الدول الأوروبية، لكن الأغلبية يرجعون للمغرب بهدف الاستقرار بعد سنوات طويلة من الغربة.

في نفس الإطار، أكد إلياس، طالب يدرس بأوكرانيا، أن الحل يكمن في فتح ملحقات جامعية بالمدن المتوسطة لفائدة الطلبة العائدين، قصد استكمال دراستهم مقابل دفع رسوم مالية لفائدة الجامعات تكون في متناول الطلبة وأوليائهم، مشيرا إلى أن مشكل المعادلة من بين المشاكل المطروحة أمام الطلبة الذين يدرسون في أوكرانيا، بسبب المساطر المعقدة ومدة المصادقة التي تتراوح ما بين 6 أشهر إلى عامين، داعيا وزارة التعليم العالي إلى إيجاد حل لهذه المعضلة وتبسيط المساطر وتقليص المدة التي تجعل الطالب المتخرج ينتظر لعدة أشهر حتى ينال شهادة المعادلة.

> الجمعية المغربية لخريجي الجامعات والمعاهد السوفياتية سابقا تقدمت بمقترح للوزارة الوصية من أجل إدماج الطلبة بالجامعات المغربية من خلال الدراسة عن بعد، حسب التخصصات والشعب والمستويات، لكن المقترح لم يقبل، ربما لأن الأساتذة لديهم التزامات والجدول الزمني للجامعات لا يسمح بذلك مع اقتراب الموسم الجامعي من نهايته..

فقيري

ما خفي

✪ **أقوى** دليل على سوء التفاهم الحاصل بين الصحافة الوطنية والحكومة الحالية، هو لجوء الوزير شكيب بنموسى لاستعطاف الشخصيات الافتراضية، بدعوى أنها مؤثرة(..)، بينما الحقيقة هي ضعف هذا الوزير في مواجهة الصحافة المهنية الحقيقية، حيث كان دائما يرفع شعار الإقصاء في وجهها(..).

✪ **بخلاف** التلاعب الإعلامي الصادر عن المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية، والذي يفيد بمنع «الشكولاتة المسمومة» من التداول في الأسواق المغربية، فإن هذا المكتب لم يكن ليتحرك أو يتدخل لولا أن أخبار فساد منتوجات «كيندر» جاءت من أوروبا، بعد تسجيل عشرات حالات الإصابة بـ«التيفويد»، والخطير في الأمر، أن هذه المنتوجات تستهدف ملايين الأطفال المغاربة دون حسيب ولا رقيب، فعن أي «سلامة» يتحدث مكتب المدير الجناتي ؟

✪ **بعد** أن حققت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد، بعض النجاح الشعبي من خلال رفضها للتلقيح ولجواز التلقيح، كشفت مصادر مطلعة، أن المناضلة اليسارية ظلت تتلقى أجرها كاملا عن فترة غيابها منذ منعها من ولوج البرلمان، بسبب عدم تفعيل المساطر الداخلية من طرف الرئيس الطالبي العلمي، ما يجعل كلا الطرفين في موقع المساءلة(..).

✪ **قال** عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية، أن إسرائيل تضم ما يزيد عن مليون مغربي، لا ينبغي تركهم للآخرين(..)، كما أكد أن أغلبهم ضد الصهيونية، وأن صفوفهم تضم مناضلين من أجل القضية الفلسطينية عبر العالم(..).

✪ **على** عكس بعض الأصوات الحركية، التي تطالب ببقاء امحند العنصر في منصب الأمانة العامة، أعلن محمد الغراس، القيادي في حزب الحركة الشعبية، أن مغادرة العنصر وشيكة، ووجه من خلال حوار صحفي نقدا لاذعا للحكومة، معتبرا أنها لا تتماشى مع الرؤية الملكية(..).

✪ **لأول** مرة يعلق إبراهيم غالي على قرار دعم إسبانيا للحكم الذاتي قائلا: «إسبانيا تركتنا لمصيرنا سنة 1975، وبعد 47 عاما، تفعل الشيء نفسه»، وهو ما يعني صدمة الجبهة بعد ما سمته «التحول الجذري».

الاكتـــفاء الـــذاتي
بين الأمس واليوم

فشل مخطط «المغرب الأخضر» في إنتاج الحبـوب يضـع المغـرب فـي أزمـة

قبل أيام قليلة ظهر مسؤول أوكراني رفيع المستوى، يخاطب العالم ويحذره من استمرار أزمة الحبوب على الصعيد العالمي إن استمرت الحرب الروسية الأوكرانية، كما أظهرت هذه الحرب كم أن أوكرانيا مهمة بالنسبة للعالم، وكيف أنها تشكل سلة غذاء عالمية مهمة، وبالموازاة مع ذلك، بدأت العديد من الفعاليات تعاتب دولها التي اختارت الفلاحة كتوجه استراتيجي، على إهمال زراعة الحبوب التي لم تعد فقط زراعة معيشية، بل أصبحت زراعة استراتيجية على مستوى العالم، لذلك يحاول هذا الملف التطرق إلى قصة المغرب مع زراعة الحبوب، وكيف أهملها منذ تبني الفلاحة كنشاط اقتصادي أول في البلاد.

أعد الملف: سعد الحمري

سياق تحول المغرب من منتج للحبوب إلى مستورد لها

لم يكن المغرب، عبر تاريخه، من الدول المستوردة للحبوب، بل إنه كان في كثير من الأحيان مصدرا لها، وذلك إلى حدود فرض الحماية الفرنسية على المغرب سنة 1912، وخلال مرحلة الاستعمار الفرنسي، كان المغرب يسد حاجيات فرنسا من الحبوب، وخاصة خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، غير أنه ابتداء من ستينات القرن الماضي وبداية السبعينات، عندما اختار المغرب كخيار استراتيجي الاعتماد على الفلاحة كنشاط اقتصادي أول للبلاد عوضا عن الصناعة، تم الاتجاه أساسا نحو الزراعات التصديرية، كبعض أنواع الخضار والبطاطس والحمضيات كالبرتقال والطماطم، التي من شأنها أن تأتي بالعملة الصعبة.

وفعلا، نجح المغرب في ذلك إلى حد كبير، حيث أصبحت الزراعة التصديرية أهم نشاط اقتصادي للبلاد طيلة عقود، وصارت واحدة من أهم مصادر العملة الصعبة، وعلى نقيض ذلك، تم إهمال زراعة الحبوب بمختلف أنواعها، على اعتبار أنها كانت في تلك المرحلة زراعة معيشية، ويعود السبب في ذلك، إلى أن المغرب قام بمعادلة بسيطة.. فقد كانت أسعار الحبوب تسجل أدنى مستوياتها في السوق الدولية، وكانت متوفرة بكثرة في السوق الدولية، كما أن سعر الاستيراد كان أقل بكثير من تكلفة الزراعة والإنتاج، وبناء عليه، اهتدى المغرب إلى الاعتماد على الزراعات التصديرية كنشاط أساسي، مقابل شراء خصاصه من الحبوب من الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت أهم منتج ومصدر في العالم، حيث كان المغرب يستورد الحبوب منها بأثمنة تفضيلية.

واستمرت الأمور هادئة في المغرب والأسواق الدولية، إلى أن جاءت أزمة البترول العالمية في سنة 1973، وعندما ارتفعت أسعار البترول، واكبها ارتفاع في مختلف المواد الاستراتيجية وعلى رأسها الحبوب، ومن هنا رفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاستمرار في بيع هذه المادة الاستراتيجية للمغرب بأثمان تفضيلية، وبدأت بذلك قصة تبعية المغرب للخارج في تأمين احتياجاته من الحبوب، وبدأ يخضع لتقلبات السوق العالمية.

ورغم توالي المخططات الفلاحية، منذ تلك الفترة إلى اليوم، إلا أن زراعة الحبوب لم تحظ بأي اهتمام، واستمر الأمر على ما هو عليه على الرغم من توالي موجات الجفاف في كثير من السنوات لعل أبرزها جفاف الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي.

إهمال مخطط «المغرب الأخضر» لزراعة الحبوب

اليوم، ومع بداية ارتفاع الأسعار بداية من شهر شتنبر 2021، والتي وصلت إلى حدها الأقصى مع بداية الحرب الروسية الأوكرانية، بدأت الانتقادات توجه بشكل مباشر للسياسة الفلاحية ببلادنا، حيث

ملف الأسبوع

مخطط «المغرب الأخضر» اختار الفواكه والخضروات وأهمل الحبوب

عبر عدد كبير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن استيائهم من ارتفاع الأسعار، رغم نهج المغرب لسياسة فلاحية واضحة المعالم تمثلت في مخطط «المغرب الأخضر» وبعده مخطط «الجيل الأخضر».

وقد تزامنت بداية موجة الاستياء مع مرور البلاد بأسوأ موجة جفاف ضربت البلاد منذ 30 عاما، حيث تراجع معدل التساقطات المطرية بواقع 64 في المائة مقارنة بالسنوات السابقة، ما دفع الكثيرين إلى التساؤل حول حصيلة مخطط «المغرب الأخضر»، الذي انطلق فعليا عام 2008 ورصدت له ميزانية 43 مليار درهم من الدعم العمومي.

وفي ظل ارتفاع أسعار الحبوب والزيوت على الصعيد الدولي، وجهت انتقادات لمخطط «المغرب الأخضر» على اعتباره ركز على رفع صادرات الخضر والفواكه وأهمل العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي بخصوص حاجيات المملكة من المواد الأساسية كالحبوب والزيوت، مما جعل السوق المحلية عرضة لتقلبات أسعار هذه المواد في السوق الدولية.

ولم تأت سهام النقد من طرف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العمومي فقط، بل أيضا من مؤسسات رسمية لم تخف انتقادها لحصيلة هذا المخطط رغم كل الدعم العمومي المخصص له منذ سنة 2019.. فقد صدر تقرير عن المندوبية السامية للتخطيط يحمل عنوان: «أية آفاق للتبعية الغذائية للمغرب بحلول عام 2025»، تساءل عن حصيلة «المغرب الأخضر» وعن قدرته في تحقيق الأمن الغذائي للمملكة، نظرا لارتباط جزء من أهدافه بالتساقطات المطرية، فبخصوص الأمن الغذائي للمملكة من الحبوب، فقد توقع التقرير أن يستمر المغرب في استيراد كميات مهمة من الحبوب بحلول عام 2025، وتوقع أن تظل المملكة مرتبطة بالأسواق الخارجية لتأمين حاجياتها الأساسية بنسبة تصل إلى 63 في المائة.

وإلى جانب ذلك، انتقد خبراء مغاربة مخطط «المغرب الأخضر»، واعتبروا أنه أهمل زراعة الحبوب، ومنهم الخبير الاقتصادي، المهدي لحلو، الذي اعتبر أن ((أسباب عدم قدرة المغرب على تحقيق الاكتفاء الذاتي على مستوى الحبوب، ترجع إلى عدم هيكلة القطاع الفلاحي المغربي، وفقره، وأشار أيضا إلى أن ما بين 90 و95 في المائة من الأراضي الفلاحية المغربية هي أراضي صغيرة ومجزأة، مما لا يسمح بتطوير مردودية وإنتاجية الفلاحة في المملكة، ويجعل متوسط الإنتاج في أراضي فلاحية مغربية شاسعة لا يتعدى 16 قنطارا للهكتار الواحد)) (المصدر: أصوات مغاربية/ 9 ماي 2018).

أما رئيس الجمعية المغربية لمكثري البذور، خالد بنسليمان، فقد اقترح أن يتم تطوير البحث الزراعي، معتبرا أن ((ذلك من شأنه رفع إنتاج الحبوب المغربية إلى ما بين 25 و50 في المائة، مشددا على ضرورة توفير الدولة للإمكانيات المادية والبشرية للبحث، وإمداد الفلاحين المغاربة بنتائجها، وأضاف بنسليمان، أن البحث الزراعي سيمكن المغرب من إنتاج أصناف جديدة من البذور الخاصة بالقمح والقطاني، تتلاءم مع المناخ الجديد»، وقال: إن المغرب يستطيع إنتاج الحبوب التي تكفيه دون أن يستورد، كما أنه انتقد مسألة زرع الأشجار المثمرة في الأراضي المخصصة لزراعة الحبوب، بدل الجبال التي تعتبر المكان الأنسب لزراعة الأغراس)) (نفس المصدر).

لم تكن المندوبية السامية للتخطيط المؤسسة الرسمية الوحيدة التي انتقدت مخطط «المغرب الأخضر»، بل إن المجلس الأعلى للحسابات، قال في تقرير أصدره عام 2019: ((إن برنامج «المغرب الأخضر» يعرف اختلالات على رأسها غياب تصور لتدبير المخاطر، واختلالات برامج فلاحية رصدت لها وزارة الفلاحة الملايين، إلا أنها فشلت ولم تحقق أهدافها، وأثقلت كاهل الفلاحين المنخرطين فيها)).

إضافة إلى ذلك، أفاد تقرير المجلس الأعلى للحسابات، أن ((تدبير المخاطر يقتضي تقييمها حسب احتمالية حدوثها، بناء على دراسة التوجهات الاستراتيجية والأهداف المنبثقة عنها، وتحليل مختلف الأنشطة وتحديد المخاطر المرتبطة بها، مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات والمستجدات التي يعرفها القطاع، سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى محيطه، كما يتعين، بعد ذلك، جمع نتيجة هذا التقييم في خارطة للمخاطر وتحديد خطة موثقة للتعامل معها)).

ليخلص المجلس إلى أنه بالنسبة لقطاع الفلاحة، الذي اعتمد استراتيجية تتمثل في مخطط «المغرب الأخضر»، فإن ((تدبير المخاطر المرتبطة بهذا المخطط لم يتم التعامل معها وفق المنهج، حيث لا يتوفر القطاع على تصور من أجل تدبير المخاطر، ولم يسبق له القيام بأي تقييم في هذا المجال، بل غالبا ما يتم الاكتفاء باللجوء إلى الدوريات والمذكرات لتفعيل مجموعة من الإجراءات بعد تكرار الإشكالات وتحمل الآثار الناجمة

تزامنت الحرب الروسية الأوكرانية مع موجة جفاف تضرب المملكة وتدق ناقوس الخطر بخصوص أزمة المياه التي أصبح يعاني منها المغرب بقوة، حيث كشف تقرير للمجلس الأعلى للحسابات عن عدد من المشاكل يتخبط فيها قطاع الماء، في مقدمتها الاستنزاف الكبير للموارد المائية، إذ تصنف المملكة ضمن عشرين دولة في العالم تتواجد بخانة «الإجهاد»، وأضاف التقرير أن المغرب يتوفر على 22 مليار متر مكعب في السنة من الماء، لكن 88 في المائة منها تستخدم في السقي، فيما تذهب 12 في المائة فقط لباقي القطاعات الإنتاجية والتزود بالماء، وطالب المجلس الأعلى للحسابات بضرورة التخطيط لتجاوز القصور الحاصل في هذه المادة الحيوية، مشددا على أن التوزيع المائي غير متوازن، فبعض الأحواض المائية تصرف فائضها في البحر دون استفادة، وفي المقابل تعاني أخرى من الخصاص.

الملك محمد السادس:

«أبانت الأزمة الوبائية عن عودة قضايا السيادة للواجهة، والتسابق من أجل تحصينها، في مختلف أبعادها، الصحية والطاقية، والصناعية والغذائية، وغيرها، مع ما يواكب ذلك من تعصب من طرف البعض، وإذا كان المغرب قد تمكن من تدبير حاجياته، وتزويد الأسواق بالمواد الأساسية بكميات كافية، وبطريقة عادية، فإن العديد من الدول سجلت اختلالات كبيرة في توفير هذه المواد وتوزيعها، لذا، نشدد على ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد».

عنها، علما أنه كان من الممكن تفاديها لو تم اعتماد سياسة استباقية مبنية على رؤية شاملة لتدبير المخاطر))، كما وقف تقرير المجلس الأعلى للحسابات على مشاريع وحدات تثمين المنتوجات الفلاحية المتعثرة.

لقد خلق هذا التقرير جدلا سياسيا داخل المغرب، حيث ردّ المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار على مضامين التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات، ودعا إلى ((البناء السليم لمنهجية عمل المؤسسات الدستورية وحماية استقلاليتها عن أي تعريض سياسي أو أي زج بها في صراعات ضيّقة خدمة لطرف دون آخر))، وقال حزب «الحمامة»: ((إن عزيز أخنوش، الأمين العام للحزب، كشف لمكتبه السياسي، توضيحات ومعطيات دقيقة بخصوص التقرير ومخطط «المغرب الأخضر» واستراتيجية «أليوتيس»، ووصف ما جاء في التقرير بالمعطيات المغلوطة، التي لا تستند إلى أي أساس، كما قدم الأرقام التي توضح النتائج الإيجابية لهذين القطاعين))، وفقا لبلاغ الحزب.

وأعلن حزب الأحرار عن دعمه المطلق واللامشروط والتفافه الكامل حول الرئيس ومشروعه السياسي الطموح، وشدد على أن ((الحزب سيبقى موحدا، ثابتا، وفيا لقيمه ومبادئه، معتزا بمناضليه، ومؤمنا بسمو مهمته المتمثلة في تأطير المواطنين عموما والشباب على وجه الخصوص، وإعطائهم الأمل في بناء مغرب ممكن)).

> **حتمية وضع مخطط «الجيل الأخضر» لزراعة الحبوب كخيار استراتيجي**

كانت هذه الانتقادات إيذانا بتبني استراتيجية فلاحية جديدة عوض مخطط «المغرب الأخضر» الذي امتد على مدى 12 عاما.. فقد أطلق المغرب مخطط «الجيل الأخضر 2020-2030»، و«غابات المغرب»، وحسب وزير الفلاحة عزيز أخنوش، فإن ((الاستراتيجية الفلاحية الجديدة تعتمد على ركيزتين؛ تتعلق الأولى بإعطاء الأولوية للعنصر البشري، في حين تتعلق الثانية بمواصلة دينامية التنمية الفلاحية في ارتباط بتحفيز التنمية البشرية والاجتماعية، تضاف إليها استراتيجية تطوير قطاع المياه والغابات))، وصرح عزيز أخنوش بأن ((المخطط الفلاحي الجديد يرتكز على تكريس المكتسبات التي حققها مخطط المغرب الأخضر (2008-2020)، من خلال اعتماد رؤية جديدة للقطاع الفلاحي، ووضع إمكانات حديثة رهن إشارة القطاع))، ووعد الوزير بتمكين 350 ألفا إلى 400 ألف أسرة جديدة من الانضمام إلى فئة الطبقة المتوسطة، وخلق جيل جديد من «المقاولين الشباب» بالقطاع الزراعي، وتوفير فرص عمل لـ 350 ألف شاب، في حين تهدف «غابات المغرب» - حسب عرض المسؤول الحكومي - إلى إعادة تغطية أكثر من 133 ألف هكتار، وخلق 27.5 ألف فرصة عمل مباشر إضافية، في أفق سنة 2030.

لقد تزامن اعتماد المخطط الفلاحي الجديد مع مرور العالم بحدثين كبيرين، هما جائحة «كورونا» التي قلبت الموازين، وأبرزت بشكل واضح الحاجة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في عدة مجالات حيوية، وأبرزت ضرورة وضع سياسة تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي، وهو ما دعا إليه الملك محمد السادس من خلال خطابه إلى أعضاء البرلمان بمناسبة افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الأولى من الولاية الحادية عشر يوم 8 أكتوبر من السنة الفارطة، حيث قال في هذا الصدد: ((.. وقد أبانت الأزمة الوبائية عن عودة قضايا السيادة للواجهة، والتسابق من أجل تحصينها، في مختلف أبعادها، الصحية والطاقية، والصناعية والغذائية، وغيرها، مع ما يواكب ذلك من تعصب من طرف البعض، وإذا كان المغرب قد تمكن من تدبير حاجياته، وتزويد الأسواق بالمواد الأساسية بكميات كافية، وبطريقة عادية، فإن العديد من الدول سجلت اختلالات كبيرة في توفير هذه المواد وتوزيعها، لذا، نشدد على ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الاستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقية، والعمل على التحيين المستمر للحاجيات الوطنية، بما يعزز الأمن الاستراتيجي للبلاد)).

أما الحدث الثاني، فهو الحرب الروسية الأوكرانية التي أبرزت كم يحتاج العالم إلى الحبوب أكثر من غيرها من المواد الفلاحية، وظهر كم أن العديد من الدول قد تدخل أزمة مجاعة إن توقف الإمداد الروسي والأوكراني من هذه المادة، وتزامنت الحرب الروسية الأوكرانية مع موجة جفاف تضرب المملكة وتدق ناقوس الخطر بخصوص أزمة المياه التي أصبح يعاني منها المغرب بقوة، حيث كشف تقرير للمجلس الأعلى للحسابات عن عدد من المشاكل يتخبط فيها قطاع الماء، في مقدمتها الاستنزاف الكبير للموارد المائية، إذ تصنف المملكة ضمن عشرين دولة في العالم تتواجد بخانة «الإجهاد»، وأضاف التقرير أن المغرب يتوفر على 22 مليار متر مكعب في السنة من الماء، لكن 88 في المائة منها تستخدم في السقي، فيما تذهب 12 في المائة فقط لباقي القطاعات الإنتاجية والتزود بالماء، وطالب المجلس الأعلى للحسابات بضرورة التخطيط لتجاوز القصور الحاصل في هذه المادة الحيوية، مشددا على أن التوزيع المائي غير متوازن، فبعض الأحواض المائية تصرف فائضها في البحر دون استفادة، وفي المقابل تعاني أخرى من الخصاص.

وفي نفس السياق، قال التقرير أن ((وضعية المغرب المائية قد تتدهور في أفق سنة 2050، لتصل لعتبة الندرة المطلقة المتمثلة في 500 متر مكعب للفرد سنويا))، وتابع: ((يتوفر البلد على موارد مائية تقدر بنحو 22 مليار متر مكعب في السنة، وهو بذلك يصنف من بين العشرين دولة الأكثر إجهادا في العالم من حيث توفر هذه الموارد)).

يرى الكثير من الخبراء أن سبب استنزاف الفرشة المائية يعود أساسا إلى تشجيع بعض الزراعات التي تحتاج إلى كثير من الماء، وهو ما طرح خلال السنوات الأخيرة في إقليم زاكورة مثلا، الذي اتجه إلى زراعة البطيخ الأحمر الذي يحتاج إلى كثير من الماء، وهو ما أصبح يتسبب في أزمة عطش مستمرة بالمنطقة.

وعلى عكس هذه الزراعات، لا تحتاج زراعة الحبوب إلى كثير من الماء، ومن شأنها تحقيق الاكتفاء الذاتي، وتجب الإشارة إلى أن زراعة الحبوب لم تعد زراعة معيشية فقط، وإنما أصبحت زراعة استراتيجية على الصعيد العالمي، وأصبحت الدول المنتجة والمصدرة لهذه المادة تساهم في بناء السياسة الدولية، وما يحتاجه المغرب هو تشجيع البحث العلمي في هذا المجال والإرادة لذلك.. فهل ينتبه المغرب إلى هذه المسألة، ويتحول بمخططه «الجيل الأخضر» إلى تبني استراتيجية تضع الحبوب كهدف استراتيجي مستقبلي؟

ولنا في التجربة العراقية خير مثال، فرغم الفوضى السياسية والأزمة الاقتصادية التي خلفتها جائحة «كورونا»، حقق العراق تطورات إيجابية في المجال الزراعي، لا يقلل من أهميتها استمرار تجريف الأراضي الزراعية وحقول التمر، بسبب التوسع العمراني وحقول النفط الجديدة في أكثر من منطقة، وخاصة في الجنوب وحول البصرة.

ويدل على هذا التقدم الحاصل - على سبيل المثال - توقع وصول إنتاج الشعير إلى 4 ملايين طن والقمح إلى 6 ملايين طن في الموسم الحالي، ما يعني أكثر من تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذين المنتوجين، بفضل تشجيع الدولة للإنتاج الزراعي عن طريق تقديم الأسمدة والبذور ومستلزمات إنتاج أخرى بأسعار مدعومة، إضافة إلى شراء الحبوب المنتجة محليا بأسعار تشجيعية تزيد على السعر العالمي.

> لم تكن المندوبية السامية للتخطيط المؤسسة الرسمية الوحيدة التي انتقدت مخطط «المغرب الأخضر»، بل إن المجلس الأعلى للحسابات، قال في تقرير أصدره عام 2019: **((إن برنامج «المغرب الأخضر» يعرف اختلالات على رأسها غياب تصور لتدبير المخاطر، واختلالات برامج فلاحية رصدت لها وزارة الفلاحة الملايين، إلا أنها فشلت ولم تحقق أهدافها، وأثقلت كاهل الفلاحين المنخرطين فيها))**.
>
> إضافة إلى ذلك، أفاد تقرير المجلس الأعلى للحسابات، أن **((تدبير المخاطر يقتضي تقييمها حسب احتمالية حدوثها، بناء على دراسة التوجهات الاستراتيجية والأهداف المنبثقة عنها، وتحليل مختلف الأنشطة وتحديد المخاطر المرتبطة بها، مع الأخذ بعين الاعتبار التحولات والمستجدات التي يعرفها القطاع، سواء على المستوى الداخلي أو على مستوى محيطه، كما يتعين، بعد ذلك، جمع نتيجة هذا التقييم في خارطة للمخاطر وتحديد خطة موثقة للتعامل معها))**.

فرنسا وإنجلترا على خطى الاعتراف الإسباني بالحكم الـذاتي

عبد الله جداد. الداخلة

تتجه المملكة المتحدة وفرنسا إلى الإعلان بشكل رسمي عن دعمهما لسيادة المغرب على صحرائه، بعدما تم افتتاح تمثيلية منظمة دول شرق البحر الكاريبي بمدينة الداخلة، بإشراف ناصر بوريطة.

وتعتبر هذه الخطوة بمثابة اعتراف لبريطانيا وفرنسا، اللتين تعتبران عضوين بارزين بالمنظمة المذكورة، بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه، مما يشكل ضربة موجعة أخرى لأعداء الوحدة الترابية، وتمتلك منظمة شرق البحر الكاريبي أراضي ما وراء البحار، من بين أعضائها بحر مونتسيرات البريطاني، وهو جزء من الدولة البريطانية، وكأعضاء منتسبين، إدارات الدولة الفرنسية وهي المارتينيك وغوادلوب.

وتعززت الداخلة كذلك بافتتاح مركز المنظمة الحقوقية الدولية للأبحاث حول الوقاية من تجنيد الأطفال، وذلك بهدف الإسهام في مكافحة تجنيد الأطفال من خلال نشر الأبحاث التي يقوم بها المركز وتوزيعها على نطاق واسع.

ومنح إشراف وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، وزنا ومكانة دولية للمركز الذي يترأسه عبد القادر الفيلالي، وحضره كذلك والي جهة الداخلة لمين بنعمر، والسفير المدير العام للوكالة المغربية للتعاون الدولي، محمد مثقال، وعدد من المنتخبين، وكذا القناصل والقناصل العامين لعدد من البلدان الإفريقية بالداخلة.

وأبرز الفيلالي أن المركز يهدف إلى التحسيس بمصير الأطفال المجندين، وعمليات تجنيدهم، فضلا عن الأسباب الكامنة وراء استمرار هذه الآفة، كما يروم المركز توفير معطيات دقيقة، نوعية وكمية، من أجل اتخاذ مبادرات وتدابير تعتمد على البحث الأكاديمي.

«خط الشهيد»:

لا مجال للمقارنة بين المغرب والجزائر

العيون. الأسبوع

قال القيادي السابق في جبهة البوليساريو، المحجوب السالك مؤسس تيار «خط الشهيد»: «إن البوليساريو في طريقها إلى الاندثار بسبب قيادة فاسدة وظالمة وقبلية، ولأنها أظهرت بالملموس أنها مجرد لعبة في يد الجزائر للهيمنة على منطقة شمال إفريقيا وإضعاف المغرب، غير أن السحر انقلب على الساحر».

وأضاف السالك، وهو أول معارض صحراوي يؤسس حركة «خط الشهيد» لمعارضة جبهة البوليساريو من داخل مخيمات تندوف، أن «المغرب أصبح الدولة المهيمنة بشمال إفريقيا ولا مجال لمقارنته مع الجزائر».

وفي تساؤل له حول نزاع الصحراء أمام قوة ومتانة المغرب دبلوماسيا قال: «أين نحن ذاهبون؟» في إشارة إلى قيادة جبهة البوليساريو، مضيفا أنه لم تعد هناك حتى أنصاف الحلول، فالمغرب القوي لن يقبل بغير الحكم الذاتي وتحت السيادة المغربية الكاملة، كما أنه لن يسمح في جزء من أراضيه مهما كلفه ذلك.

القيادي السابق بجبهة البوليساريو وجه دعوة لرفاقه بالرابوني غرب تندوف، إلى «التنصل من قيادة البوليساريو، وفتح حوار وطني وخلق لجنة مستقلة عن الجزائر، بمنأى عن عصابة الرابوني، وأن لا تكون بيدقا في يد ضباط الجزائر، وأن تفتح حوارا مباشرا مع السلطات المغربية تحت ضمانات دولية للتفاوض حول القبول بأنصاف الحلول حتى وإن كانت جميعها في صالح المملكة المغربية».

غونزاليس يترافع من أجل الحكم الذاتي

العيون. الأسبوع

جدد الرئيس الأسبق للحكومة الإسبانية، فيليبي غونزاليس، بنيويورك، تأكيده أن «المبادرة المغربية للحكم الذاتي تعد الحل الأمثل من أجل تسوية نهائية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية»، وقال في تصريح صحفي بمناسبة حفل توزيع جوائز بمعهد الملكة صوفيا الإسباني، انعقد بنيويورك: «إن الأمر يتعلق بالحل الأكثر جدية وواقعية الذي تم تقديمه منذ أكثر من أربعين عاما».

وجدد الرئيس السابق للحكومة الإسبانية (1982-1996)، خلال هذا الحفل، الذي ترأسته الملكة صوفيا وعرف حضور العديد من الشخصيات البارزة، التأكيد على دعمه التام لموقف بلاده الجديد الداعم لمبادرة الحكم الذاتي التي اقترحها المغرب لتسوية هذا النزاع المفتعل.

وكان غونزاليس قد أكد، في تصريحات صحفية تناقلتها وسائل الإعلام، قبل مؤتمر حديث حول العلاقات بين أوروبا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أن «المبادرة المغربية للحكم الذاتي، التي تحظى بدعم مدريد، هي الاقتراح الوحيد القابل للتنفيذ».

هل تفقد «لارام» تواجدها بالأقاليم الجنوبية ؟

كلميم. الأسبوع

باستثناء جهة الداخلة، فساكنة جهة العيون وكلميم تعاني من متاعب وعذاب رحلات الخطوط الملكية المغربية من العيون نحو الدار البيضاء وأكادير التي وفي كل الأوقات لا يمكن للمسافر أن يتوفر على تذكرة بسبب عدم وفاء «لارام» ببرامج رحلاتها اليومية من عاصمة الصحراء المغربية والتي اكتفت برحلة واحدة تجعل المسافرين يصلون الدار البيضاء في وقت متأخر من الليل، وهنا تنطلق رحلة العذاب في البحث عن وسيلة نقل أو المبيت في المطار، في الوقت الذي كانت فيه جهة العيون الساقية الحمراء سباقة إلى ضمان برمجة رحلات من العيون نحو الرباط ومراكش وأكادير في أوقات النهار، وغالبا في أوقات مناسبة، توقف هذا البرنامج واكتفت «لارام» برحلة واحدة في الوقت الذي تتوفر فيه الداخلة على ثلاث رحلات يومية وواحدة نحو باريس أسبوعيا، فيما اختارت جهة كلميم وادنون التعاقد مع شركة «بينتر» الإسبانية للبدء في رحلات مباشرة بين جزر الكناري ومطار كلميم الدولي الذي استقبل أول رحلة على متنها أبناء الجالية الوادنونية.

هذا الخط الجوي الجديد يأتي في إطار تفعيل اتفاقية شراكة بين جهة كلميم وادنون والشركة الإسبانية «بينتر» تساهم الجهة فيها بغلاف مالي قدره 750 مليون سنتيم، في المقابل سوف تأمن الشركة رحلتين في الأسبوع (السبت والأربعاء) من وإلى جزر الكناري.

البوليساريو تناقش تخوفها من التقارب المغربي الموريتاني

العيون. الأسبوع

بدت تخوفات كبيرة من التقارب المغربي الموريتاني على قيادة البوليساريو، التي باتت تترصد كل صغيرة وكبيرة تحدث سواء بنواكشوط أو الرباط، وكشفت وثيقة أصدرتها أمانة تنظيم جبهة البوليساريو، تم تعميمها على أعضاء تنظيمها السياسي، خلال اجتماع سري، عن تزايد التنسيق السري بين المغرب وموريتانيا، ولم تخف الوثيقة تطلع السلطات المغربية إلى دعم موريتاني معلن للتوجه المغربي على غرار ما فعلت إسبانيا وأمريكا وفرنسا مقابل تسهيل تدفق السلع والبضائع إلى الأسواق الموريتانية في ظل شح كبير ونقص هائل في المواد الغذائية، بسبب تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية.

وكانت مصادر إعلامية موريتانية قد تحدثت في وقت سابق، عن أزمة صامتة بين الجزائر ونواكشوط، بسبب التقارب المغربي الموريتاني.

وفي نفس السياق، سيقدم المغرب على قرار إعادة افتتاح معبر «الكركرات»، حيث ستستأنف حركة نقل المسافرين بالمعبر بعد توقف دام حوالي السنة والنصف بسبب جائحة «كورونا»، وسيعود العبور للعمل بطريقة تدريجية وفق الإجراءات الصحية المعمول بها فيما يخص تنقل المسافرين مع احترام جميع التدابير الاحترازية المتخذة للوقاية من فيروس «كوفيد».

ويعتبر بعض أصحاب الرأي في موريتانيا، أن الاعتراف بالمقترح المغربي للحكم الذاتي في الصحراء، سيساهم لا محالة في تعجيل حل القضية التي تشكل عائقا كبيرا في تنمية المنطقة وازدهارها.

ويشجع موريتانيا في اتخاذ موقف جديد من قضية الصحراء، موقف إسبانيا التي ظلت ملتزمة بالحياد لعقود، وقد خرجت اليوم معلنة أن «الخطة المغربية بمثابة الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية من أجل تسوية الخلاف».

وموريتانيا الأمس ليست هي موريتانيا اليوم، فقد أصبحت حكومتها تتمتع بالجرأة والشجاعة وليست لديها أية مخاوف أمنية على بلادها التي كانت تمنع حكومات موريتانيا السابقة للخروج بمثل ذلك الموقف، بعد أن أصبح الجيش الموريتاني يملك القوة العسكرية الكافية لحماية حدود بلاده من أي اعتداء خارجي، والرئيس ولد الغزواني خبير في الاستراتيجيات العسكرية والعلاقات الدولية.

دعم أعمال سينمائية بنكهة الصحراء المغربية

طانطان. الأسبوع

كشفت لجنة دعم إنتاج الأعمال السينمائية، عن مشاريع الأفلام المستفيدة من تسبيق على المداخيل برسم الدورة الأولى من سنة 2022.

وذكر بلاغ للمركز السينمائي المغربي، أن اللجنة درست خلال جلسة عقدت من 28 إلى 30 مارس المنصرم، برئاسة غيتة الخياط، تسبيقا على المداخيل قبل الإنتاج، 32 مشروع فيلم طويل، وثلاثة مشاريع أفلام قصيرة، ومشروعا فيلمين وثائقيين، و5 مشاريع للمساهمة في كتابة السيناريو، كما درست تسبيقا على المداخيل بعد الإنتاج، أربعة أفلام طويلة وفيلما وثائقيا حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني وسبعة أفلام قصيرة.

وفي الشق المتعلق بالأفلام الوثائقية حول الثقافة والتاريخ والفضاء الصحراوي الحساني، تم منح تسبيقات على المداخيل قبل الإنتاج لكل من مشروع الفيلم الوثائقي «نساء الحصير» (950 ألف درهم) تقدمت به شركة Atlantis Films، وسيقوم بإخراجه خالد البومسهولي عن سيناريو من إعداد عمر ميارة، ولمشروع فيلم «خيمة الراك» (850 ألف درهم) الذي تقدمت به شركة City Art Production Sud وسيقوم بإخراجه محمد فاضل الجماني عن سيناريو من إعداده، و820 ألف درهم لمشروع فيلم «الرحلة» الذي تقدمت به شركة «Si Films» الذي سيخرجه سعيد زريبيعة، عن سيناريو من إعداد سعداني دادا، وتم أيضا منح 750 ألف درهم لمشروع وثائقي بعنوان «لاكوشتا» الذي قدمته شركة Babylon Entertainment وستقوم بإخراجه دنيا نيوف عن سيناريو من إعدادها، ونفس المبلغ لمشروع «العزة المجحودة» الذي تقدمت به شركة Kiarostime Production وسيقوم بإخراجه فؤاد عزمي عن سيناريو السلوكي حمودي والغالية يايرا، كما تم منح 700 ألف درهم لمشروع وثائقي بعنوان: «هنا صوت الوحدة» الذي قدمته شركة Yaneta سيقوم بإخراجه رشيد قاسمي عن سيناريو من إعداده.

وبخصوص المساهمة في كتابة السيناريو، أبرز المركز السينمائي المغربي أن مبلغا بقيمة 40 ألف درهم سيمنح لمشروع وثائقي بعنوان «بابي الحكيم» الذي قدمته شركة Chad Pro الذي سيقوم بإخراجه علال العلوي عن سيناريو لفاضل الفيراس، وسيتم منح مبلغ 40 ألف درهم لمشروع وثائقي «خوالف لمجاد» قدمته شركة «Zar media» سيقوم بإخراجه يونس بوحمالة عن سيناريو لعثمان سيلوم.

خـاص

المتهم بريء حـتى تثبت إدانـته

القصة الكاملة لسقوط أشهر طبيب تجميل في يد العدالة

كشفت مصادر مطلعة، أن تحريك الدعوى ضد الدكتور الحسن التازي، طبيب التجميل الشهير وزوجته، والذي اعتقل هذا الأسبوع بشكل صادم لمتتبعيه(..)، جاء بناء على عدة شكايات تقدم بها محسنون وسيدة أعمال وزوجة مسؤول، هذه الأخيرة كانت تقدم تبرعات بالملايين لزوجة طبيب التجميل (م. ب)، من أجل إجراء عمليات جراحية لفائدة أطفال الأسر المعوزة، والذين يعانون من تشوهات خلقية وغيرها.

وحسب نفس المصادر، فقد اكتشف المحسنون أن الفواتير التي تقدمها لهم زوجة الدكتور، مبالغ فيها بكثير، وأن هناك «تلاعبات» تحصل داخل المصحة بهدف الاستفادة من التبرعات، مشيرة إلى أن زوجة الدكتور كانت تتلقى أزيد من 20 مليون سنتيم بشكل يومي، من طرف المحسنين بهدف تغطية تكاليف طبية لعلاج مرضى فقراء بمصحة زوجها، والتكفل بمصاريف علاجهم من خلال التبرعات التي تتوصل بها.

إعـداد. خالد الغـازي

صك الاتهام

قررت النيابة العامة متابعة الدكتور التازي وزوجته وشقيقه وممرضين ومستخدمي بالمصحة، بـ«جناية الاتجار بالبشر عن طريق استدراج أشخاص واستغلال حالة ضعفهم وحاجتهم وهشاشة وضعهم لغرض الاستغلال في القيام بأعمال إجرامية بواسطة عصابة إجرامية، عن طريق التعدد والاعتياد، وارتكابها ضد قاصرين دون سن 18 سنة ممن يعانون من المرض».

واتهمت النيابة العامة شبكة التازي بـ«ارتكاب جنح المشاركة في النصب والتزوير في محررات تجارية واستعمالها في صنع شواهد تتضمن وقائع غير صحيحة، واستعمالها، والمشاركة في ارتكاب مقدم الخدمات الطبية غشا أو تصريحا كاذبا، وفي الزيادة غير المشروعة في الأسعار، وفي استغلال ضعف المستهلك وجهله، وتوزيع صور أشخاص دون موافقتهم»، وهي الأفعال الإجرامية المنصوص عليها وعلى عقوبتها في القانون الجنائي، ومدونة التغطية الصحية الأساسية، والقانون المتعلق بمزاولة مهنة الطب.

احترام قرينة البراءة

قضية الدكتور التازي وزوجته، تطرح الكثير من التساؤلات، خاصة وأن بعض الفقراء صرحوا بأن التازي أجرى لهم عمليات جراحية مجانية بدون مقابل، كما أنه منح بعضهم مساعدات مادية، لهذا تبقى قرينة البراءة مكفولة، خاصة وأن المتابعين في الملف لا زالوا مشتبه فيهم ما دام أن القضاء لم يقل كلمته بعد.

يقول الباحث في القانون، محمد الأزرقي، أن قانون المسطرة الجنائية واضح، ففي الباب الأول منه، يتحدث عن قرينة البراءة في المادة الأولى، التي جاء فيها أن «كل متهم أو مشتبه فيه بارتكاب جريمة، يعتبر بريئا إلى أن تثبت إدانته قانونا، بمقرر مكتسب لقوة الشيء المقضي به، بناء على محاكمة عادلة تتوفر فيها جميع الضمانات القانونية، ويفسر الشك لفائدة المتهم»، وأضاف أن قرار الإدانة يجب أن يكون نهائيا، إما أن يكون صادرا عن محكمة النقض أو أنهى آجال الطعن بالنقض، بعدما يكون القرار قد استنفذ جميع طرق الدعوى، وهنا يسمى قرارا نهائيا، مستغربا قيام مجموعة من الصفحات والقنوات في مواقع التواصل الاجتماعي بإدانة التازي وتصويره على أنه مجرم قبل كلمة القضاء.

وتساءل الباحث: كيف للقاضي أن يتعامل مع الملف في ظل تأثير الرأي العام، إذا كان الناس يعتبرون الشخص مجرما قبل أن يناقش القضاء تفاصيل القضية؟

المتابعون في الملف

أحال قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، خمسة أشخاص بينهم الدكتور التازي وزوجته في حالة اعتقال على السجن المحلي «عكاشة» بعين السبع، على خلفية اتهامهم بـ«النصب والاحتيال والتزوير التي تورط فيها مسؤولون ومستخدمون بمصحته».

وحسب مصادر مطلعة، فالأمر يتعلق بالأساس بالدكتور التازي وزوجته، المسؤولة المالية بالمصحة والتهمة هي «التلاعب بالفواتير»، وبشقيقه (ع. ت) المسؤول الإداري، و (أ. ف) ممرضة ومسؤولة داخل المصحة، بينما أمر بمتابعة ثلاث مستخدمات في حالة سراح وهن (ف. ك) و(ف. ح) و(س. ع).

محمد يتيم الوزير السابق، اعتبر أن ظاهرة الجشع والثراء غير المشروع أصبح يتخذ من العمل الإحساني غطاء، وكتب في صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «الفايسبوك»: «إن كل متهم بريء حتى تثبت إدانته.. وهذا لا يمنع من ملاحظة ظاهرة الجشع والثراء غير المشروع، الذي تبدو له مظاهر في عدد من القطاعات، لكن حين يتحول إلى متاجرة في صحة المواطنين، وفي مهنة نبيلة، فإن ذلك يتجاوز كل الحدود وينذر بشرّ مستطير في قيمنا الاجتماعية، والأفظع من ذلك، أن يتم تحت يافطة العمل الإحساني».

شهران من التحقيق

بدأ ملف القضية بتحقيق من الفرقة الوطنية للشرطة القضائية منذ شهرين، والتي استمعت إلى المحسنين والمقربين من التازي وزوجته، والمستخدمين في المصحة، قبل أن تحيل الملف على النيابة العامة المختصة لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، نهاية الأسبوع المنصرم، وذلك للاشتباه في تورطهم في قضية تتعلق بالنصب والاحتيال والتزوير واستعماله في فواتير تتعلق بتلقي العلاجات الطبية.

وكشف بلاغ المديرية العامة للأمن الوطني، أن «المعطيات الخاصة بالبحث تشير إلى تورط المشتبه فيهم في تكوين عصابة إجرامية، تستهدف جمع مبالغ مالية من متبرعين تحت غطاء تسوية تكاليف طبية لاستشفاء مرضى منتمين إلى أسر معوزة، على أن يتم تقديم العلاج لهم بالمصحة التي يعمل بها أغلبية المشتبه فيهم، حيث يتم الرفع من قيمة التكاليف الطبية بشكل تدليسي قصد الاستيلاء على مبالغ مالية مهمة».

مسؤولية الوزارة

طرحت قضية مصحة الدكتور التازي تساؤلات كثيرة حول دور وزارة الصحة في مراقبة مداخيل المصحات، وتكاليف العمليات الجراحية التي تجرى بالملايين داخل القطاع الخاص، بالرغم من حديث الوزير خلال عدة لقاءات عن تكوين لجنة خاصة لمتابعة المصحات الخاصة خلال جائحة «كورونا».

وقد كشفت قضية مصحة التازي عن وجود خلل ما لدى الوزارة الوصية والمفتشية العامة التابعة لها، في المراقبة والمتابعة داخل القطاع الخاص، الذي يعرف أثمنة خيالية لإجراء العمليات وطرق غير أخلاقية تتنافى مع مبادئ مهنة الطب، لا سيما وأن فترة الجائحة كشفت العديد من التجاوزات والمخالفات التي قام بها أرباب المصحات الخاصة بأخذ شيكات على سبيل الضمان، من المواطنين المصابين ورفضهم السعر المحدد من الوزارة.

كما أن القضية تطرح دور ومسؤولية هيئة الأطباء التي تعتبر بمثابة جهاز، لحماية مهنة الطب من الانحرافات والممارسات غير المهنية، حيث أن مسؤولية الهيئة بدورها كبيرة، لأنها شبه غائبة، حسب العديد من الملاحظين، ولا تقوم بمراقبة وتتبع الأطباء وإصدار قرارات تأديبية في حق بعضهم، رغم أن قضايا الأخطاء الطبية تتفاقم.

توقيف شبكة أخرى

يبدو أن الاتجار في المجال الصحي أخذ انتشارا واسعا داخل الوطن، عبر شبكات منظمة تعمل على استغلال البسطاء والمواطنين الفقراء، من أجل الاتجار بهم واستعمالهم للحصول على عائدات مالية مهمة، مما دفع بالمصالح الأمنية للتحرك من أجل التصدي لظاهرة الاتجار في البشر، وفي هذا الصدد، تمكن المكتب الوطني لمكافحة الهجرة التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، من تفكيك شبكة مكونة من ثلاث نساء يشتبه في ارتباطهن بعصابة تنشط في الاتجار بالأعضاء البشرية وتهريب المخدرات.

وحسب المديرية العامة للأمن، فقد أسفرت الأبحاث الميدانية والتحريات التي قامت بها الفرقة الوطنية بتنسيق مع مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، عن اكتشاف إعلانات في مواقع التواصل الاجتماعي تعرض خدمات استئصال أعضاء بشرية، وتحديدا الكلي، بمصحات خاصة توجد خارج المغرب مقابل مبالغ مالية مهمة بالعملات الأجنبية.

وأسفر التحقيق عن توقيف أربعة أشخاص من بينهم ثلاث نساء، وذلك للاشتباه في تورطهم في تهجير أشخاص إلى الخارج، والوساطة في الاتجار بأعضاء بشرية، حيث مكنت الأبحاث من التوصل إلى ضحيتين ممن قاموا ببيع كلياتهم في تركيا مقابل مبالغ مالية بالعملات الأجنبية، كما مكنت عمليات التفتيش من حجز مبالغ مالية بالعملتين الوطنية والأجنبية، وإيصالات لتحويلات أجنبية، وتحليلات طبية خاصة بفصيلة الدم لعدد من الضحايا المفترضين، وكميات من مخدر «الشيرا».

للنقـاش

ثقافة الجمهور ودورهـــا في الشـغب داخل الميدان الريـــاضي

إن المتأمل في الشأن الرياضي ببلدنا، ليدرك من الوهلة الأولى أدلوجة/فكرة مؤداها أن «الساحة الرياضية بالمغرب، لا يكاد ينام لها جفن حتى تستيقظ على وقع توالي الأسقام والكوارث من كل حدب وصوب»، ولعل ظاهرة الشغب التي باتت تغزو الملاعب الوطنية في السنين الأخيرة، خير دليل على تفشي وباء الإصابة بداء التعصب القومي للفريق أو كما يسميه الدكتور هارون يحيى بالرومانسية القومية، وعليه، يجوز لنا القول بأن هذه المطارحة تروم بالأساس إثارة مجموعة من القضايا والحيثيات التي تزامل هذه الآفة المستعصية، من ضمنها الدوافع الكامنة وراء نشوب الشغب في ملاعبنا الكروية، وخلفيات وتبعيات هذه المصيبة على المجتمع وباقي القطاعات، والحلول التي يمكن من خلالها الحد من تفاقم الظاهرة المراد تمحيصها ومكاشفتها على حد سواء.

عبد الرزاق حمادشي

طالب باحث في سلك الماستر ومهتم بالشأن الرياضي

بادئ ذي بدء، لا بد من التوقف لبرهة عند أهم الدوافع التي ترمي إلى إحداث دوي من الشغب والعنف في الميادين الكروية، وهي كثيرة يعجز القلم واللسان على حصرها وعدها، فمنها ما يقترن بالوازع الأخلاقي والثقافي، ومنها ما يرتبط بالوازع السياسي والاقتصادي، ومنها ما يرتبط بالوازع المجتمعي، ومنه، فإن كل هذه الإرهاصات تشي بكون الظاهرة قيد المناقشة والدراسة تشمل مختلف مناحي الحياة، وبالتالي، فهي ظاهرة شائكة ومركبة.

فمن الناحية الأخلاقية والثقافية، نجد أن ما يدفع الجمهور نحو الغليان والهيجان والانفجار، هو حدوث مخالطة بين الفئة السالبة والموجبة، فعندما يقع تماس بين الفريقين، يحدث غليان من الشغب داخل الملاعب الرياضية، فتتحول الملاعب إلى مأتم ومجزرة كارثية، نتيجتها خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات العامة والخاصة وتشويه لمعالم الملعب ككل، لكن هذا التلاحم والعراك لا ينشأ من فراغ، بل تمليه ظروف زمكانية تتبلور في النقط التالية: طبيعة المباراة، توقيت المباراة، حساسية الفريقين، نوعية أداء الفريقين داخل رقعة الملعب، ونتيجة المباراة النهائية...

فهذه الظروف وغيرها، تقودنا نحو التسليم بفكرة مفادها: «عندما يختلط الطالح بالصالح ويسود فكر الطالح ومنطقه فتوقع حصول الأسوأ»، وهذا ما ذهب إليه الدكتور أمين أنور الخولي في كتابه: «الرياضة والمجتمع» بقوله: ((إن ثقافة الجمهور هي التي تحدد لنا طبيعة مشاهدته للمباراة، فإذا كان الجمهور متحضرا، تأقلم مع نتيجة المباراة بطريقة لبقة ومحترمة قوامها الروح الرياضية، أما إذا كان الجمهور همجيا، فإن تفاعله معها سيكون بهائميا، بحيث سيطلق العنان لصافرات الاستهجان وستعم الفوضى أرجاء الملعب، بغض النظر عن النتيجة التي آلت إليها المباراة في نهاية المطاف)).

يسمع صوته، ولا يلقى من يشفق على حاله، فإنه يتخذ من الملعب فضاء لتمرير خطاباته المسكوت عنها والمكبوتة في دواخله، بطريقة ساذجة تميل إلى العنف المادي أو الرمزي.

فمن ذا الذي يمنعه من ذلك عندما يصطف مع أنصار فريقه تحت قبعة التشجيع والمساندة؟

هذا الطرح يحتم علينا التمنطق قليلا عند معالجتنا لهذا الموضوع، قصد فك شيفراته وطلسماته العمياء، لقد صار من البديهي القول بأن توالي الهزات السياسية والاقتصادية في المغرب والمتجلية في العناصر التالية، وهي على سبيل الحصر فقط:

1) البطالة بأنواعها.
2) ضعف الدخل الفردي.
3) غلاء المعيشة.
4) عدم استقرار الأسعار في مختلف المواد والخدمات.
5) ضعف التعليم.
6) قلة الاستثمارات وتمركزها في مناطق محددة.
7) تباين الفوارق المجالية.
8) انتشار الآفات الإدارية (المحسوبية والرشوة...).
9) تقادم المناهج الدراسية المتبعة في مختلف الأسلاك.
10) المقاربات التعسفية في تدبير المطالب الاجتماعية.
11) هشاشة المشهد الإعلامي.
12) هشاشة سياسة الإدماج الاجتماعي المتبعة داخل السجون والمراكز الإصلاحية.
13) العشوائية التي تطال بعض المرافق العامة مثل مرفق الصحة والقضاء...
14) هشاشة السياسات العمومية.

كل هذه المؤشرات البارزة أعلاه وقس على ذلك، أدت إلى تكوين رأي عام رياضي أو جمهور يتبنى أفكارا انتقامية يعمل على إفراغها من خلال ارتياد القاعات الرياضية.

أما من الناحية الاجتماعية، فإننا ها هنا ملزمون باستحضار النظرية القائلة بأن «الظواهر الاجتماعية لا تنشأ من فراغ، بل تمليها إشراطات معينة»، وعلى هذا الأساس، فإن ظاهرة الشغب هي في الأصل إيديولوجية تجسدت وترسخت في ذهن الجمهور، نتيجة حدوث تفاعل بين مكونين اثنين:

الأول: يتجلى في تصدع العلاقة التي تربط الشخص بالدين.

الثاني: يتمثل في تقويض القيم المثلى والراقية في المجتمع والمستقاة من التعاليم الدينية السمحاء ومن العادات والتقاليد المجتمعية.

وعندما تتفاعل هذه المكونات فيما بينها، نحصل في النهاية على ثقافة همجية وسلوكيات شاذة تستمد منطقها من عالم الغاب، تبرز عند متابعة كل مباراة بشكل جماعي، وبالتالي، تنتفي كل الأواصر والوشائج الاجتماعية.. إننا إذن، إزاء الحديث عن تراجع منسوب الوعي المجتمعي بماهية الرياضة في بلدنا، وهذا ما أشرنا إليه في مقال سابق بعنوان: «الرياضة المغربية حال وأحوال: اثني عشر أطروحة لتشخيص الرياضة المغربية»، عندما قلنا: ((إذا كان أغلب المغاربة لا يدركون الغاية التي من أجلها تمارس الرياضة، فهم حتما لا يدركون حقيقتها)).

أصبح من الطبيعي القول بأن ظاهرة الشغب في الملاعب أضحت تؤرق بال الكثيرين وتنغص عليهم متعة مشاهدة مبارياتهم المفضلة، وينسب هذا إلى كونها تخلف خرابا بائنا في كل المجالات والحقول، وسنتطرق هنا إلى ثلاثة حقول أساسية وهي: الاقتصاد والسياسة والثقافة.

ففي المجال الاقتصادي: تؤدي ظاهرة الشغب إلى تخريب المنشآت الحيوية (حافلات النقل العمومي، مقاهي، سيارات، حدائق عمومية، ملاعب، أبناك، متاجر...)، مما يسبب شللا في الحركة التجارية، وبالتالي، تكليف الدولة والأفراد ميزانيات هامة في تغطية نفقات هذه الخسائر، ناهيك عن التدمير الذي يطال الملعب والذي يتخذ الصور الآتية: اقتلاع الكراسي من موضعها، تكسير السياجات، ملء وسط الملعب بالقارورات الفارغة والأحجار، تدمير منصة الصحافة والإعلام، تكسير لوحة التحكم المتواجدة في الملعب، حشو قنوات الصرف الصحي بالأزبال وغيرها من أشكال التدمير المألوفة في مجتمعنا.. كل هذه الأعمال الإجرامية تستنزف من الدولة أموالا طائلة تقدر بملايير السنتيمات.

وفي المجال السياسي: تساهم ظاهرة الشغب في تمظهر فصائل طائفية أو حزبية، مما يحول المباراة إلى رقعة للتعصب الطائفي، حيث يسعى كل طرف إلى الدفاع عن حزبه أو منظمته ولو باستعمال الأسلحة البيضاء، فتصبح المباراة ساحة للعراك السياسي وليس ملتقى رياضيا تسود فيه الروح الرياضية.

أما في المجال الثقافي، فتخلف ظاهرة الشغب حالة من العدائية والهمجية، إذ تؤدي إلى ترسيخ القيم المدنسة في الفئة الناشئة المستهلكة للمادة الإعلامية، وخاصة إذا تعلق بمحتوى يحمل صورا لأحداث شغب، أو تلك التي تابعت اللقاء من المدرجات، وبالتالي، فهي تعبد الطريق أمام بزوغ جيل جديد صاعد سينسج على منوال سابقه ويتخذ من المدرجات ملاذا للتنفيس عن مكبوتاته المضمرة.

بناء على ما تقدم، أضحى لزاما علينا ونحن نعالج هذه الآفة المستفحلة، أن نقترح حلولا يمكنها الحد من تفشي هذه الظاهرة ولعل من جملتها:

1) إعادة النظر في التعليم بمختلف أسلاكه ومناهجه البيداغوجية.
2) تحيين القوانين المتعلقة بظاهرة الشغب.
3) التوظيف الأمثل للإعلام في غرس القيم الكبرى للرياضة.
4) إعادة تأهيل الملاعب وجعلها فضاءات للترفيه والتعليم والتربية.

حديث العاصمة

العاصمة الدوحة تنتظرنا

بقلم: بوشعيب الإدريسي

منذ حوالي شهر، ذكرنا في هذا المنبر بالعلاقات المتميزة التي تجمع العاصمتين القطرية والمغربية، وقبل 3 سنوات - إن كنتم تذكرون - خيمت على أجواء منطقة الخليج العربي غيوم التفرقة غذاها المنحازون لهذا الطرف أو ذاك، بالمزيد من كثافة الغيوم وهي كما تعلمون، سبب رئيسي في الاصطدامات القاتلة، فاختارت المملكة المغربية الموقف اللازم عليها كأخت وفية لكل أخواتها وظلت متمسكة بواجب الأخوة وهي تعلم بـ«الوسواس الخناس» الذي يتربص بالذين تجري في عروقهم نفس الدماء التي نحيا بها، فظلت الرباط وفية لروح الأخوة غير منحازة لأي طرف بالرغم من قلق وغضب البعض، واستمرت في حيادها مع القيام برأب الصدع وتقريب وجهات النظر وتذويب الخلاف، والحمد لله، انقشعت تلك الغيوم وعادت إشراقة الصفاء إلى قلوب إخواننا والثقة بالمصير المشترك بينهم وبيننا، وها هي قطر تتأهب لاحتضان أكبر عرس كروي عالمي بعد أشهر، ومملكتنا لا نعدها مجرد مشاركة مع المشاركين، ولكن مساهمة لإنجاح هذا الاحتفال الرياضي العالمي عند أختنا الدوحة وكأنه في ديارنا.

شهر نونبر القادم، سينضاف فيه عيد إلى عيدي المسيرة الخضراء بتاريخ 6 نونبر والاستقلال في 18 منه، وهو العرس الدولي الكروي في الشقيقة الدوحة، وقد نحتفل هناك بالأعياد الثلاثة التي نتمنى من مجالس الجماعة والعمالة والمقاطعات والجهة، وهي الممثلة الشرعية للرباطيين، برمجة رغباتهم في جداول أعمال دوراتها لاتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل وترتيب إجراءات مساهمتهم بالحضور لتشجيع الفريق المغربي.

مجالسنا الحاكمة والمسيرة والمدافعة عن مصالحنا، هي كذلك من صلب أحزاب اقترحتها على ناخبينا في الانتخابات الماضية، فصوتوا عليها بكثافة، فتربعت على رئاسة ووزارات الحكومة.. فهل سيعجزها إسعاد الرباطيين المهتمين، التواقين إلى عناق أهل الدوحة، ومساندتهم والاستفادة من خبراتهم في التنظيم؟ فأمام هذه المجالس ما يكفي من الوقت ومن المال الجماعي، خصوصا في شق الدعم والمساعدة، لتحمل جزء من النفقات لتخفيف العبء على الراغبين في مؤازرة المنتخب الوطني في رحلته إلى قطر.

★★☆

بعد أن أصبحت ملاذا لصناعة القرارات الدولية

عاصمة «الكبار» تسيرها مجالس «الصغار»

أصبحت عاصمة الكبار الرباط ملتقى دوليا لـ«صناعة» أهم القرارات العالمية في الدبلوماسية والثقافة والصناعة والسياسة... إلخ، وما يذاع رسميا في من بلاغات وأخبار لا يمثل تقريبا سوى ثلث ما تحققه المملكة من عمل لإسعاد ورفع همة مواطنيها وضمان أمنهم وقوتهم وحريتهم والمكانة التي يستحقونها بين الدول، حتى أضحت مدينة الأنوار، ليس بإنارتها، ولكن بسداد مواقفها وبثقافة إنسانها وإخلاص ووطنية رموزها، فمن أرض الحوارات بين الأديان إلى أرض السلام العالمية إلى عاصمة الثقافة الإفريقية، وبعدها عاصمة الثقافة الإسلامية...

لكن السؤال الذي يطرح نفسه: ما موقع مجالسنا داخل هذه الخريطة الفياضة بالإنجازات؟ إنها خارج التغطية وبوصلتها شاردة موجهة في اتجاه معاكس لمسيرة الكبار، محتفظة بالرجوع إلى الأرشيف لتجديد مهام التسيير اليومي الذي ينفذه الموظفون و«يبصم» عليه المنتخبون «المعوضون»، أو حضور اجتماعات اللجان والدورات والمكاتب والمجالس الإدارية، لتزكية تلك الاجتماعات وليس لانتزاع حقوق الرباطيين وإقرار قرارات لخدمتهم، وتأكيد انتمائهم لعاصمة الكبار بإجراءات ملموسة من اجتهاد وإبداع وصنع ممثليها بفتح باب الاستثمارات وجلبها إلى أحيائهم ولامتصاص البطالة، وهنا نذكر بالأحياء الصناعية الحالية التي أنجزتها عزيمة مجالس الثمانينات والتسعينات، وشيدت قاعات مغطاة وملاعب ومركبات وشقت طرقات... إلخ، ونتمنى من المجالس الحالية أن تستحضر ما أنجزه المنتخبون الرواد في تلك الحقبة الزمنية وقد صار منهم بعد سنتين من انتهاء مأموريتهم الانتخابية بجماعة العاصمة، 10 وزراء لوزارات من بينها وزارة المالية ووزارة العدل ووزارة البريد والمواصلات، وعندهم توقفت مجالس الكبار بعدما وهب عباقرتها إمكانياتهم لخدمة الرباط بأدنى الإمكانيات المادية واللوجيستيكية وبدون امتيازات.. فتلك الإمكانيات كانت مرصودة لتنمية المدينة ووضع أركان نموها، إلا أن مشروعا وإرادة ملكية تكلفت بنهضة عاصمة كل المغاربة لتكون هدية لهم، وفي سنة 2014 انطلق المشروع الملكي الذي غير الوجه البشع للمدينة، فأعدم «براريكها» و«جوطياتها»، وفوضى الباعة المتجولين والبناءات العشوائية و«الطوبيسات القصديرية»، والطرقات المتردية و«الجريدات» القاحلة، وغير ذلك، وجهزها بمشاريع عملاقة؛ ثقافية وحيوية واجتماعية، مما حولها إلى قطب ووجهة مفضلة عالميا لاحتضان أهم المنتديات والأنشطة واللقاءات والمشاورات، فصارت بذلك عاصمة الكبار، تسيرها مجالس منتخبة لم «تكبر» بعد، لأنها لم تتخلص من الحاجز الذي يجبرها على الجمود في تخلفها عن الالتحاق بركب يسرع الخطى للانخراط في العالم الجديد الذي لا مكان فيه إلا للعباقرة بإنتاجاتهم وأفكارهم و«صناعة» القرارات لحماية مواطنيهم، بينما منتخبونا تفصلهم هوة غياب الإرادة، وانتهاج الشعبوية وتصريف الأعمال وكأنهم موظفون وليسوا مقررين ومبتكرين ومناضلين للدفاع عمن يمثلون من سكان عاصمة المملكة.

متى تلتقط جماعة الرباط الإشارات الدبلوماسية ؟

العاصمتان مدريد وإشبيلية تتشبثان بأخوة الرباط

يمكن أن تتغير الجغرافيا، لكن يستحيل أن يتعرض التاريخ لداء «الزهايمر» أو يتسرب إليه فيروس النسيان أو التحوير.. فهذا التاريخ نقش على صفحاته كون المملكة الإسبانية هي الدولة الوحيدة التي منحت عاصمتين؛ وطنية وجهوية هما مدريد وإشبيلية، رخصة التآخي مع عاصمة المملكة المغربية، بل إن أول تآخي للرباط مع عاصمة أجنبية كان مع إشبيلية متزعمة القطب الأندلسي، وذلك بتاريخ 15 أكتوبر 1985، وبطلب منها تلتها أخوة مدريد عاصمة المملكة الإسبانية بتاريخ 16 ماي 1988، ولن نذيع سرا إذا أخبرنا بأن موافقة ملكية في ذلك الوقت باركت قبل التوقيع على هذا التآخي، بكتابين في الموضوع دون شك هما خارطة طريق لما ينبغي سلوكه مع الأختين.

ومع تجديد علاقات المملكتين بفضل الدبلوماسية الملكية، كنا نتوخى التقاط الإشارة من مجلس الجماعة لنفض الغبار عن ملفي مدريد وإشبيلية، من أجل استئناف المسيرة في اتجاه تقوية الأخوة المتبادلة بين العواصم الثلاثة، للاستفادة من خبرة عاصمة الأندلس في المحافظة على التراث مثل صومعة الخيرالدا، وفي إنعاش السياحة والاقتصاد على نهر الوادي الكبير، وعلى تقنية الميترو داخل المدار الحضري، وعلى السير في الطرقات وإنارتها وشارات اتجاهاتها، كما يمكن أن نتعامل مع العاصمة مدريد في شتى المجالات العمرانية والصناعية والجماعية والأحياء الإدارية والدبلوماسية والطبية، والسير والجولان، وطبعا لعاصمة المغرب خبرة في تشييد الأنفاق وإنشاء المنتزهات وشق الكورنيشات وبناء المدارات وتقريب وجهات النظر بين الحكومات المركزية والجهوية بفضل الأحزاب التي تسير بلديات هذه العواصم.

فالبنسبة للرباط، يمكن لرئيسة الجماعة تفعيل ما نصت عليه الاتفاقيات دون الرجوع إلى المجلس ما دامت سارية المفعول ومزكاة بموافقة ملكية، ويحضر الجانب المالي لهذا التفعيل، ففي الميزانية مادة خاصة بتنشيط التوأمات والتآخي، كما في الجماعة قسم لإدارة العلاقات الدولية من المفروض عليه تحريك هذه العلاقات الجامدة.

وبعد أن أصبحت الرباط اليوم قوة إقليمية مهمة.. هل تواكب الجماعة الدبلوماسية الملكية ما دامت التوأمات والتآخي كلها بموافقة ملكية.

أرشيف الرباط

لوحة زيتية رسمت في إسبانيا تجسد صورة المرحوم الحاج عبد السلام السويسي، وكان رحمه الله قائدا على الرباط لمدة 30 سنة ابتداء من سنة 1855، والسويسي عائلة رباطية مشهورة تنحدر من إقليم سوس جنوب المملكة، تميزت بعلمائها ورجالات الدولة وخدمة الرباطيين.
تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته.

أسرار مممم العاصمة

في ندوة متلفزة من إمارة قطر عن كيفية رصد هلال الأشهر الهجرية، أكد متدخل خبير في الميدان، بأن تجربة المملكة المغربية في هذا الشأن «أفضل دولة عربية إسلامية على الإطلاق لرصد رؤية الهلال»، وأضاف بأن «دراسات في الموضوع أكدت بأنه منذ سنة 2007، لم تسجل المملكة أي خطأ في رؤية الهلال».

ثاني خبر يشرف مملكتنا وإدارتنا، هو اقتراب العاصمة من التتويج بلقب «عاصمة الإدارة الإفريقية»، بتفوق فريق في إبداع حلول ورؤية «الخطة الحضرية الجديدة»، استغرقت شهورا من العمل مع خبراء من الأمم المتحدة في قطاع السكنى، ومن الخطة الحضرية الجديدة، وأطر محنكة للوزارة المعنية من المجلس الوطني للإسكان في إفريقيا.

يقال - والله أعلم - أن صفقة سرية أبرمت أثناء تشكيل المجالس بتمكين عضو منها من تسهيلات لإنجاز تجهيز أراضي مرشحة للانضمام إلى المجال الحضري على نفقة المال الذي تتحكم فيه هذه المجالس، مقابل التخلي عن الترشح لأي منصب، بضمانة من الحزب المعني، إلا أن تتبع الرباطيين لما يجري في عاصمتهم وعن قرب، أخاف المعنيين من فضيحة في زمن المحاكمات.. العضو اقترح بالمقابل اقتراحا لفائدة ابنه.

في سنة الرباط عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي والإفريقي، صدر كتاب عن «أعلام ورواد في ذاكرة النضال الوطني وصناعة ثقافة التطوع في مدينة الرباط»، وعددهم 44 من أبناء العاصمة رحل جلهم إلى دار البقاء، منهم سيدتان هما للا رقية الأمرانية رحمها الله والأستاذة لطيفة الفلوس أطال الله عمرها، و4 رؤساء لبلدية الرباط هم: إبراهيم فرج وعبد الكريم الفلوس والهاشمي بناني، وعبد الفتاح سباطة تغمدهم الله برحمته.

شهادات من الرواد

من تحية إلى كاتب النشيد الوطني، مولاي علي الصقلي في مثواه، من أخيه الرائد الأستاذ المصطفى الصقلي الحسني، اقتطفنا هذه الفقرة: ((الواقع أن من ينصت جيدا للنشيد الوطني ويسبر أغواره، يخيل إليه أن المنادي والمنادى من صدى الوطن، فنداءاته المتكررة مع حذف ياء المنادي في «منبت الأحرار» و«مشرق الأنوار» و«منتدى السؤدد»... توحي بأن المنادي كالغريب عن وطنه والغائب عنه والمشتاق إليه، وفي حماس من الحنين لرؤيته، متنفسه الوحيد ترديد النشيد الوطني..)) انتهى.
رحم الله الشاعر مولاي علي الصقلي وأطال عمر الأستاذ المصطفى الصقلي.

قرعة مونديال قطر 2022

مجموعة صعبة ومفتوحة

الأسود أمام تحديات جديدة

لم ينتظر المنتخب الوطني المغربي كثيرا للتعرف على خصومه في مونديال قطر، بعد أن وضعته القرعة التي أجريت بالعاصمة القطرية الدوحة، في مجموعة تضم منتخبات كرواتيا، بلجيكا، وكندا.

المنتخب الوطني الذي سيدخل غمار هذا العرس الكروي العالمي، الذي سيقام ولأول مرة في تاريخ المونديال ببلد عربي إسلامي، (سيدخل) منتشيا بمشاركته السادسة، والثانية على التوالي، برئاسة رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم فوزي لقجع، الذي يعتبر أول رئيس يحقق هذا الإنجاز، الذي سيظل عالقا في أذهان كل الرياضيين المغاربة.

خصوم المغاربة في هذه المجموعة، يعتبرون بشهادة كل المهتمين، من أقوى المنتخبات على الصعيد العالمي، وخاصة بلجيكا وكرواتيا.

منتخب بلجيكا يحتل حاليا المرتبة الثانية على الصعيد العالمي، حسب تصنيف «الفيفا»، بل إنه هيمن على المرتبة الأولى خلال السنوات الأخيرة، قبل أن يتجاوزه منتخب البرازيل مؤخرا.

الشياطين الحمر يتوفرون على مجموعة من اللاعبين الكبار، الذين يلعبون في أقوى الأندية الأوروبية، كالعميد هازار نجم ريال مدريد، وأخيه المتألق في بايرن ميونيخ، وهداف شيلسي لوكاكو، وآخرين، علما بأنهم وصلوا إلى نصف نهاية كأس العالم الأخيرة التي احتضنتها روسيا 2018، ليحتلوا في نهاية المطاف المرتبة الثالثة.

وبالنسبة لمنتخب كرواتيا، فهو الآخر من المنتخبات الوازنة على الصعيد العالمي، فهو وصيف بطل العالم فرنسا في المونديال الأخير، كما أنه يتوفر على جيل متميز سيخوض معظم لاعبيه آخر مونديال، نظرا لتقدم سنهم، ولكنهم سيطمحون - ولا شك - للظهور بمستوى كبير أو على الأقل الوصول إلى الأدوار النهائية.

أما المنتخب الكندي الذي غاب عن بطولة العالم منذ مونديال مكسيكو 1986، فيعتبر حاليا من أقوى المنتخبات في أمريكا الشمالية (الكونكاف)، إذ تمكن من إقصاء منتخبات كبيرة وعريقة، كما يعتمد على بعض اللاعبين المتميزين الذين يمارسون في بعض البطولات الأوروبية.

منتخبات وكما لاحظنا، قوية ومتجانسة، إلا أننا يجب أن نفتخر ونشجع بقوة منتخبنا الشاب الطموح، الذي لا يقل أهمية عن المنتخبات سالفة الذكر.

منتخب متألق وطموح تحدوه رغبة قوية للدفاع بشراسة عن الراية الوطنية، ويعرف جيدا ما ينتظره ويعي المسؤولية الكبيرة التي تنتظره في هذا المونديال.

عناصر النخبة الوطنية تمارس هي الأخرى في أقوى الفرق الأوروبية، وعلى دراية كبيرة بكل خصومها، كما ستكون معززة بالآلاف من المشجعين المغاربة الذين سيكونون وكعادتهم في الموعد، دون الحديث طبعا عن الجالية المغربية المتواجدة في قطر.

فلا خوف على منتخبنا الذي تنتظره تحديات جديدة، ونحن على يقين بأنه سيكون في مستوى الحدث.

هل سيرد المنتخب دين مونديال 1994 ؟

لقطة من مباراة المنتخب المغربي ضد بلجيكا في مونديال 1994.

نلاحظ في الصورة المدافع الحضريوي في صراع مع لاعبي المنتخب البلجيكي وعلى يمينه رشيد الداودي

سبق للمنتخب المغربي أن واجه أول مرة في مباراة رسمية، نظيره البلجيكي، خلال نهائيات كأس العالم التي احتضنتها الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1994.

المنتخب الوطني كان يتكون آنذاك من لاعبين جيدين في بداياتهم الدولية، كنور الدين النيبت، الطاهر لخلج، رشيد الداودي، الصمدي، البهجة، الشاوش، بويبود، نكروز، حسن ناظر، فباستثناء المخضرم مصطفى الحداوي، الذي سبق له أن شارك في كأس العالم بمكسيكو 1986، فإن هذه المجموعة الشابة كانت تنقصها التجربة المطلوبة في هذه المواعيد العالمية، كما أن الارتجالية وغياب الانضباط أثر كثيرا على نتائج منتخبنا، الذي قدم مباراة رائعة ضد منتخب بلجيكا المنتصر بعد جهد جهيد بهدف وحيد، لينهزم المنتخب الوطني كذلك أمام كل من منتخب هولندا والسعودية.

بعد مونديال 1994، خاض المنتخب الوطني مباراتين وديتين ضد البلجيكيين، انهزم في الأولى برباعية نظيفة في سنة 1999، قبل أن ينتصر في المباراة الودية الثانية سنة 2008 بأربعة أهداف لهدف واحد.

فهل ستكون المباراة الرابعة فرصة للأسود لرد دين مونديال أمريكا ؟

برنامج مباريات المنتخب المغربي في المونديال

الأربعاء 23 نونبر 2022

المغرب - كرواتيا: 11 صباحا (غرينيتش + 1)

الأحد 27 نونبر 2022

بلجيكا - المغرب: الثانية زوالا (غرينيتش + 1)

الخميس فاتح دجنبر 2022

كندا - المغرب: الرابعة زوالا (غرينيتش + 1)

قالوا و نقول

أسبوعيات كريم إدبهي

الاتحاد الجزائري يطالب «الفيفا» بإعادة مباراة منتخبه ضد الكاميرون

مواقع

▼ و«الفيفا» وافقت على إعادتها على قناتها في «اليوتيوب».

الجزائر تغيب عن مؤتمر «الفيفا» في الدوحة

وكالات

▼ راه كلهم باقين «كوما»..

العلم المغربي يرفرف في «كورنيش» الدوحة

جرائد

▼ وعلم «الكابرانات» حولوه إلى حائط مبكى بعد الإقصاء.

أتمنى مواجهة رونالدو في المونديال

اللاعب عطية الله، القادم الجديد للمنتخب الوطني

▼ «نعل الشيطان راك مازال كْاع ما بديتي».

زلزال يضرب الكرة الجزائرية بعد الإقصاء من التأهل للمونديال

صحف

▼ ونَيت، باش يدخلوا سوق راسهم شوية.

المنتخب المغربي يقوده مدرب كبير

زلاتكو داليش، مدرب منتخب كرواتيا

▼ كبير فالسن؟

العديد من لاعبي المنتخب المغربي لديهم صلة ببلجيكا

الإسباني مارتينيز، مدرب منتخب بلجيكا

▼ راه شحال من لاعب ديتوه لينا، فلايني، والشاذلي وآخرين

كنت أتمنى مواجهة البرازيل

تيسودالي، لاعب المنتخب الوطني

▼ حتى نوصلوا للنهاية إن شاء الله..

فخور بتمثيل المغرب في قرعة المونديال

الناخب الوطني خاليلوزيتش

▼ عمرك ما حلمتي بهاذ الشرف، دير غير عقلك شوية.

فكرة كان وراءها الإعلامي المتميز كمال لحلو

اليوم العالمي للرياضة 2022 تحت شعار «السلام»

لحلو

احتفل العالم بأسره، يوم الأربعاء 6 أبريل الجاري، باليوم العالمي للرياضة الذي يرمز إلى أن الرياضة كانت وستبقى في خدمة السلم والسلام، والتنمية، في جميع المجتمعات.

فمنذ سنة 2011، أصبح هذا اليوم موعدا سنويا رسميا في جميع بلدان المعمور، كعيد للرياضة ودورها في نشر القيم الإنسانية، خاصة في هذه الفترة التي تعرف فيها بعض المناطق في العالم حروبا وصراعات خلفت العديد من الضحايا، والأوبئة المنتشرة، فكلما حل يوم 6 أبريل إلا ونتذكر بكل افتخار، أن المملكة المغربية كانت وراء هذه الفكرة المتميزة في شخص الأستاذ كمال لحلو، قيدوم الإعلاميين، والنائب الأول للجنة الوطنية الأولمبية المغربية، والعضو الفعال والنشيط في اللجنة الأولمبية الدولية.

هذا المقترح المغربي لقي ترحابا كبيرا من جميع الفاعلين الرياضيين، خاصة حينما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي حضور رئيس اللجنة الأولمبية، البلجيكي جاك روج، والأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون، وباقتراح من مندوب المغرب، الأستاذ كمال لحلو، (أعلنت) بأن 6 أبريل سيكون يوما عالميا للرياضة من أجل التنمية والسلام، حيث ستتذكر الأجيال القادمة أن هذا العيد هو من إبداع أبناء المملكة الأبرار، الذين صنعوا وكتبوا أسماءهم بحروف من ذهب على مر السنوات، لتظهر للعالم بأسره بأن المغرب بلد السلم والسلام والتعايش.

تحليل إخباري

أزمة حلم «الدولة الاجتماعية» في زمن الليبراليين

هل يُسقط ارتفاع أسعار «المازوط» حكومة أخنوش ؟

تتواصل الزيادة المهولة في أسعار المحروقات وسط صمت غير مفهوم من لدن المستهلكين(..)، بل إن الصحافة بدأت تكتب أن «ارتفاع ثمن الوقود بالمغرب يتحدى انخفاض أسعار المحروقات بالعالم»، ليطرح السؤال: لماذا هذه المفارقة؟ وكيف يمكن القبول بها شعبيا طالما أن «واحدا من كبار لوبي المحروقات هو نفسه رئيس الحكومة»، رغم الفصل الشكلي بين التجاري والسياسي(..)؟

إعداد : سعيد الريحاني

«فساد قطاع المحروقات» ليس وليد اليوم، بل إن المعضلة حجزت لها مكانة كبيرة في التقارير الرسمية الصادرة عن مؤسسات عمومية، وعن البرلمان، لكن المواطن ظل في عزلته وهو يواجه تقلبات الأسعار دون إجراءات حازمة لحمايته، بل إن لوبي المحروقات نجح في كبح جماح الرقابة التشريعية، وإفراغها من مضمونها كما حصل مع تقرير المهمة الاستطلاعية حول «التقرير التركيبي للمهمة الاستطلاعية حول أسعار بيع المحروقات السائلة للعموم وشروط المنافسة بعد قرار التحرير»، فـ((كثيرة هي الأحداث والقضايا التي فتحت بشأنها تحقيقات في المغرب ولم تعرف نتائجها أو لم تتابع بما يرتب المسؤوليات ويستدعي اتخاذ المتعين، خاصة حينما تكون من ورائها أجهزة الدولة الأمنية أو الإدارية أو القضائية، أمَا وأنَّ ملفا يُفتح للبحث فيه من قبل مؤسسة ممثلي الشعب ولا يجد طريقه إلى المسار الصحيح، فذلك أفدح الأمرين.. فقد شكل مجلس النواب المغربي، في صيف 2017، لجنة برلمانية حول مهمة استطلاعية لأسعار بيع المحروقات السائلة للعموم وشروط المنافسة بعد قرار تحرير القطاع، غير أن هذه اللجنة تأخرت في الانتهاء من عملها، إذ أودعت تقريرها النهائي فيما يناهز سنة تقريبا، والمهم أن جلسات الاستماع والزيارات الميدانية التي قامت بها، أثبتت بشكل ملموس وجود فساد منظومة أسعار المحروقات، غير أن الواقع القانوني والعملي فند كل إمكانية لهذه اللجنة للذهاب بعيدا في مسار وقف الفساد في قطاع المحروقات بعدما لم يعد هذا الأخير إحدى الدوائر المعتمة، حيث تمكن البرلمان من أن يعلم الكثير عن كيفية إدارتها.. وإذا كان تحمل المواطنين لتكلفة أي فساد عاملا مساعدا في استمراريته، فإن محاولة فهم الفساد في قطاع المحروقات وقدرته على الاستمرار حتى مع صدور ومناقشة

11

تحليل إخباري

مظاهرات من عدة مدن ضد أخنوش بمناسبة إحياء ذكرى «20 فبراير»

«دولة الأسعار» المرتفعة تهدد مستقبل «الدولة الاجتماعية»

تقرير اللجنة البرلمانية، لا يمكن أن تجد صداها إلا في البنية التشريعية المتسامحة مع المعتدين على جيوب المواطنين، وذلك في ظل ذهنية الربح السريع وضعف الضبط القانوني لحافز الربح.. فعلى الرغم من أن القصة الرسمية للجنة البرلمانية كشفت عن فساد منظومة أسعار المحروقات من خلال المبالغ المالية التي استولت عليها الشركات بدون وجه حق، إلا أن تعامل البرلمان والحكومة على السواء مع قضية الفساد هاته، قد سحبها لإطار السجالات والدعاية السياسية لا غير)) (المصدر: تعليق على التقرير/ نبيل زكاوي، أستاذ مساعد في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس).

يتواصل ارتفاع الأسعار، والمحروقات في المقدمة، دون أن يظهر أي أثر لتدخل الحكومة من أجل صد هذه الظاهرة التي تتعارض مع الغرض الذي أنشئت من أجله الحكومة، وهو «الدولة الاجتماعية»، بل إن الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، تفادى كل إجابة عن سؤال الزيادة في أسعار المحروقات، وأعطى المثال من هولندا(..)، بينما المفروض أن يقدم أجوبة عن الحالة المغربية، ولم لا إعطاء المثال من الحكومة الأمريكية حيث قال الرئيس جو بايدن، وهو يبرر قرار ضخ مليون برميل من احتياطي النفط الأمريكي في السوق: ((لا نريد لشركات النفط أن تزيد أرباحها على حساب الأمريكيين))، ولم لا المقارنة مع التجربة الفرنسية، حيث كتب الإعلام الفرنسي ما يلي: ((في خضم الارتفاع الهائل لأسعار المحروقات على خلفية الحرب في أوكرانيا، أعلنت الحكومة الفرنسية عن حزمة مساعدات بقيمة ملياري يورو لدعم المستهلكين الذين يعانون من ارتفاع أسعار الوقود، إذ سيتم خفض فاتورة تعبئة خزانات السيارات في محطات الوقود.. في هذا الصدد، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستكس، عن خفض أسعار البنزين والديزل بنحو 15 سنتيما للتر الواحد، وسيتم تطبيق هذا الخفض عندما يدفع السائقون تعبئة خزاناتهم في المحطات، ثم تقوم الدولة لاحقا بتعويض أصحاب المحطات فرق السعر.. وقال كاستكس: هذا يعني أنه في كل مرة تشتري فيها وقودا بمبلغ 60 يورو، فإنك توفر نحو تسعة يوروهات)).. هذا ما حدث في فرنسا على سبيل المثال، بالمقابل تكتفي الحكومة المغربية بالترويج لدعم المحروقات بالنسبة للمهنيين وكأن باقي المواطنين لا يحتاجون الدعم، علما أن المقاربة تصطدم بعدة صعوبات شكلية.

إن أكبر خطورة لارتفاع الأسعار، كونها تصطدم مع خيار «الدولة الاجتماعية»، بل إن ما يحصل اليوم يسائل تصريحات الحكومة ورئيسها الذي كان يقول بأن ورش «الدولة الاجتماعية» خيار يرعاه الملك.. فهل يدخل في نطاق «الدولة الاجتماعية» تحرير الأسعار وتركها سائبة(..)؟

وكانت مصادر إعلامية قد بدأت تتحدث عن تعديل الحكومة الحالية، ما يعني أنها مهددة بالسقوط، خاصة وأنه تم تعديلها وهي في بدايتها، بالاستغناء عن وزيرة الصحة السابقة الرميلي، علما أنها حكومة غير مكتملة منذ تنصيبها.. هذا الخبر، يمكن تفسيره بأحد أمرين: إما أن أخنوش يريد التغطية على فشل الفريق الحكومي، بالتضحية بمجموعة من أعضائه، أو أنه استشعر فعلا صعوبة استمرار هذه الحكومة، ما جعله يستسلم للتعديل، وبذلك تكون أسرع حكومة تم تعديلها في زمن قياسي(..).

> كانت مصادر إعلامية قد بدأت تتحدث عن تعديل الحكومة الحالية، ما يعني أنها مهددة بالسقوط، خاصة وأنه تم تعديلها وهي في بدايتها، بالاستغناء عن وزيرة الصحة السابقة الرميلي، علما أنها حكومة غير مكتملة منذ تنصيبها.. هذا الخبر، يمكن تفسيره بأحد أمرين: إما أن أخنوش يريد التغطية على فشل الفريق الحكومي، بالتضحية بمجموعة من أعضائه، أو أنه استشعر فعلا صعوبة استمرار هذه الحكومة، ما جعله يستسلم للتعديل، وبذلك تكون أسرع حكومة تم تعديلها في زمن قياسي(..).

ما يعمق أزمة الحكومة الحالية، رغم المشاريع ذات الطابع الاجتماعي، التي تم إطلاقها برعاية ملكية، هو نفسُها الليبرالي، بل إن واحدا من مدعميها صرح عند بداية المفاوضات، بكون «المغرب انتقل إلى مشروع دولة ليبرالية»(..)، بينما حبل نجاة المغرب يكمن في دولة اجتماعية وليس في دولة «الأسعار المرتفعة».. فقد خرج المواطنون بالتزامن مع إحياء ذكرى حراك «20 فبراير»، للتظاهر ضد ارتفاع الأسعار

تحليل إخباري

الرميلي، علما أنها حكومة غير مكتملة منذ تنصيبها.. فقد ((حملت كواليس العاصمة، وصالونات السياسة في مختلف الجهات والأحزاب، إشارات قوية إلى قرب إجراء تعديل حكومي يسقط بين ستة إلى ثمانية وزراء، في إطار مراجعة تشكيلة الحكومة الحالية، بعد رصد ضعف في وتيرة العمل وطريقة التواصل على رأس بعض القطاعات التي وصل جمودها إلى حد وصفت بأنها ميتة منذ تعيين الحكومة.. والتعديل الوزاري المرتقب في الأسابيع القليلة المقبلة، سينهي مسار وزراء مبتدئين ومخضرمين، نساء ورجالا، لم يتمكنوا من مواكبة تطلعات رئاسة الحكومة، وظلت قطاعاتهم خارج السياق، سواء من حيث الإنجاز، أو من حيث الخطاب والتواصل، إذ سجلت المداولات غياب الكاريزما السياسية لدى الوزراء المعنيين بالتعديل المرتقب)) (المصدر: جريدة الصباح/ الثلاثاء 5 أبريل 2022).

هذا الخبر، يمكن تفسيره بأحد أمرين: إما أن أخنوش يريد التغطية على فشل الفريق الحكومي، بالتضحية بمجموعة من أعضائه، أو أنه استشعر فعلا صعوبة استمرار هذه الحكومة، ما جعله يستسلم للتعديل، وبذلك تكون أسرع حكومة تم تعديلها في زمن قياسي(..).

إن قوة أخنوش المالية في سوق المحروقات وغيرها، هي نفسها نقطة ضعفه على المستوى الشعبي، حيث لطالما تحدثت التقارير عن الملايير التي راكمها رغم مسؤوليته الحكومية، بل إن قائمة أغنياء العالم ضمت اسمه في عز جائحة «كورونا»، حيث كشف تقرير «فوربس» في عز الأزمة أن ((ثروة الوزير المغربي والملياردير عزيز أخنوش، حققت زيادة مفاجئة منذ شهر أبريل 2020 إلى حدود ماي 2021، بزيادة بلغت 900 مليون دولار، ليصبح صافي ثروته ضمن التصنيف الجديد، 1.9 مليار دولار)).

إن ما يعمق أزمة الحكومة الحالية، رغم المشاريع ذات الطابع الاجتماعي، التي تم إطلاقها برعاية ملكية، هو نفسُها الليبرالي، بل إن واحدا من مدعميها صرح عند بداية المفاوضات، بكون «المغرب انتقل إلى مشروع دولة ليبرالية»(..)، بينما حبل نجاة المغرب يكمن في دولة اجتماعية وليس في دولة «الأسعار المرتفعة».. فقد خرج المواطنون بالتزامن مع إحياء ذكرى حراك «20 فبراير»، للتظاهر ضد ارتفاع الأسعار، وكتبت بعض القنوات عن هذه الاحتجاجات: ((خرج مواطنون مغاربة في عدة مدن في المملكة، احتجاجا على الغلاء وارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية الأساسية في الفترة الأخيرة، وإحياء لذكرى مظاهرات... وردد عشرات المتظاهرين في وقفة احتجاجية بالرباط شعارات منددة بـ«غلاء المعيشة» و«التهميش»، ورفعت أيضا بعض شعارات حركة «20 فبراير» مثل «إسقاط الاستبداد والفساد» و«حرية كرامة عدالة اجتماعية»، وفق مراسل وكالة الأنباء الفرنسية.. كذلك تظاهر العشرات في الدار البيضاء (غرب) وطنجة (شمال)، بحسب فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك تلبية لدعوة «الجبهة الاجتماعية» التي تضم أحزابا يسارية معارضة.. وتصدر هاشتاغ «أخنوش ارحل» و«لا لغلاء الأسعار» موقع «تويتر» خلال الأيام الأخيرة في المملكة)) (المصدر: وكالات).

هكذا إذن، يظهر أن مستقبل عزيز أخنوش رهين بضبط الأسعار، ودفع التهمة الليبرالية المتوحشة عن حكومته، ذلك أن الزيادة في أسعار المواد الأساسية وعلى رأسها المحروقات، قد تكون سببا في هدم السلم الاجتماعي، لا سيما بعد بداية الترويج لأسعار تصل إلى 20 درهما للتر الواحد، حيث: ((يقترب سعر الغازوال والبنزين ببلادنا إلى 15 درهما، فيما يتوقع المهنيون أن يستمر الارتفاع ليصل إلى 20 درهما.. وفي هذا السياق، قال الحسين اليماني، الكاتب العام للنقابة الوطنية لصناعات البترول والغاز، إن تقلبات أسعار المحروقات على المستوى العالمي، يرجع إلى تعافي اقتصادات الدول من تداعيات جائحة «كورونا» وعودة ارتفاع الطلب على الإمدادات.. وتوقع أن يصل سعر المحروقات بالمغرب إلى 20 درهما، مؤكدا أن هذا الأمر سيطرح إشكالية ندرة وخصاص المنتوج الطاقي ببلادنا، مشددا على أن الدول غير المنتجة أو المكررة للنفط ستواجه مشاكل والمغرب معني بهذا الإشكال)) (المصدر: موقع القناة الثانية الحكومية).

إن الحلول الممكنة للخروج من هذه الورطة، هي نفسها التي طرحها النقابي المذكور، وتتمثل في «تشجيع التنقيب» و«الرفع من الاحتياطات الوطنية من المحروقات والمواد البترولية من خلال الاستئناف العاجل لتكرير البترول بمصفاة المحمدية واستغلال كل طاقاتها في التخزين والتكرير تحت كل الصيغ التي تحمي المصلحة العليا للمغرب»، مع «ضرورة الفصل بين نشاط التوزيع والتخزين وتحديد الحقوق والواجبات في التكوين والمراقبة الصارمة للمخزون الأمني، تحسبا لكل الطوارئ والمفاجآت في انقطاع الإمدادات والتزويد المنتظم».. فهل ستتفاعل حكومة أخنوش مع هذه المقترحات قبل فوات الأوان ؟

الناطق الرسمي باسم الحكومة بايتاس ووزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة بنعلي

يتواصل ارتفاع الأسعار، والمحروقات في المقدمة، دون أن يظهر أي أثر لتدخل الحكومة من أجل صد هذه الظاهرة التي تتعارض مع الغرض الذي أنشئت من أجله الحكومة، وهو «الدولة الاجتماعية»، بل إن الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، تفادى كل إجابة عن سؤال الزيادة في أسعار المحروقات، وأعطى المثال من هولندا(..)، بينما المفروض أن يقدم أجوبة عن الحالة المغربية

القرض الفلاحي للمغرب بجنبكم، و مع أمطار الخير الفلاحات الربيعية ما تفوتـكم

نحن معكم لإستدراك الموسم الفلاحي

كواليس جهوية

ما يجري ويدور **في المدن**

أكادير

تلاعب في صفقات الصيانة يكشف تغول الفساد في قطاع الصحة

أيت الطالب

الأسبوع

تواصل غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بمراكش، محاكمة المتورطين في صفقات المرافق الصحية بجهة سوس ماسة، بتهم تتعلق بتبديد أموال عمومية والتزوير في محررات عمومية واستعمالها.

وتنتظر المحكمة جاهزية الخبرة المحاسباتية لأجل الحسم في القضية يوم 14 أبريل الجاري، والتي دامت عدة سنوات، بعد اكتشاف اختلالات وتلاعبات في صفقات صيانة المعدات الطبية، والتي حصل عليها موظف يعمل بقطاع الصحة لفائدة شركته الخاصة، حيث كشفت تقارير المجلس الأعلى للحسابات، عن فضيحة كبيرة في المديرية الجهوية للصحة بأكادير والتي أدت إلى إعفاء المدير الجهوي من منصبه بناء على تقرير المفتشية العامة للوزارة.

وكشفت عمليات الافتحاص عن وجود تلاعبات وتزوير في التوقيعات الموجودة في سندات الطلب والفواتير، لكونها لا تعود للمسؤولين، حيث تم الاستماع إلى جميع الموظفين والأطر من قبل لجنة المفتشية العامة لوزارة الصحة، والتي كشفت عن وجود خروقات بالجملة في الوثائق، وصرف أموال عمومية في تكوينات وهمية، وعلى تجهيزات ووسائل طبية غير موجودة في الواقع.

وأسفر تحقيق اللجنة عن سقوط المدير الجهوي وثلاثة موظفين من بينهم مسؤول عن قسم الميزانية، وتورط مسؤول كبير في هذه الاختلالات، حيث كان يقضي مدة إقامته في مدينة أكادير على حساب مالية المديرية الجهوية للصحة، في إطار التكوين المستمر للأطر الطبية.

ومن المنتظر أن تسفر القضية الرائجة في محكمة الاستئناف بمراكش، عن سقوط مسؤولين ومتورطين آخرين في تبديد أموال قطاع الصحة بجهة سوس ماسة، بعدما تم استبعاد المدير الجهوي للصحة من المتابعة القضائية.

مختصرات شمالية

وجه أصحاب المركبات الخاصة بالنقل السياحي، بعد نقل المرآب الخاص بهم بالميناء المتوسطي القصر الصغير، شكاية في الموضوع إلى والي الجهة، يطالبونه بالتدخل من أجل إعادة المرآب الذي تتوقف به السيارات الخاصة بنقل السياح المتوافدين على المغرب من الميناء المذكور، كما أن هذا الأمر ألحق ضررا كبيرا بهذه الفئة، حسب الشكاية.

يطالب العديد من المواطنين بالجماعات التابعة لعمالة إقليم شفشاون، وزارة الصحة، بفتح المستوصفات التي تم إغلاقها، لأنهم يجدون صعوبة كبيرة في التنقل من أجل العلاج بين تطوان وشفشاون.

وكانت وزارة الصحة قد أغلقت بعض المستوصفات بسبب انتشار جائحة «كورونا»، وظلت مغلقة لحد الآن دون العمل على فتحها أو إصلاحها من أجل استفادة ساكنة العالم القروي منها.

تتخوف بعض الأسر الفقيرة بجهة الشمال، من عملية إقصائهم من إعانات رمضان التي توزعها السلطات المحلية إلى جانب بعض الفعاليات السياسية، حيث تم خلال رمضان الماضي إقصاء العديد من الأسر من المساعدات بسبب المحسوبية والزبونية وعملية البيع والشراء في «قفة رمضان»، التي استفادت منها جهات ميسورة في الوقت الذي كانت تعاني فيه العديد من الأسر التي توقفت عن العمل بسبب حالة الطوارئ الصحية وانتشار فيروس «كورونا».

عين على **الشمال**

إعداد: زهير **البوحاطي**

الدراسة بالعالم القروي بين إلزامية تأدية واجب النقل وإضراب الأساتذة المتعاقدين

رغم العشرات من السيارات المخصصة لنقل التلاميذ، والتي منحتها السلطات للجماعات بالعالم القروي من أجل المساهمة في محاربة الهدر المدرسي، وتقريب المسافات بين التلاميذ ومدارسهم خصوصا في فصل الشتاء الذي يجد فيه هؤلاء التلاميذ صعوبة في الوصول إلى المدارس، حيث أنه في كل سنة تعمل العمالات بجهة الشمال على تسليم هذه السيارات لرؤساء الجماعات في إطار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.. إلا أن ذلك لم يشفع للتلاميذ بأن يلتحقوا بمؤسساتهم التعليمية بشكل منتظم، ويحصلوا على التعليم في المستوى المطلوب، نتيجة التلاعب في مجال النقل المدرسي، حيث يتم تشديد الخناق على أولياء التلاميذ من أجل تأدية واجب النقل داخل أجل محدد، أي بداية كل شهر، مما يزيد من معاناة التلاميذ الذين لا يجد أولياؤهم ما يسددون به واجب النقل، وقد بات هذا المشكل سببا مباشرا في ظاهرة الهدر المدرسي بالوسط القروي بعد انقطاع التلاميذ عن الدراسة، مما أصبح يقض مضجع الأسر، ويساهم في انتشار سماسرة في هذا المجال، رغم معاناة الأسر الفقيرة والمهمشة من قلة ذات اليد.

فرغم ما تنفقه الدولة من أجل اقتناء سيارات النقل المدرسي وتوزيعها بالمجان على المدارس في البرنامج الوطني لمحاربة الهدر المدرسي الذي اعتمدته الدولة وخصصت له اعتمادات من ميزانيتها السنوية لتلميع صورة التعليم بالعالم القروي، إلا أن هذا التصرف زيادة على إضراب الأساتذة المتعاقدين عن العمل، ضرب كل شعارات وزارة التعليم بعرض الحائط، بسبب تزايد الهدر المدرسي وعزوف أولياء الأمور عن إرسال أطفالهم للمدارس، مما يحول دون بلوغ الحاجيات المتزايدة للنظام التربوي بالعالم القروي الذي يعاني في ظل غياب الجهات المعنية التي يجب عليها تتبع هذا الوضع عن كثب ومحاسبة كل من يريد الاغتناء على ظهر الفقراء.

مشاريع كبرى وحدائق عمومية بتطوان دون بنية تحتية

معظم المشاريع التي كانت مبرمجة خلال السنة الماضية أو في هذه السنة بجهة الشمال، لم تر النور بعد، فهناك مشاريع تأخرت عن أجلها المحدد وأخرى أصابتها أعطاب في بنيتها التحتية، بسبب غياب مجاري المياه كما هو ظاهر في الصورة من «كورنيش» تطوان المتواجد على طول واد المحنش، هذا المشروع الملكي الذي يتحول إلى برك من المياه عند تساقط الأمطار، وبالتالي، يصعب على المواطنين الجلوس به أو المرور منه.

ويعلق العديد من المواطنين على سوء البنية التحتية للعديد من المشاريع، بكونها عشوائية ولا تخضع للمراقبة من طرف الجهات المعنية والمشرفة على إنجازها، ولا تتوفر فيها الشروط المعمول بها وعلى رأسها البنية التحتية، مما يجعلها عرضة للفيضانات وانجراف التربة.. هذه العيوب والشوائب تتحمل مسؤوليتها المقاولة المكلفة بإنجاز وتهيئة واد مارتيل، المشروع الذي أعطى انطلاقته جلالة الملك، وهو أحد المشاريع المغشوشة التي لم تخضع للضوابط المعمول بها في هذا المجال، لكن الجهة المشرفة عليه تسارع الزمن من أجل إخراجه للوجود بعد التأخر غير المنتظر، مما جعلهم يستغنون عن مجاري المياه التي من الضروري توفرها في مثل هذه المشاريع الكبرى والذي سيحول مدينة تطوان إلى منطقة سياحية.

ويطالب العديد من المواطنين بتدخل الجهات المعنية لإعادة النظر في هذه المشاريع التي يتخللها الغش والعشوائية من كل الجوانب، حيث تعتبر هذه المشاريع الغير مكتملة، جريمة حقيقية في حق ساكنة الشمال.

كواليس **جهوية**

فاس

صفقة النظافة تورط عمدة فاس في تضارب المصالح

البقالي

الأسبوع

يعيش مجلس مدينة فاس على إيقاع أخطاء واختلالات في تدبير مجال الصفقات العمومية، بعدما حصل أحد المستشارين على صفقة لفائدة شركته الخاصة المتخصصة في الحراسة والنظافة من الجماعة الحضرية، تتنافى مع مقتضيات القانون التنظيمي رقم 113.14، ومذكرة وزير الداخلية التي تحذر من تضارب المصالح وتوصي بعزل المنتخبين المستفيدين.

وحسب مصادر مطلعة، فإن مجلس مدينة فاس يتخبط في العديد من الاختلالات، بعدما أصبح بعض المستشارين يحصلون على صفقات ومصالح خاصة، في ظل صمت العمدة الذي يغطي على تجاوزات المنتخبين، سواء داخل المجلس أو على مستوى المقاطعات، مما حول الجماعة الحضرية إلى ضيعة للمنتخبين ولتحقيق مصالح خاصة، والتهافت على إبرام صفقات داخلية في تضارب واضح للمصالح والمسؤوليات التي على عاتقهم.

وقد انتقدت فعاليات مدنية حصول أحد المستشارين على صفقة النظافة مع أحد المستشفيات الصحية، بينما حصل آخر على صفقة مع الجماعة الحضرية، مما يطرح التساؤل حول كيفية استفادة هؤلاء الناس من مالية الجماعة عبر الظفر بصفقات خاصة يمنعها القانون التنظيمي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات، والذي يمنع على كل عضو من الجماعة أن يربط مصالحه الخاصة مع الجماعة التي هو عضو فيها أو مع هيئاتها، أو أن يبرم معها عقودا للشراكات وتمويل مشاريع الجمعيات التي هو عضو فيها، وبصفة عامة أن يمارس كل نشاط قد يؤدي إلى تنازع المصالح.

هذه التجاوزات والأخطاء تضع عمدة مدينة فاس أمام مسؤولية جسيمة، لكونه مسؤولا عن منح التفويضات التي تمنح لأعضاء المجلس، بالإضافة إلى تدبير الصفقات الخاصة بالجماعة والتي تستوجب منه منع المنتخبين من الحصول على امتيازات أو مصالح خاصة من المال الجماعي، لأن استفادة بعض المستشارين تضرب الشفافية والنزاهة في تدبير الشأن المحلي، وتكرس تضارب المصالح، وتطرح تساؤلات عريضة من قبيل: كيف حصل بعض المنتخبين على صفقات؟ وكيف وافق العمدة على هذه الأخطاء داخل المجلس؟

وسبق لوزير الداخلية أن وجه مذكرة إلى الولاة وعمال الأقاليم تتعلق بعزل المنتخبين في حالة وجود تضارب المصالح مع الجماعات الترابية التي هم أعضاء فيها، داعيا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية وتصحيح الوضعية أو اللجوء إلى عزل كل عضو أو الأعضاء الذين تربطهم عقود مع الجماعة الترابية.

تلكس

عرفت مدينة سيدي بنور حادثا خطيرا يقع لأول مرة بالشارع العام، بعد إشهار شخص متطرف السلاح الأبيض والحجارة في وجه الشرطة والمواطنين، وهو ما دفع بعناصر الشرطة بالمنطقة الإقليمية إلى استعمال السلاح الوظيفي بشكل احترازي، لمنع الخطر وإيقاف المتهجم، وهو من ذوي السوابق القضائية في قضايا الإرهاب والتطرف، يبلغ من عمره 27 سنة، كان في حالة غير طبيعية، ويهدد سلامة وأمن المواطنين وعناصر الشرطة بحمله السلاح الأبيض والحجارة وإصابة كل من يقترب منه.

الدار البيضاء

البيضاويون يطالبون بإنهاء الأشغال ورفع معاناتهم مع اختناق حركة السير

الأسبوع

تعرف مدينة الدار البيضاء مع بداية شهر رمضان اختناقا مروريا كبيرا بسبب كثرة الأشغال والأوراش في مختلف شوارعها، والتي حولت حياة المواطنين والسائقين المهنيين إلى جحيم، مما دفع الناس للخروج عن صمتهم والمطالبة بتسريع الأشغال أو تأجيلها إلى ما بعد شهر رمضان.

وعبر العديد من المواطنين عن غضبهم بسبب البطء الذي يسود عملية الأشغال والإصلاحات الجارية، والتي تسبب ازدحاما كبيرا في الشوارع الرئيسية مثل شارعي محمد السادس والزرقطوني، خاصة في أوقات الذروة، حيث يضطر المواطنون للبقاء في سياراتهم لمدة طويلة قصد الخروج من «البلوكاج».

وحسب بعض المواطنين، فإن السبب في كثرة الاختناق في حركة السير، يرجع إلى فتح العديد من الأوراش في مختلف المناطق، مما أسفر عن ضغط كبير على الشوارع الأخرى من قبل أصحاب السيارات الخاصة وسائقي «الطاكسيات»، مما جعل الناس تحمل المسؤولية للمجلس الجماعي، المسؤول عن تدبير مجال السير والجولان في العاصمة الاقتصادية، وعدم تمكنه من إيجاد حلول لمشكلة الازدحام المروري.

ووفق مصادر مطلعة، فإن معاناة البيضاويين قد تزداد بسبب الإصلاحات الجارية والمتعلقة بربط بعض الأحياء السكنية مع خطوط الترامواي، حيث أن أشغال تمديد الخطين الثالث والرابع قد تتواصل حتى السنة المقبلة، بينما يجري حاليا تمديد الخط الثالث بين حي السالمية وشارع محمد السادس وصولا إلى محطة القطار الميناء، بينما سيربط الخط الرابع بين حي التشارك وشارعي مولاي يوسف وأولاد زيان حتى ساحة النصر.

الزمامرة

معاناة ساكنة الزمامرة مع ضعف صبيب «اتصالات المغرب»

عزيز العبريدي

يشتكي سكان مدينة الزمامرة من ضعف كبير في صبيب الأنترنيت، وأيضا تقادم أسلاك الربط الخاصة بالهاتف والأنترنيت، زيادة على قلة التجهيزات الخاصة بالصبيب الموجودة بالزمامرة، وهو ما يحرم الساكنة من خدماته، إضافة إلى تجاهل الجهات المسؤولة عن شركة «اتصالات المغرب» بالزمامرة والجديدة لشكاياتهم، مما دفع بساكنة مدينة الزمامرة وخاصة أولئك القاطنين بتجزئتي «الخامسية» و«بن ذهيبة»، إلى توجيه شكاية إلى المدير الجهوي لـ«اتصالات المغرب» بمدينة سطات، يطالبونه فيها بالتدخل العاجل لرفع الحيف والضرر عنهم وحل مشاكلهم مع الشبكة العنكبوتية.

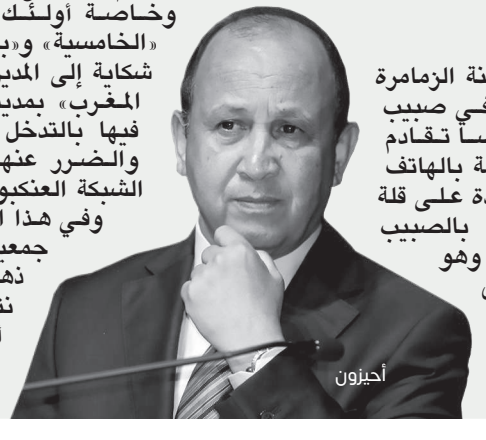
أحيزون

وفي هذا الإطار، جاء في شكاية جمعية التضامن لساكنة «بن ذهيبة» و«الخامسية» التي نتوفر على نسخة منها، أنهم «يطالبون المدير الجهوي لاتصالات المغرب بمدينة سطات، بالتدخل العاجل لدى المصالح التابعة له بالزمامرة والجديدة لرفع الضرر عنهم، الناتج عن ضعف صبيب الأنترنيت، وتقادم أسلاك الربط بالتجزئتين المذكورتين، حيث تم اعتماد طريقة ترقيعية لربط التجزئتين بالهاتف المنزلي وصبيب الأنترنيت، وهو ما دفع بالساكنة إلى توجيه شكايات إلى الوكالة المحلية لاتصالات المغرب بالزمامرة، وأيضا إلى الوكالة الإقليمية لاتصالات المغرب بالجديدة، وإلى المجلس الجماعي بالزمامرة، دون أن تلقى هذه الشكايات طريقها إلى الحل».

وهددت الساكنة بالاستغناء عن خدمات «اتصالات المغرب» واللجوء إلى فاعل آخر في الاتصالات في حالة عدم التدخل العاجل لحل المشاكل التي تعاني منها.

أصداء **سوسية**

انعقدت يوم الجمعة الماضية، بقاعة الاجتماعات بمقر جماعة أيت مزال بإقليم أيت باها، دورة المجلس لشهر مارس، برئاسة رئيس المجلس وحضور الأعضاء المستشارين، والذين خرجوا بعدد من القرارات أبرزها: التداول والتصويت على إقالة النائب الأول للرئيس، والتداول والتصويت على إقالة نائبة رئيس لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة، كما تم التصويت على 10 نقط من النقط المدرجة في جدول الأعمال باستثناء النقطتين 11 و12، اللتين تم التصويت عليهما بـ 10 أصوات ورفض العضو المعني بالإقالة، ونائبة رئيس اللجنة المالية (زوجة المعني بالأمر) وامتنع عضو واحد عن التصويت.

كشفت مصادر محلية، أن رئيس غرفة الصناعة التقليدية بأكادير، عبد الحق أرخوي، وجه رسالة استفسارية لمسؤولين حول مصير منحة مالية تبلغ قيمتها 100 مليون سنتيم، كان رئيس الغرفة السابق، عثمان بوعيدة، قد تسلمها من وزارة الصناعة التقليدية، وكانت المنحة المذكورة قد توصلت بها الغرفة خلال الشهور الأخيرة من السنة الفارطة، قبيل الانتخابات التشريعية والجماعية، وذلك في إطار دعم الوزارة الوصية للحرفيين للتخفيف من آثار جائحة «كوفيد19»، وذلك بعدما توصل بدوره باستفسارات عدة من أعضاء الغرفة وبعض رؤساء جمعيات حرفية، كانوا موعودين بتسلم الدعم.

أوقفت عناصر الدرك الملكي بسيدي بيبي يوم الخميس الماضي، شخصا بمنطقة دراید بسيدي بيبي، للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالنصب والاحتيال نجم عنهما الاستيلاء على مبلغ مالي يقدر بـ 100 مليون سنتيم، وكان المشتبه فيه قد أوهم رفقة شريك له سبق توقيفه، شهر يناير المنصرم، تاجرا بالمنطقة، بأنهما يتوفران على كمية مهمة من الحلي الذهبية الأثرية، قبل أن يطلبا منه مبلغ 100 مليون سنتيم بعدما كسبا ثقته، فاستجاب التاجر لطلبهما وقام بتسليمهما المبلغ كاملا بمنزل الموقوف الأول وبحضور زوجته، قبل أن يكتشف أنه وقع ضحية نصب واحتيال، ليتقدم بشكاية إلى مصالح الدرك، التي أوقفت حينها الزوجة التي حكم عليها بسنتين حبسا نافذا، فيما تم توقيف زوجها الأسبوع الماضي، قبل أن تتمكن عناصر الدرك الملكي من نصب كمين للمشتبه به الثاني، مباشرة بعد حلوله بمنزل الأسرة في منطقة دراید بسيدي بيبي، وجرى توقيفه ووضعه تحت تدابير الحراسة النظرية بعدما تم تسليمه للمركز القضائي.

نظمت اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان لجهة سوس ماسة، بتنسيق مع جمعية صوت النساء المغربيات، مائدة مستديرة في موضوع «الممارسات الفضلى في التكفل بالنساء ضحايا العنف» يوم الأربعاء الماضي، حيث شكل هذا اللقاء الذي عرف مشاركة ممثلي المصالح الخارجية والإدارات الممثلة في اللجنة الجهوية للتكفل بالنساء ضحايا العنف، وممثلي جمعيات المجتمع المدني العاملة في هذا المجال، مناسبة لتقديم وتقاسم الممارسات الفضلى وسبل ترصيد المكتسبات وتعميم التجارب الناجحة في هذا الصدد.

كواليس جهوية

مكناس

مستشارون يراسلون السلطات المحلية بعد صراعات داخل مجلس المدينة

الصبار

الأسبوع

يعيش مجلس مدينة مكناس خلافات وصراعات بين الفرقاء، أغلبية ومعارضة والعمدة، مما دفع بمستشارين إلى تقديم شكاية لعامل المدينة ضد رئيس الجماعة الحضرية الذي اتهموه بارتكاب اختلالات في التسيير وتدبير الإدارة.

وعبر المستشارون عن استيائهم من الأوضاع التي تعيشها الجماعة، خاصة فيما يتعلق بما أسموه «التسيير الارتجالي والانفرادي للرئيس، في ضوء تغييب مؤسسات الجماعة وأعضائها، بمن فيهم نواب الرئيس»، مؤكدين أن هناك مجموعة من «الخروقات» التي تعرفها الجماعة والتي انعكست سلبا على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، متسببة في تعطيل مصالحهم الإدارية، منها «التأخر الغير مبرر في التوقيع على الرخص والوثائق الإدارية الجاهزة، لا سيما بقسم التعمير والموارد المالية، رغم كون هذه الوثائق جاهزة ولا تنتظر سوى توقيع الرئيس».

واتهم المستشارون العمدة في الشكاية بـ«إقحام الرئيس لمجموعة من الغرباء في شؤون الجماعة، لا ينتمون للإدارة ولا إلى المنتخبين، وإشراكهم في التدبير اليومي لشؤون الجماعة وإطلاعهم على أسرار الإدارة ووثائقها والاتصال المباشر بالمرتفقين»، فضلا عن توسطهم لهم من أجل قضاء أغراضهم.

وطالب المستشارون عامل المدينة بالتدخل لاتخاذ الإجراءات التي يكفلها القانون التنظيمي 113\14 المتعلق بالجماعات، لكون العمدة غير قادر على التوفيق بين مهامه الإدارية وبين تدبير شؤون المدينة.

وفي موضوع آخر، رفض بعض المستشارين قرار الرئيس نقل سوق الجملة للخضر والفواكه من مكانه الحالي، إلى وعاء عقاري بمنطقة «أكروبوليس» بسيدي سليمان، معتبرين أن هذه العملية قد تسبب أزمة اجتماعية جديدة بمدينة مكناس.

تارودانت

إدانة مستشار جماعي بتهمة التزوير

الأسبوع

أدانت غرفة الجنايات بمحكمة أكادير، مستشارا جماعيا بالجماعة القروية «أهل الرمل» بإقليم تارودانت، بالسجن لعامين، بعد متابعته بتهمة التزوير.

وقررت الهيئة القضائية الحكم على المستشار الجماعي بعد ظهور اسمه رفقة أشخاص آخرين، في ملف يتعلق بالتزوير في وثائق رسمية.

وقد أدانت الغرفة الجنائية المتهمين الآخرين من أجل ما نسب إليهم، وحكمت عليهم بسنتين سجنا نافذا، وبأدائهم تعويضا ماليا للطرف المدني قدره 100000 درهم.

المحمدية

مصالح الأمن تفكك شبكة متخصصة في سرقة المحروقات

الأسبوع

تمكنت المصالح الأمنية بمدينة المحمدية مؤخرا، من تفكيك شبكة متخصصة في سرقة كميات كبيرة من المحروقات، تتكون من ستة أشخاص تتراوح أعمارهم ما بين 24 و55 سنة، وذلك للاشتباه في قيامهم بأفعال إجرامية والتزوير يعاقب عليها القانون.

وأسفرت عمليات المراقبة والبحث التي قامت بها مصالح الشرطة القضائية بالمدينة، عن إيقاف سائق شاحنة صهريجية محملة بـ 33 طنا من المحروقات، وهو في حالة تلبس بسرقة وبيع كميات من البنزين لمسير مستودع غير مرخص، وتم اعتقال ثلاثة مستخدمين إلى جانب سائق شاحنة ثانية، يقومون بسرقة كميات من المحروقات بنفس المكان، بغرض نقلها إلى محطة توزيع وبيعها للناس.

وقامت المصالح الأمنية بعمليات تفتيش داخل المستودع السري بإشراف من النيابة العامة المختصة، حيث اكتشفت وجود 14 مخزنا للمحروقات، وحجزت طنين و700 لتر من مادتي البنزين والغازوال، وسيارة خفيفة وثمانية حاويات كبيرة الحجم، إلى جانب معدات تستعمل في التزوير منها ستة أختام بلاستيكية، وأداة لتثبيت الأختام المزيفة، ومبالغ مالية محصل عليها من عمليات بيع المحروقات المسروقة.

وقد تم تقديم الأظناء إلى القضاء بعدما تم التحقيق معهم في كافة الامتدادات المحتملة لهذه الشبكة الإجرامية، وذلك تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

عين على الشرق

إعداد: زوجال **بلقاسم**

انتقادات تطال شركة «مرافق بركان»

عبر مجموعة من شباب مدينة السعيدية، عن استيائهم من شركة التنمية «مرافق بركان»، بعد فرضها لشروط غير مسبوقة في سوق الشغل، وذلك بعدما فرضت على من يود أن يشتغل معها، أن يكون حاملا لبطاقة المقاول الذاتي.

وجاءت هذه الخطوة الغير مسبوقة في سوق الشغل من شركة التنمية، بعد أن حازت على صفقة تدبير المساحات الخضراء ببلدية السعيدية، وفتحت باب الالتحاق بصفوفها، لكن اشتراطها التوفر على بطاقة المقاول الذاتي ترك استياء عميقا في نفوس مجموعة من شباب المدينة، الذين تقدموا بطلباتهم من أجل الاشتغال مع شركة «مرافق بركان».

وفي هذا الصدد، طالب مجموعة من الشباب بمراجعة هذه الإجراءات من أجل إتاحة الفرصة لهم ولباقي شباب المدينة الغارق في بحر البطالة، كما اعتبر العديد منهم أن «شرط التوفر على بطاقة المقاول الذاتي يعد خرقا للقانون وسن إجراءات قانونية غير مضمنة في النصوص التي تنظم الشغل»، وفق تعبيرهم.

يشار إلى أن مجلس إدارة شركة «مرافق بركان» يترأسه عامل الإقليم نفسه، وهو ما يعتبره بعض الملاحظين أمرا يتنافى مع النصوص القانونية المنظمة لهيئة رجال السلطة، وسيكون له تأثير على تنافسية الشركة مع الشركات الأخرى، وجدير بالذكر، أن «مرافق بركان» رأت النور خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبحت مكلفة بتدبير مجموعة من المصالح البلدية، من قبيل جمع النفايات المنزلية والنقل الحضري والمساحات الخضراء، وغيرها من المرافق.

صراع الأغلبية والمعارضة يؤخر مشاريع تنموية بجماعة العطف إقليم تاوريرت

أدت الصراعات بين الأغلبية والمعارضة، المكونة للمجلس القروي لجماعة العطف إقليم تاوريرت، إلى تعطيل مجموعة من المشاريع التنموية التي كانت ستشهدها الجماعة، وأدخلت الجماعة القروية في متاهات، مما دفع الساكنة إلى مناشدة الجهات المسؤولة بالتدخل العاجل.

ووفق مصادر من داخل المجلس الجماعي، فإن هذه الصراعات وقعت بين المكتب المسير المشكل من حزب التجمع الوطني للأحرار، وبين المعارضة المكونة من حزب الاستقلال، والذي يتقارب فيها عدد الأعضاء بين الفريقين، بسبب غياب بعضهم خارج أرض الوطن، مما أدى إلى ما أسماه أحد نشطاء المنطقة بـ«بلوكاج» أوقف كل مصالح الجماعة القروية.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا الصراع بدأ مباشرة بعد تشكيل المجلس الحالي، ورفضه المصادقة على النظام الداخلي للجماعة، كما رفض أيضا تشكيل اللجان الدائمة التي تعد أساسية في التداول في النقاط الواردة في جدول الأعمال، مضيفا أن «هذا الأمر أرخى بظلاله على مصالح المواطنين المتذمرين من الوضع الذي تعطلت في خضمه الحركة الاقتصادية والاجتماعية للجماعة، فتعثرت معه عدة مشاريع تهم الساكنة، من إصلاح الطرق وتزويدها بالماء الشروب».

من جهة أخرى، طالب عدد من المتضررين الجهات المسؤولة، باتخاذ خطوات قانونية من شأنها فك هذه المعضلة، التي أصبحت تتخبط فيها الجماعة القروية، والتي كانت تعيش أصلا على وقع الجفاف والفقر والتهميش.

إدارة المستشفى الحسني بالناظور في قفص الاتهام

احتج المكتب المحلي للنقابة الوطنية للصحة، المنضوي تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل بالناظور، على إدارة مستشفى الحسني، الذي «أصبح معروفا بتردي الأوضاع واستفحال كل أنواع الفساد والمحسوبية والزبونية بهذا المرفق، وبمختلف المصالح التابعة له» حسب تعبيرهم.

ووفق بيان صادر عن «ك. د. ش»، فإن «قطاع الصحة بإقليم الناظور، وخاصة المستشفى الإقليمي الحسني، أصبح تحت أنظار المهتمين بالشأن المحلي وموضع اهتمام الصحافة الإلكترونية والمواقع الإخبارية المحلية، ومحط انتقادات كثيرة من المرضى والمرتفقين، وكذا الشغيلة الصحية بالمؤسسة وخارجها»، مضيفا أن «هذا يدل على سوء التسيير والتدبير للقائمين على هذه المؤسسة الاستشفائية، وبعد مسلسل الفضائح المتراكمة بهذا المستشفى، رغم حضور لجنة تفتيش مركزية التي وقفت على اختلالات وخروقات بالجملة دون اتخاذ أي إجراء».

وطالب المحتجون بالإجراءات والحلول التي تم تبنيها فيما يخص مشكل مصلحة الأم والطفل، و«إعادة النظر في توزيع الموارد البشرية، وإشراك الجميع من أجل سد الخصاص المهول»، معبرين عن «وقوفهم ضد جميع أشكال الاستهتار بصحة المرضى والعبث بكرامة الأطر الصحية».

كواليس جهوية

بني ملال

إغلاق عشرات «السقايات» يثير سخط ساكنة الأحياء الشعبية

الأسبوع

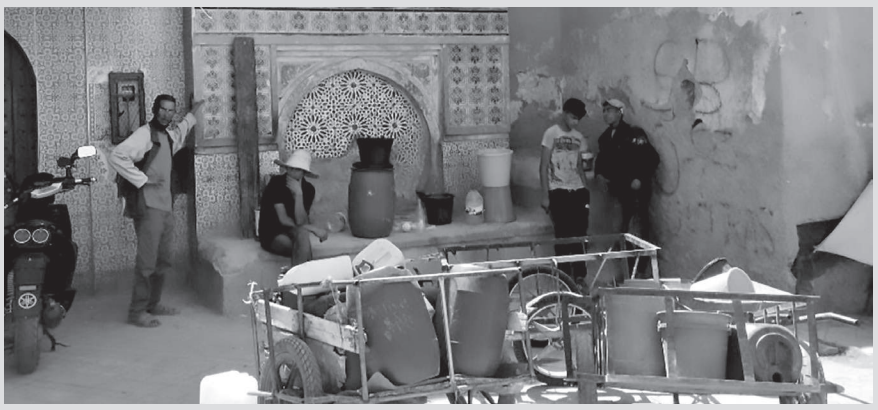

خرج عشرات السكان في مدينة بني ملال للاحتجاج بسبب قيام المجلس البلدي بإغلاق 36 «سقاية» للماء الصالح للشرب، تستفيد منها الساكنة، بالإضافة إلى 4 حدائق عمومية.

واعتبرت الساكنة أن إغلاق «السقايات» وحرمان الأسر الفقيرة والأشخاص المعوزين من الحصول على ماء الشرب، يعد انتهاكا في حق الساكنة، لكون الرسوم تدفع من المال العام، وقد جاء مشروع «السقايات» في عهد المجالس السابقة لتخفيف العبء والضرر عن المواطنين، خاصة القاطنين في الأحياء الشعبية.

وحسب مصادر مطلعة، فقد جاء قرار إيقاف هذه «السقايات»، بعد ارتفاع معدل الاستهلاك الذي وصل لـ 900 مليون درهم، حيث يلجأ بعض الناس لغسل السيارات وتصبين الملابس والأفرشة، رغم توفرهم على المياه في منازلهم.

وأضافت ذات المصادر، أن قرار إغلاق «السقايات» جاء بعد رصد العديد من المخالفات والتجاوزات، لبعض المواطنين الذين يقومون بالاستغلال العشوائي للماء، وترك صمام الصنبور مفتوحا، وغسل البطانيات والأواني دون مراعاة التكلفة الباهظة التي تتحملها مالية الجماعة.

وقرر المجلس البلدي إغلاق «السقايات» التي تتوفر فيها غالبية الساكنة على نسبة 95 بالمائة على مياه الشرب داخل المنازل، بينما الساكنة التي لا تتوفر على الماء في بيوتها سيسمح لها باستغلال «السقايات» القريبة من منازلها، وذلك وفق مراقبة صارمة لعدم إهدار الماء، خاصة وأن المغرب يعاني حاليا من نقص كبير في مخزون المياه، خاصة في سد بين الويدان القريب من الإقليم.

وعبر السكان عن رفضهم لقرار المجلس البلدي القاضي بإغلاق غالبية «السقايات» القريبة من التجمعات السكنية الشعبية، التي لا تتوفر فيها العديد من المنازل على عدادات الماء، بسبب ارتفاع التكاليف المالية للقيام بعملية الربط مع شبكة الماء والكهرباء.

خريبكة

سائقو سيارات الأجرة يفرضون زيادات خارج القانون

الأسبوع

أقدم سائقو سيارات الأجرة الصغيرة بمدينة خريبكة، على فرض زيادات جديدة في تسعيرة التنقل، مما أثار استياء وغضب المواطنين الذين عبروا عن استنكارهم لهذه الممارسات غير القانونية والرفع من التسعيرة القانونية التي توصي بها عمالة المدينة.

وطالب المواطنون بتدخل الجهات الوصية والسلطات المحلية، للتصدي لممارسات أرباب وسائقي سيارات الأجرة من الحجم الصغير، وعدم ترك الناس في مواجهة متاعب التنقل والزيادات الإضافية التي تتم خارج القانون وبدون موافقة الجهات المعنية، خاصة بعدما تم السماح لسيارات الأجرة برفع عدد الركاب بعد استقرار الجائحة وانخفاض معدل الإصابات بالفيروس.

واعتبر المتضررون أن ما يحصل هو فوضى في غياب مراقبة أثمنة التنقل، حيث قام أرباب «الطاكسيات» بزيادة التسعيرة من 8 دراهم إلى 10، ورفع ثمن الرحلة بالنسبة لثلاثة أشخاص بـ 3 دراهم، رغم أنهم سيتوصلون بالدعم المالي من قبل الحكومة فيما يتعلق بالغازوال المهني.

وقد أدت هذه الزيادات غير القانونية إلى حصول مشادات كلامية بين المواطنين وسائقي «الطاكسيات»، بسبب غياب أي قرار من العمالة يوضح رفع تسعيرة التنقل، مما دفع الناس لاستنكار هذه الممارسات التي أقدم عليها أرباب سيارات الأجرة دون مراعاة الظروف الاجتماعية، وغلاء الأسعار الذي يعاني منه المواطنون في العديد من الحاجيات والمواد الأساسية.

ودعا المواطنون إلى معاقبة سائقي سيارات الأجرة، سواء من الحجم الصغير أو الكبير، والذين يلجؤون لاستغلال الوضع لفرض زيادات في تسعيرة التنقل خارج الإطار القانوني، مما يكرس الفوضى ويزيد من خلق العشوائية التي يتخبط فيها القطاع بسبب بحث بعض النقابات المهنية عن المصالح الخاصة فقط، دون الاهتمام بأوضاع المواطن البسيط الذي يضطر لاستعمال سيارات الأجرة من أجل قضاء مختلف أغراضه.

أسفي

عزل منتخبين من جماعات ترابية بأسفي بتهمة الفساد

الأسبوع

أصدر عامل إقليم أسفي، الحسين شينان، قرارا يقضي بعزل منتخبين اثنين من الأعيان البارزين في الجهة، من رئاسة جماعتين قرويتين، بسبب الاتهامات التي وجهت لهما من قبل النيابة العامة حول تبديد أموال عمومية، ويتعلق الأمر برئيس جماعة ينتمي لحزب الحركة الشعبية، والثاني ينتمي لحزب الأصالة والمعاصرة، حيث كشفت بعض المصادر عن كون السبب الحقيقي وراء قرار العزل جاء على خلفية حكم ابتدائي سابق أصدرته محكمة الاستئناف بمراكش بتهمة تبديد أموال عمومية بإحدى الجماعات القروية التابعة للإقليم، حيث لا زال ملف القضية يروج بالمحاكم.

وفي نفس السياق، قام عامل الإقليم بعزل بعض المنتخبين من عضوية الجماعات الترابية، من بينهم النائب الأول لرئيس جماعة أنكا التي تبعد عن مدينة أسفي بـ 40 كيلومتر، والنائب الثاني لرئيس بلدية سبت جزولة المنتمي لحزب الأصالة والمعاصرة، بعدما أدانته غرفة جرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بمراكش بـ 5 سنوات حبسا نافذا، بتهمة اختلاسات وتبديد أموال عمومية.

وأشادت فعاليات جمعوية بقرارات عامل الإقليم بتطهير مجالس الجماعات الترابية والقروية، من المنتخبين الفاسدين، المتورطين في قضايا فساد واختلاس أموال عمومية، مطالبين بمزيد من الإجراءات والقرارات للتضيق على المنتخبين الفاسدين والذين يلجؤون للانتخابات بهدف تحقيق مصالح شخصية، والسطو على المال العام وإبرام صفقات ربحية.

شينان

سلا

السلطات تحارب ظاهرة «الشيشة» وتغلق 20 مقهى

الأسبوع

قامت السلطات المحلية والمصالح الأمنية بمدينة سلا، بتنظيم حملات واسعة تشمل المقاهي والأماكن المفتوحة في وجه العموم لمحاربة انتشار ظاهرة تعاطي النرجيلة، وذلك بتعليمات من وزير الداخلية.

وقامت السلطات المحلية بدوريات منتظمة معززة بعناصر الأمن والقوات المساعدة، أسفرت عن مصادرة 118 نرجيلة بـ 5 مقاهي كائنة بشارع لالا أمينة بحي تابريكت، حيث تقرر إغلاقها لمدة شهر بسبب مخالفة أربابها للقوانين، كما أسفرت الحملة أيضا في نفس المقاطعة، عن مصادرة عدد من النرجيلات ولوازمها داخل 15 مقهى، حيث أصدرت السلطة قرار إغلاقها المؤقت لمدة 30 يوما أيضا.

وقد طالبت السلطات المحلية مصالح الجماعة الحضرية بسلا، باستصدار قرارات تقضي بسحب رخص الاستغلال من المقاهي المتورطة في الترويج لـ«الشيشة»، بسبب مخالفتها لرخص الاستغلال الجماعية، وذلك في إطار تفعيل اختصاص الشرطة الإدارية الجماعية.

وحسب وزارة الداخلية، فإن السلطات المحلية والمصالح الأمنية، تقوم في إطار لجان إقليمية مختصة، بإجراء المعاينات الضرورية لمختلف المقاهي، عقب توصلها بشكايات من المواطنين، حيث يتم تحرير محاضر حجز وإتلاف المواد المحجوزة طبقا للقوانين المعمول بها.

وتعرف مدينة سلا انتشارا كبيرا لمقاهي «الشيشة»، مما دفع بعدد من السكان إلى مراسلة عامل المدينة، من أجل رفع الضرر بسبب انتشار الفوضى والضجيج والكلام النابي، واستقطاب الفتيات القاصرات.

ويمنع المرسوم رقم 2-06-386 استعمال أو بيع جميع أنواع التبغ الخام والتبغ المصنع بدون ترخيص بما فيه «المعسل»، بالإضافة إلى القرار المتعلق بالشرطة الإدارية الجماعية، والذي يتضمن في كل رخصة منع استعمال «الشيشة» للزبناء في المقهى.

أخبار أزمـــور

■ شكيب جلال

استغل بعض الباعة وبعض أصحاب المحلات التجارية موجة الزيادة في أسعار بعض المواد الغذائية وغيرها، فشرعوا في فرض زيادات مزاجية مبالغ فيها، بدعوى ارتفاع الأسعار وارتفاع سعر البنزين، في غياب دوريات المراقبة، ومن جهة أخرى، فرغم الإعلان عن الدعم المرتقب تسليمه لأرباب النقل للحيلولة دون الزيادة في أسعار التنقل، إلا أن بعض السائقين يعمدون إلى رفع التسعيرة، ليطرح السؤال: أين لجان المراقبة؟ وأين مصالح الحسبة؟

جماعة «العدل والإحسان» في حلة جديدة في أزمور، حيث أن معظم أعضائها يمارسون نشاطهم من خلال «تنسيقية أزمور التي نريد».. هذه الجمعية الفتية التي حطمت الرقم القياسي في تنظيم الوقفات الاحتجاجية في المدينة حتى أضحت الاحتجاجات أكثر من الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تأسست من أجلها هذه التنسيقية، التي سبق ورحب بها السكان وتمنى الكل الانضمام إليها، لكن بدأ العزوف عن الإقبال على هذه الجمعية التي انحرفت عن مسارها وبدأت الانسحابات من عضويتها متتالية، عندما أخذت الجماعات والهيئات السياسية تهيمن على الجمعيات الثقافية والاجتماعية، والعمل الجمعوي ينحرف عن مساره ويصبح عرضة للاندثار في أي لحظة.

عقد حزب التقدم والاشتراكية اجتماعا بالمنتجع السياحي مازغان قرب أزمور، لفائدة برلماني ونواب الحزب في مجلسي النواب والمستشارين برئاسة الأمين العام نبيل بنعبد الله، وعضو الديوان السياسي للحزب مصطفى لبريني، ورئيس الشبيبة الاشتراكية يونس سراج، بصفتهم أبناء المدينة، حيث استأثر مشكل وادي أم الربيع الحيز الأكبر لهذه المناقشة، والتي توجت بزيارة جماعية لمعاينة مصب النهر مع دعوة رئيس وأعضاء «تنسيقية أزمور للدفاع عن وادي أم الربيع» للوقوف على الوضعية المزرية التي آل إليها واحد من الأنهار الكبيرة بالمغرب، حيث عبر بنعبد الله عن استعداده لسلك كل السبل لإنهاء معاناة وادي أم الربيع، كما عبر عن استعداده أيضا عن لاستقبال كل ملفات أزمور والدفاع عنها. وللإشارة، فإن الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية هو رئيس جمعية «أصدقاء أزمور».

الأبعاد الظاهرة والباطنة في التأهل لنهائيات كأس العالم لكرة القدم

محسن زردان

عندما يضطر ملايين البشر عبر المعمور، لتخصيص أوقات مهمة من حياتهم، وفي أحيان كثيرة، ترك أغراضهم ومشاغلهم والاستسلام أمام التلفاز، أو التزاحم على أبواب الملاعب لمشاهدة مقابلة في كرة القدم، فلا بد أن الأمر جَلَل ويحتاج لوقفة متأنية لمعرفة خبايا الكرة المستديرة وأبعادها التي تتجاوز الشق الرياضي والترفيهي.

تأهل المغرب لنهائيات كأس العالم المنظمة بقطر 2022، كانت فرحة لا توصف، غمرت الكبير والصغير، الفقير والغني، حتى باتت مصائب «كورونا» ومثالب لهيب الأسعار، شيئا هامشيا في حُكم النسيان.

من يدرك التلاعب بسيكولوجية الجماهير يعلم بأن كرة القدم لها الأثر البالغ في التأثير على المزاج العام، وبذلك هي مناسبة للرفع من معنويات المجتمع وإدخاله في نشوة مؤقتة يختلط فيها الترقب والانتظار والجري وراء انتصار قد يأتي أو لا يأتي.

هي أداة من أدوات توجيه سلوكيات المجتمعات للتنفيس عن واقع مأزوم وتفريغ طاقتها لرسم صور الاحتفال في الشوارع، بدل الخروج للتظاهر والمطالبة بالحقوق وتغيير الأوضاع، وهو بذلك، انتصار كروي رياضي يغطي ويتستر في أحيان كثيرة على باقي إخفاقات الرهانات المرفوعة لخطط التنمية في شقها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي.

التأهل إلى المونديال يزن ذهبا في ميزان الساحة الدبلوماسية الدولية، به تلمع الأنظمة صورتها، وعليه تمتطي القوى السياسية حصان طروادة، وعلى هديه يُبنى وَهْمُ التفوق، وفي ظله تصنع نجوم وأساطير المال والترفيه.

لذلك قد يفهم لماذا يتسابق زعماء ورؤساء الدول، وشخصيات السياسة والفن والرياضة، لملء الصفوف الأمامية في المباريات الإقصائية الحاسمة سعياً للتماهي مع نشوة الفوز الجماعية وربح درجات الانخراط في صنع الانتصارات والأمجاد الوطنية والقومية الخالدة؟

وقد لا نستغرب، عندما نرى روسيا المنخرطة في حربها مع أوكرانيا، تثور ثائرتها بمجرد إقصائها من مباريات التأهل لكأس العالم المزمع تنظيمها بقطر، فأقامت الدنيا ولم تقعدها، وما زالت تحاول الحضور في هذا المحفل العالمي، لأنها تدرك قوة تأثير شعبية كرة القدم على صورة الدول.

على أي حال، يمكن القول بأن الظرفية الصعبة التي يمر منها العالم، تسعى فيها جل الدول إلى اقتناص مثل هذه التظاهرات العالمية، واستغلالها أحسن استغلال على كل الجوانب.

المغرب كان له ما أراد، واستطاع التأهل لمونديال قطر، وسيدخل تاريخ كرة القدم كأحد الممثلين الخمسة للقارة الإفريقية، وهو إشعاع دبلوماسي قل نظيره، فالحضور هو في حد ذاته ترويج لصورة الدولة في بقاع العالم، وإرسال رسالة للموالين والخصوم في القدرة على كسب الريادة ومقارعة الكبار في ساحة الرياضة، والتباهي بتسلق سلم الارتقاء لمراتب أفضل.

هي إذن، خطوة مهمة في رفع أسهم المغرب في المحافل الدولية، وتسويق صورة براقة عن الحضور الدائم، لكسب ثقة المجتمع الدولي كدولة قطعت أشواطا مهمة في طريق التنمية، ومؤهلة لاحتضان أرقى التظاهرات الدولية، ونموذج للدولة الإفريقية الأكثر استقرارا.

لذلك ليس من السهل تهييئ مشهد ختامي للتأهل على أرضية ملعب كبير مكتظ بالجماهير في احتفالية مميزة تعطي الانطباع، سواء في الداخل أو الخارج، على الانسجام والتناغم بين ما هو رياضي وتنظيمي ومجتمعي وانصهار أغلب فئات المجتمع للوصول إلى مبتغى الفوز.

عندما يُصبح المغرب قبلة مفضلة للعديد من المنتخبات الإفريقية لاحتضان مقابلاتها، فذلك اعتراف صريح بربح رهان استراتيجية الاستثمار في مجال البنيات التحتية، وبالتالي، كسب ود العديد من الدول الإفريقية التي تُفضل التحالف والانحياز لبلد يتوافق مع مصالحها.

التأهل للمونديال للمرة الثانية تواليا قد يحمل إشارات بالغة القوة، ويمهد الطريق للمغرب لترشحه بجدية لتنظيم منافسات كأس العالم لكرة القدم في السنوات القادمة، حينذاك ستكون مرحلة فارقة في تعزيز تنمية البلد على الصُعُد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والرياضية، خصوصا إذا ما تمت برمجة رزنامة من المباريات بالأقاليم الجنوبية المغربية، فمثل هذا الحدث التاريخي، يساهم في إنتاج خطاب شفاهي ومكتوب يتم تداوله في المجتمع لمدة ليست باليسيرة، ويبقى راسخا لأجيال.

وفي السياق ذاته، يلاحظ أن منسوب خطاب الوطنية يرتفع بمناسبة التظاهرات الكروية وكأنها لصيقة بالرياضة وحدها، فترفع الأعلام الوطنية في كل مكان، ويزداد الإقبال عليها، ويتم تداول اسم البلد وخريطته عبر ربوع العالم.

كرة القدم لها القدرة على تحريك شعور الانتماء للجاليات المقيمة بالخارج وجمع شملها، وخروجها للاحتفال بعواصم ومدن الاستقبال، بل تصدير المواهب لوطنها الأم والمساهمة في صنع إنجازاته وأفراحه.

إنها بمثابة قوة ناعمة استطاع المغرب خلال العقد الأخير، الانخراط فيها بنجاح، من خلال الاستثمار في مقومات بنيتها التحتية وتقوية حضور أنديتها في المنافسات القارية، على الرغم من أن هناك من يرى أن تكلفتها المادية جد باهظة مقارنة مع الإمكانيات الاقتصادية المحدودة للدولة، بينما هناك من يرى أن تلك التكلفة تبقى منخفضة إذا ما قورنت بوقعها الإشعاعي وتأثيرها الاستراتيجي على صورة البلاد.

احك يا راوي عند حدود ذكرى فصل الربيع..

محسن الأكرمين

اليوم، لن أتكلم، بل أنادي عليك أيها الراوي البعيد، لتحكي حكاية عن الحياة.. أناديك بكل أدوات النداء، لتحكي لي رواية عن الموت، ونهاية الألم، فكل واحد منا في قلبه حكاية متنكرة ومستكينة.

يا راوي القرب، احك لنا قصصا من كلام الأزلية الفوضوية، وعن الحياة تتبعني بالتذكر، ولا أقدر على ملازمتها في سرعتها المميتة، ولا حتى على مسايرتها بالتدرج، واللحاق بها بالرفق.

يا راوي، احك لي بلغتي الأولى التي تعلمتها من أبي وأمي (رحمهما الله)، وبدون تناص ولا محسنات بديعية، احك لي بمطلع «حجيتك ماجيتك»، فغدا قد تسرقنا الحياة ولا نقدر حتى على تذكر أسمائنا..

احك «حجيتك ماجيتك» وزد عليها أن الدنيا فانية، ولن تستطيع أي قدرة على هزم حروف الموت الصغرى.

اليوم، أقول: يا قلبي، جرحك طال واستطال مع نهايات حكايات «ألف ليلة وليلة» والحيوانات المتكلمة بأصوات الإنسان.. يا راوي، سم الله وصل على النبي «ص»، واحك بلا نقصان ولا حذف عن تلك الأحداث المريرة التي تأتي على غفلة و«على غفلة وما قريتش حسابها»..

يا راوي، احك ببداية «كان يا مكان» وأفرغ قلوبنا الممتلئة حزنا (راه في كل قلب توجد حكاية حزن...) تفوق طولا ألف ليلة وليلة الأميرية، احك أيها الراوي الأبكم الأصم على زمان مولد الأمل، وتفتح النبتة الصغيرة بالرعاية في الحضن والعاطفة، وقل إنها الفرحة كانت في «كان يا ما كان»..

يا راوي الصمت بتوارد الأيام، احك بحنين الكبار عن الطير «اللي عمرو ما طار.. وحين تحسس جناحيه كانت صدمة قوية...»، احك يا راوي الحكي بمطلع «حجيتك ماجيتك»، فقد تستفيق الحكايات بكاء دامعا، وبلا حدود الأمكنة والأزمنة.

يا راوي الحاضر المرتبك، احك و«خليني نسمع، وقل كان يا ما كان....» عن الذي سُقيَ من دم الحياة، ولكن الصحراء البعيدة «سرقاتو مني... وعلى غفلة...»، وفي فصل الربيع «زرعاتو».

يا أيها الراوي الغافل عمًّا يخالج القلوب الدفينة في الكتمان، احك عن أيام زمان والأمكنة، فقلبي «شاعل نار» عن الماضي «اللي طار، وما قدرتش نشوفو»..

يا راوي، اسمع مني قول اليقين، فحين أحب أن أبكي أتذكر، وحين أتيه في التفكير أتوسد التراب، وأردد «شحال من كتاب قريتو».. احك باختصار عن اليوم الذي يحملني الألم، وهم الحياة، ويطوحني أرضا، واستماعا لأنين ما تحت التراب.

اليوم، يا راوي متلازمة الحب والألم، احك لنا «عن اللي فات، ومشى...» وبقي ملمح الصورة حاضرا بتمام البسمة والفرحة، عندها لن أصمت أيها الراوي الكئيب عن البكاء، وأجيب بما بقي في القلب عالقا من كلمات، وبما بقي في العين مصورا مثل الشمس التي تغرب في الصباح شرقا.. وسأقول لك أيها الراوي: إني «عايش في الأحلام»، ومرات عديدة أكتب سطر ذكريات بالعين التي تجري دمعا.

احك يا راوي، فحين أحب الضوء أشعل نار شمعة مزار، وحين أحب أن أبكي أتفكر وأنا جاثيا بجانب القبور.. عندما أحب مرأى الذكريات، أعيد قراءة الكتاب في صفحته الأولى بالتقليب عن المواجع، وعن الفرح الطفولي..

احك يا راوي، أنه يسكن بعيدا عني، و«راه باقي ينعش مخيلة الأحلام».. احك يا راوي، ولا تطنب في القول، وقل لي بأن «قلبك معمر، ولم يعد لك متسع أن تزيد من هم الحياة متسعا..».

احك يا راوي الذكريات، وقل لي «مرة مرة ابكي على زهرك...» قد تجد راحة عن «اللي مشى وخلاك».. احك يا من يعرفني بلا مرآة وقل لي أن «مرآة سمائك تحمل ضباب العالم».. احك وقل لي «ستبقى دائما تبكي، وتصبر للعذاب».. احك لي عن النهاية، وقل لي «راه باين قلبك معمر»، ففيما بتت تفكر الآن ؟

في ذكرى مبادرة «كارني مول الحانوت»

الحماية الاجتماعية مكسب عظيم..

الطيب آيت أباه

يحل شهر رمضان المبارك هذه السنة ولا زالت تداعيات جائحة «كورونا» تخيم علينا مع ما رافقها من صعوبات وما تمخض عنها من أزمات، وبالرغم من ارتفاع تكاليف المعيشة بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، وتجاوز أسعار المحروقات مستويات غير مسبوقة، ناهيك عن ظرفية الجفاف القاسية التي يمر بها المغرب، لا ينقطع إقبال الأسر المغربية على التحضير لهذا الشهر الفضيل كما جرت العادة، وإن كان ذلك بمستويات متراجعة مقارنة مع السنوات الفارطة.

قطعا ستشهد وتيرة الإقبال فتورا ملموسا هذه السنة، خصوصا لدى محدودي الدخل لضيق ذات اليد، وهي الطبقة الأكثر تضررا من تداعيات الأزمة الخانقة التي أرخت بظلالها على الهرم الاجتماعي، حتى أضحت طبقتُه الأوسع تضم الطبقة الوسطى والطبقة المتدنية على حد سواء، مع ما قد تشوبها من فوارق اجتماعية طفيفة، ربما لم يعد يفصل فيما بينها على ما هي عليه من جذب وتنافر، سوى عامل القدرة الشرائية المتأرجح بحسب المؤشرات الظرفية المتقلبة والمتلاحقة، مما يعقد عملية الاعتماد على مقاييس تحديد مضبوطة، إلا أن المشترك الذي لا يمكن للعين أن تخطئه، هو وصول بسطاء كلتا الطبقتين إلى درجة تجرع مرارة الإحباط، جراء عجزهم عن مواكبة الطقوس المجتمعية التي تفرضها مناسبات متتالية من قبيل شهر رمضان.

لقد كان وما انفك «كارني مول الحانوت» مثالا بارزا لقيم النبل والشهامة، وعنصرا أساسيا من عناصر الحمَاية الاجتماعية بمفهومها الإنساني الأوسع في المغرب، ليس فقط للسواد الأعظم من المواطنين المغاربة، الذين يُتيح لهم التعامل بهذه الوسيلة توفير حاجياتهم من المؤونة الغذائية دون أداء مقابلها في الحين، بل وأيضا لما تكتسيه وتكرسه من شيم التآزر والتكافل والتعاضد بين أفراد المجتمع، لا سيما في ظل تأزم الأوضاع، وانحصار أو شحّ الموارد المعوّل عليها لسبب من الأسباب، ومع لجوء فئات من المغاربة إلى المتاجر العصرية المتوسطة والكبرى لاقتناء متطلباتها وتحقيق احتياجاتها المعيشية، لم يتراجع ولا توقف التعامل بـ«الكارني» مع «مول الحانوت»، الذي ظل حاضرا برمزيته الاجتماعية حتى في الأحياء ما دون الشعبية، بل تجاوزها لتشمل رعايتُه إلى حين ميسَرَة، عُسْرَ مَن ضاقت بهم السبل في الأحياء الراقية.

وإذ أتطرق اليوم لمبادرة الفنان رشيد الوالي، فذلك لما ساهَمَت به من إبراز للأدوار الطلائعية التي ما فتئ التجار الصغار يؤدونها بتفان من أجل الحفاظ على السلم الغذائي، ولأنها مبادرة اجتماعية بنفحات فنية، فلم تقتصر على بعث رسائل أيقظت فينا الجانب الإنساني فحسب، بل إنها حركت الكثير من المياه الراكدة تحت الجسور، تلاها ما تلاها من محاولات جبر الضرر، تعززت باتخاذ إجراءات عديدة، تخللتها عيوب هنا وهناك، لانعدام الرؤية السليمة والاقتصار على التدبير المعزول عن الواقع، البعيد عن الاحتكاك المطلوب بأعماق الأوساط المعنية به، إلى أن تُوجت الجهود والنوايا الصادقة في إطار العناية المولوية الكريمة بلمسة سامية، انبثق عنها رسميا مشروع الحماية الاجتماعية، النابع من الحرص الملكي على تحقيق السلم والازدهار.

لعلنا اليوم مطالبون أكثر من ذي قبل بإحياء ذكرى «كارني مول الحانوت» عرفانا بجميل هؤلاء البسطاء من التجار، واقتداءً بالقيم النبيلة التي اختار لها الفنان رشيد الوالي محطة رمضان كمناسبة ربانية متجددة، تحمل في طياتها الكثير من الحكم، وعلى هذا الأساس أجدد دعوتي إلى كافة المغاربة، من أجل دعم هؤلاء البسطاء في محلاتهم الصغيرة، وطبعا سيتطلب منا هذا الأمر تخفيف التسوق المتزايد من المتاجر العصرية الكبرى، وهذا لن يؤثر بأي شكل من الأشكال السلبية العميقة في مكسب أصحابها، الذين لا ينعكس ارتفاع الأسعار على طبيعة حياتهم، ولا تعرف الخسارة إلى مشاريعهم المتعددة مَنفذا.. سيعوض بعضها خسارة بعض إذا ما سلمنا أن هناك خسارة في الأصل، بالمقارنة مع أصحاب المحلات الصغيرة المهددة بالاختفاء من الوجود ومن حياتنا بشكل دراماتيكي، تنتهي وتنقرض معها كل تلك الروابط والمشاعر والعلاقات التي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تعوضها المتاجر العصرية، حيث لا شيء يُحتفَى به ويسود أكثر من الاستهلاك بلا معنى!

بكل صدق، مهما شكرتُ الفنان الوالي على ثقته الغالية، كما على التشريف الذي أحاطني به طيلة مرافقتي له في هذه المبادرة الفريدة من نوعها، فلن أوفيه حقه، ومهما بلغ التآلف بصغار التجار من المتاجر العصرية المتوسطة والكبرى، التي تنمو كالفطر بين ظهرانيهم، اكتساحا وطمسا لهويتهم الاجتماعية، فليس من شيء يسيء إليهم أكثر من المنافسة غير العادلة بينهم وبين مستثمرين تتجاوز ثرواتهم المليارات - اللهم لا حسد - غير أنه عند الأزمات واشتدادها، لا أحد يضاهي «كارني مول الحانوت»، وهنا يكمن السر في روعة الحكاية..

بين أوكرانيا وفلسطين

مصطفى يوسف اللداوي

انشغل العالم كله على مدى أكثر من شهرين، بالأزمة الروسية الأكرانية، التي انفجرت حربا مدوية وقتالا ضاريا واجتياحا واسعا للأراضي الأوكرانية، وانصرفت أذهان قادة العالم، وعواصم القرار الدولي الكبرى، إلى العملية العسكرية الروسية الواسعة النطاق، ونتائجها وتداعياتها على أوروبا وعلى النظام العالمي القديم، وألقت يوميات الحرب الدامية تداعياتها القاسية على الاقتصاد العالمي، وعلى أسواق النفط والغاز، وبدأت موجة عالية من الغلاء وجنوحا مقيتا نحو الاحتكار، مما أقلق الأنظمة والحكومات، وأخاف الشعوب والأمم، حتى غدت يوميات الحرب وتفاصيلها وتداعياتها وأثارها، هي الحدث العالمي الأول الذي يتصدر الأخبار ويسبق الأنباء، ويطغى على كل حدث آخر.

شعر الفلسطينيون ببعض القلق، وانتابهم خوف من أن يستغل العدو الصهيوني انشغال العالم كله بالحرب الروسية الأوكرانية، فيعمد إلى تنفيذ برامجه وتطبيق مخططاته القديمة الجديدة، سواء فيما يتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، أو البلدات المقدسية وسكانها، ومصادرة أرضهم وهدم بيوتهم وترحيلهم من بيوتهم، أو يعمد إلى شن عمليات عسكرية موضعية ضد أهداف محددة للمقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وغير ذلك مما يمكن توقعه من محتل غادر ماكر خبيث، يحاول دوما استغلال كل الفرص والاستفادة من كل الظروف خدمة لأهدافه وتحقيقا لأغراضه.

زاد من قلق الفلسطينيين وخوفهم غياب القضية الفلسطينية عن صدارة الأحداث، وتراجع الخبر اليومي الفلسطيني، رغم أنه خبر دامي وموجع، وفيه من المآسي والآلام الشيء الكثير، إذ لا يكاد يمر يوم دون أن يقوم فيه العدو الإسرائيلي بارتكاب جريمة جديدة تضاف إلى جرائمه الكثيرة والمتنوعة، كما فاقم القلق لديهم وضاعفه، تطبيع بعض الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني، وعقد اجتماعات معه، وتنظيم لقاءات قمة سنوية تجمعهم به، وإبرام اتفاقيات أمنية وعسكرية معه، في الوقت الذي يرون فيه جرائمه ويسكتون عنها، ويلمسون معاناة الشعب الفلسطيني ويشيحون بوجوههم عنها، ويصرفون النظر عنها وكأنها لا تعنيهم.

إلا أن الفلسطينيين الذين يؤمنون بعدالة قضيتهم، وشرف مقاومتهم ويضحون في سبيلها، ولا يترددون في بذل الغالي والنفيس من أجلها، يعتقدون أنها قضية مقدسة، قد باركها الله عز وجل وبارك أهلها، وخص ببركته المقاتلين من أجلها والمرابطين فوق ثراها، وأنه سبحانه وتعالى يكلأها بحفظه، ويحفظها برعايته، ويقيض لها من حين إلى آخر من يحفظها حية ويبقيها حاضرة، ويعيدها إلى الواجهة دوما، مهما حاول البعض، أشقاء أو أعداء، أن يطمسوها ويغيبوها، أو أن يحجبوا عنها الأضواء ويخفوها، إلا أن جهودهم دوما تبور وتخسر، وتبوء مؤامراتهم إلى الفشل، ويخرج من الأرض المباركة شبان وشابات يعيدون البريق إلى قضيتهم ومقاومتهم، ويسلطون الأضواء على معاناة شعبهم وحقوقه، ويفضحون العدو ويكشفون سوأته، ويظهرون ضعفه ويسلطون الضوء على عجزه.

عمليات ثلاثة فقط، في النقب والخضيرة وتل أبيب، نجحت في قتل أحد عشر مستوطنا وجنديا إسرائيليا، وأصابت عشرات آخرين بجروح متفاوتة، استطاعت أن تعدل البوصلة، وأن تصحح المسار، وأن تعيد العالم كله والعدو معه إلى القضية الأولى والأهم في العصر الحديث، والتي لا يجوز الانشغال عنها بغيرها، وتقديم سواها عليها، وقد كان للفلسطينيين ما أرادوا، وحققوا غايتهم، وأفشلوا ما عمل العدو وأعوانه على تحقيقه، فعادت القضية الفلسطينية براقة تتصدر النشرات الإخبارية، وحية تشغل المسؤولين والقادة، وتقلق الأمنيين والعسكريين والمفكرين ورجال الإعلام وغيرهم، الذين كانوا يظنون أنهم طافوا على لجة الحرب الأوكرانية، وعاموا على موجة التطبيع العربية، وقمم التنسيق الأمنية والعسكرية المشتركة.

مخطئ من يظن أن الفلسطينيين سيصيبهم اليأس من الأحداث الدولية الكبرى، وستدفعهم للقنوط والانزواء الحروب العالمية والأزمات الدولية، وسيشعرهم باليتم والغربة تخلي بعض الأشقاء عنهم وانقلاب غيرهم عليهم، وسيعترفون بضعفهم ووحدتهم، وسيستسلمون للعدو وسيخضعون له، وسيتركونه عن ضعف وعجز يجمع ثمار الحروب وغلة الانشغال، من شعبهم وأرضهم وحقوقهم بسهولة ويسر.

وما علموا أن سلة الفلسطينيين دوما عامرة بشتى أنواع المقاومة وأساليب القتال وفنون المواجهة، وأنهم يفاجئونه دوما بكل جديد، ويجترحون من أرضهم المباركة كل سلاح ماض وعزم أكيد، ولعل عدوهم اليوم أشد خوفا من أمس، وأكثر قلقا من ما قبل الحرب، يتساءل بتخبط أعمى وجهل أخرق، ماذا بعد؟ وأين؟ وما القادم وبأي سلاح؟ ومن هم الضحايا الجدد وكم عددهم؟ وهل نستطيع صدهم، أم فقط سنكتفي بجمع القتلى ونقل الجرحى، ورفع الصوت بالتهديد والجأر بالشكوى والوعيد؟

«كورونا» ورمضان وغضبة أبريل..

بوشعيب حمراوي

حل شهر أبريل من سنة 2022، غاضبا من تزامنه مع شهر رمضان الفضيل، حيث المفروض أن يشهر المسلمون الأخلاق الحميدة والفضيلة، وينبذون الصفات السيئة، وفي مقدمتها الكذب والبهتان.

حل الشهر ممطرا ومطهرا للبلاد والعباد، بعدما عانى هذا الشهر من إجراءات الوقاية من فيروس «كورونا» ومشتقاته، ومن الحرب التي شنت دون جدوى على الإشاعة الرقمية وغيرها داخل مواقع التواصل الاجتماعي الرقمية وغيرها من المنصات، والتي زادت واستفحلت.

حل أبريل وحلت معه خيبة الأمل في الاستمرار بالتربع على عرش الكذب والإشاعة والدعابة، وبات عرشه مهددا بالانهيار بعد أن انتشرت واستفحلت الإشاعة والأكاذيب طيلة السنة، وبات لها خبراء ومحترفون منشغلون بتعذيب العقول البشرية، وتشتيت أفكار وهموم العقلاء.. أصبح الكل مصابا بفيروس الكذب، الذي شغل الناس عندما كانوا سجناء «كورونا» المستجد، رهن الحجر الصحي والمنزلي، ولا زال يطاردهم حتى الآن، تخلت العوالم الرقمية عن مهامها في التواصل الإيجابي والمثمر، وفقد الناس مؤنسهم الوحيد ومناظيرهم التي يطلون بها على عالمهم الواقعي، الذي أصبح بعيد المنال مؤقتا، مستعمرا من طرف زعيم مجهول وغير مرئي.

الإشاعات تفقدنا مزحة كذبة أبريل

كم كنا جد متلهفين ومشتاقين لمزحة كذبة طريفة تطل علينا، أو نطل بها من خلال شهر أبريل من كل سنة على الأهل والأحباب والأصدقاء.. كذبة قد نلعب فيها دور البطولة أو نحظى بمجرد المشاركة، أو نكون أحد ضحاياها، كنا نستمتع خلال هذا الشهر بأي خبر مكتوب أو تسجيل صوتي أو مرئي، أو أي مشهد مفبرك يدخل علينا السعادة وينسينا متاعب الجد والحزم المفروض أننا نواظب عليها طيلة السنة، لكن - مع الأسف - لم يعد بإمكان شهر أبريل أن يستمر في التربع على عرش الكذب والإشاعة والدعابة، وبات عرشه مهددا بالانهيار، بعد أن زاد انتشار واستفحال الإشاعة والأكاذيب طيلة السنة.

بات للكذب خبراء ومحترفون يتفننون في إبداعه وتسويقه، منشغلون بتعذيب العقول البشرية وتشتيت أفكار وهموم العقلاء، فأصبح الكل مصابا بهذا الفيروس، الذي شغل الناس وهم سجناء «كورونا» وباقي متحوريها، رهن الحجر الصحي والمنزلي، يقتلهم الملل والضجر.

لابد أن تكون غضبة شهر أبريل شديدة بالنظر إلى ما تعرض له أبريل من خيانة بشرية، وخيانة من باقي الأشقاء الـ 11، شهور السنة الميلادية، فلا هو قادر على محو غدر هؤلاء الذين استباحوا الأعراض والشرف والدين والأخلاق بسيوف الكذب والبهتان، ولا هو راغب في استعادة عرش لطخ بالدموع والدماء والعرق..

ورغم ما يعرف بمآسي شهر أبريل التي عددها موقع «ويكيبيديا»، باعتباره الشهر الذي عرف ولادة الزعيم الألماني هتلر، واستسلام الدولة الألمانية في الحرب العالمية الثانية، وقبلها عرف بداية الثورة الأمريكية، كما عرف اغتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن، وزلزال فرانسيسكو، وغرق السفينة تيتانيك... فإن من مميزات هذا الشهر، أنه اعتاد الإطلالة علينا كل فصل ربيع وكلنا شوق ولهفة لاستقبال دعابة أو «كذبة بيضاء» تزيدنا مرحا ونشاطا، اعتدنا القبول بأكاذيبه وشائعاته، لأنه لم تكن يوما أكاذيب وشائعات محبطة ومدمرة للنفوس كتلك التي باتت تطل علينا في كل وقت وحين.

لم يعد شهر أبريل مهتما بعرشه، ولم يعد يفكر حتى في الانتقام ممن دبروا مؤامرة الثورة والانقلاب والإطاحة به بقدر ما أصبح مهتما بخطورة هؤلاء الانقلابيين في زمن «كورونا» وما قد يلحقونه من ضرر للبشرية جمعاء، وما قد ينسبونه إليه من أكاذيب وإشاعات هو بريء منها براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

طقوس رمضان وبدع شهر أبريل

ها هو الشهر الفضيل قد طل علينا في دورة سنوية هجرية جديدة.. هل علينا مجردا من طقوسه وشعائره الدينية التي أقرها دستور السماء (القرآن) الذي أنزل من لدن الحق خالق الزمان والمكان، وسنن رسوله الكريم.. شهر يراد منه الإحساس بأوضاع الفقير والمتشرد، وخوض تجارب الأمعاء الفارغة والعطش المفروض على غيرهم من المعوزين ولا يراد به التنافس والتفاخر في أنواع الأكل والمشروبات.. شهر يراد منه العبادة والتقوى والتماسك والتلاحم والتضامن ولا يراد منه السهر من أجل قضاء الساعات في اللهو والعبث.

فليكن فطورنا جماعيا لنعيد اللمة ونجمع ونقوي هذه الأمة، وليكن سحورنا خفيفا على البطون، يستهوي اليقظين ولا يزعج النائمين.. ليكن صيامنا طريق الصوم عن كل المفاسد وترويض حواسنا من أجل جعلها تحت رقابة جهاز تحكم واحد الجسد والقلب والعقل.

ليكن العقل مرشدنا وراعينا في كل خطواتنا.. صمتم بالأمس البعيد والقريب وعازمون على الصيام كلما حل الشهر الفضيل، صوم أبعد بعضنا عن كل الخبائث ولو مؤقتا، وقادر أن يبعدنا عن تلك الخبائث إلى الأبد، وضمانكم عزائمكم وإراداتكم، فأرجو إعادة تقييم ما لديكم من عزائم وإرادات، واشحنوا أنفسكم بها لتوقفوا زحف الفساد والاستبداد، ولتغيروا ما بأنفسكم، لأنه السبيل الوحيد إلى التغيير نحو الأفضل.

مرة أخرى، كتب علينا أن نلتقي وأن تفتح لنا أبواب المغفرة وأن يمنحنا الخالق فرصة جديدة لاستدراك أخطائها وتصحيحها، لقاءك سيدي رمضان هو لطف وسخاء من إله الكون وخالق الإنسان والحيوان والحجر.. فطوبا لمن اختار التزاحم خلف أبوابه التي لا توجد فقط بالمساجد، لكنها هناك في الأحياء الهامشية والقرى النائية، هناك حيث المشردون والمنحرفون يئنون من قساوة الحياة وظلم البشر، أبواب مفتوحة ليل نهار تنتظر من يقتحمها ليغير حياة أناس بؤساء وينصف مظلومين ضعفاء وينقذ البراءة من الانحراف ويؤمن لها مقاعد وممرات ومسالك إلى جانب باقي أبناء وبنات الشعب.

قللوا من الطعام وقاطعوا الخارجين عن القانون واركبوا سفن الحب والإحسان والسلام، فوالله إن الحياة وإن تجاوزت القرن لا تغدو أن تكون حلما وكوابيس دقائق، وأن الحقيقة واليقظة هناك حيث ترمي بهيكلك وتطير بروحك لوحدك.

اسألوا أنفسكم ماذا لو استيقظتم يوما فوجدتم أنكم مجرد أطفال في مستوى الابتدائي، وأنكم نسيتم أن تنجزوا فروضكم، وأن مغامرات الطفولة والشباب وتعب ونشاط الرجولة لم يكن سوى حلما.. إن أردتم أن تكونوا أثرياء للحظات، فأغمضوا أعينكم وسافروا بخيالاتكم واستمتعوا كما شئتم وعودوا بعدها بنشاط وحيوية لمتابعة حياتكم، وتقبلوها كما كتبت عليكم، وتذكروا أن الثراء ثراء النفس وأن الثري يعيش لحظته التي قد تكون سنة أو سنتين أو 100 سنة، وقد تكون بزمن رمشة عين أو من خلال حلم، المستقبل قد يكون لكم أو لغيركم، والفائز من ثابر واجتهد وتقبل المصير المحتوم كان ممطرا أو مجرد سحاب بلا غيوم.

كل عام وأنتم تصححون أخطاءكم وتخففون من ذنوبكم لتلقوا الخالق برصيد من الحسنات يؤمن لكم تأشيرة الجنة.

إدريس السنتيسي رئيس الفريق الحركي في حوار مع «الأسبوع»:

مختلسو المال العام يجب معاقبتهم بغرامة كبيرة بدل الحبس

أكـد إدريـس السنتيسي، رئيس فريق حزب الحركة الشعبية في مجلس النواب، أن المعارضة تجد صعوبة في التواصل مع الحكومة ورئيسها، لمناقشة العديد من القضايا التي تتعلق بالرأي العام، معتبرا أن النظام الداخلي لمجلس النواب يقلص ويحد من حرية المعارضة في ممارسة دورها، بينما تحصل الأغلبية، المساندة للحكومة، على كل الوسائل وتلتقي بأعضاء الحكومة في عدة فضاءات ولديها الوقت الكافي.

وانتقد السنتيسي رئيس الحكومة عزيز أخنوش، بسبب عدم تواصله مع المعارضة، وحضوره لمجلس النواب مرتين فقط في إطار المساءلة الشهرية وعدم تجاوبه مع مطالب المعارضة، مشيرا إلى أن الوزراء الأولون في السابق كانوا يعقدون لقاءات مع أحزاب المعارضة لمناقشة القضايا الراهنة.

واعتبر رئيس الفريق الحركي، أن المعارضة لا تعارض الدولة ولا البرلمان، وتمارس دورها في إطار التعبير عن المواقف دون مزايدات، مشيرا إلى أن التنسيق بين فرق المعارضة مكن من تقديم الكثير من المقترحات تتعلق بالعديد من القطاعات، عكس الأغلبية الحكومية التي لم تقدم أية مشاريع أو مقترحات.

حاوره. خالد الغازي

■ ما دور المعارضة الحالية في مجلس النواب؟ وهل من صعوبات أمامها؟

موقع المعارضة هو موقع كباقي المعارضات التي سبقتها، والدستور المغربي أعطى صلاحيات وأطر دور المعارضة، لكن مع الأسف، النظام الداخلي لمجلس النواب لا يرقى لما أعطاه الدستور، بحيث أصبحنا نسعى لكي يكون للمعارضة مجال أكبر للتعبير وإبداء الرأي وتقريب وجهة النظر في القضايا الآنية.

فالمعارضة لا تعارض الدولة، بل إنه لم يعد لدينا هذا المشكل مطروحا في المملكة، لدينا أحزاب وطنية متفقة حول القضايا الكبرى للبلاد التي يقودها الملك محمد السادس، أما البرلمان، فنحن جزء منه، نمارس دورنا في إطار التعبير عن المواقف والرأي، ورئيس المجلس هو رئيس للجميع، لكننا غير راضين على النظام الداخلي الحالي، وحاليا هناك لجنة تضم ممثلين عن الفرق قصد مراجعته.

■ هل النظام الداخلي يحد من عمل المعارضة داخل المجلس؟

النظام الداخلي للمجلس يتحدث عن النسبية حسب عدد النواب لدى كل فريق، بحيث أن الأغلبية المساندة للحكومة لديها 80 بالمائة من الوقت، بينما للمعارضة 20 بالمائة فقط، وهذا توزيع غير مفيد، لكن خلال مساءلة رئيس الحكومة في الجلسة الشهرية، يتم توزيع الوقت بين الأغلبية والمعارضة مناصفة، 50 بالمائة لكل طرف، مما يعطي الوقت الكافي لطرح السؤال والمناقشة، وهذا ما يجب العمل به خلال جلسات الأسئلة، لأن المعارضة لديها فضاء واحد لمساءلة الحكومة ورئيسها، بينما الأغلبية لديها عدد من الفضاءات الأخرى.

وفي هذا السياق، تقدمت الحركة الشعبية بمقترح قانون يقضي بتنظيم عمل المعارضة داخل مجلس النواب، لأن الوقت الزمني الممنوح لفرق المعارضة لا يتجاوز دقيقتين إلى ثلاثة دقائق، وهي مدة غير كافية لتبليغ فكرة أو لتنوير الرأي العام.

■ هل تقدمت المعارضة بمقترحات للحكومة في إطار مجلس النواب؟

المبادرة التشريعية من قبل الحكومة شبه منعدمة لحد الآن، بحيث أن المعارضة لوحدها من تقدمت بعدة مبادرات ومقترحات بلغت أكثر من 70 مقترحا، لم يتم مناقشة أي مقترح منها رغم جودتها، في الوقت الذي يمنح للحكومة والأغلبية الحق في التصرف فيها، بحيث أن المعارضة تثير انتباه الحكومة التي لها الحق في انتقاء المقترحات الجدية والمعقولة، وتحولها إلى مشاريع أو قانون يمكن تقديمه في السنة المقبلة، مثل مقترح تقدم به الفريق يتعلق بحقوق المعارضة وقد كان على الحكومة التفاعل معه.

والملاحظ أن الحكومة لم تأت بأي مخطط تشريعي للبرلمان، والمطلوب منها هو إعداد مخطط تشريعي وفقا للبرنامج الحكومي، الذي لم نتفق حول بعض أجزائه.

والمعارضة لديها قوة اقتراحية بينما الأغلبية لم تأت ولو بمقترح قانون واحد، وقد تقدمنا بمقترحات تتكون من 50 إلى 60 مادة، تتعلق مثلا بتنظيم عمل الحكومة وتعدد مهام أعضاء الحكومة مع رئاسة الجماعات، حيث أن القانون لا يطبق بأثر رجعي، وللإشارة، فقد تقدمت باستقالتي من عضوية المجلس الوطني لحقوق الإنسان عقب صعودي للبرلمان، لأنها تعتبر حالة التنافي، ولم يسبق لي أن تلقيت منه أي تعويض حول هذه المهمة.

■ كيف هي علاقة المعارضة مع رئيس الحكومة؟

فعلا، يوجد مشكل تواصل بين رئيس

11

الحكومة ورئيس مجلس النواب، فخلال مدة أربعة أشهر داخل مجلس النواب، انعقدت الجلسة الشهرية لمساءلة السيد رئيس الحكومة مرتين فقط، وقد كان من المفروض على رئيس الحكومة أن يستدعي المعارضة ويناقش معها قضايا الساعة، لأنها ليست بخصم، بل جزء من البرلمان.

صراحة، نحترم عزيز أخنوش وعائلته، كصديق ورجل وطني، ولكن ننتقد تصريحاته التي يقول فيها أن الحكومة لا تتكلم بل تعمل، لأن رئاسة الحكومة ليست مؤسسة شخصية.. من المفروض عليها التواصل مع الشعب والفرق البرلمانية، وإذا عدنا للماضي، فقد كان الوزراء الأولون يعقدون اجتماعات مع أحزاب المعارضة ورؤساء الفرق لمناقشة القضايا الراهنة.

■ ما هي ملاحظاتكم بخصوص البرنامج الحكومي؟

الأولويات التي يتضمنها البرنامج نحن غير متفقين عليها، لأننا خرجنا من أزمة الجائحة خلال سنة ونصف والتي كانت لها آثار وانعكاسات سلبية على شريحة كبيرة من المواطنين، قلنا لهم أن هناك أولويات مستعجلة جدا، تتجلى في دعم الفقراء والمحتاجين، والمقاولات الصغرى لإعادة تشغيل 800 ألف شخص الذين فقدوا وظائفهم ومصدر رزقهم خلال فترة الجائحة.

الكثير من المقاولات تعيش صعوبات كبيرة، بحيث هناك من لم يستطع تسديد فاتورة الكهرباء، وهناك عدد من المهن المتضررة في السياحة والصناعة التقليدية، لهذه الأسباب، طلبنا ميزانية تعديلية في قانون المالية في ظل وجود الأزمة، لكن الحكومة مصرة على عدم تعديل قانون المالية.

■ هل أنتم ضد سحب قانون «الإثراء غير المشروع»؟

الحكومة قالت أن «سحب قانون الإثراء غير المشروع يهدف لتحيين القانون»، وهذا حق لها، ولكن لا بد من إعادة مشاريع القوانين المسحوبة للمجلس لكي تأخذ طريقها داخل البرلمان، ولا يجب أن تتبدل مواقف الهيئات السياسية والفرق النيابية، لا بد أن تظل ثابتة في مواقفها السابقة.

ومن جهة أخرى، فرغم غياب قانون الإثراء غير المشروع، توجد سلطة قانونية عند رئاسة النيابة العامة والوكيل العام الحسن الداكي، إذا ما ظهر في القضية ما يمكن تحريك الدعوى القضائية ضد المخالفين، واليوم هناك حديث حول مسألة العقوبات البديلة، ووسائل للحفاظ على المصلحة العامة، ومن تورط في قضية تتعلق بالمال العام أو الاختلاس، تفرض عليه غرامات مالية كبيرة، ويعاقب بسوار إلكتروني عوض سجنه.

اليوم، لدينا مؤسسات دستورية تقوم بدور المجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية، تضم قضاة مشهود لهم بالخبرة والتجربة، ثم توجد ضمانات في القضاء للمحاكمة العادلة خلال مراحل التقاضي.

■ ماذا يمثل برنامج «أوراش» الذي قدمته الحكومة؟

برنامج «أوراش» شبهناه بالإنعاش الوطني، حيث تم وضع ميزانية المشروع دون معرفة كيفية تنزيلها، كان من المفروض أن تكون هناك دراسة للخطوط العريضة للمشروع، وتحديد التكلفة والفئات المستهدفة... إلخ، لكن الملاحظ أن العديد من المناطق النائية والمدن الصغرى حصلت على عدد قليل من نصيبها من هذا البرنامج لا تتجاوز عشرة مناصب شغل، أو بضع العشرات في بعض المدن.

فخلال لقائنا مع الوزير يونس السكوري، قلنا له أن هناك مشكلا يكمن في تشغيل هؤلاء الناس لمدة 6 أشهر فقط، ولماذا تسجيل شخص سيعمل فقط هذه المدة في صندوق الضمان الاجتماعي؟ ماذا سيستفيد؟ وهل الهدف هو دعم الصندوق؟ هل تم تسقيف سن الأشخاص المستفيدين؟ ثم بالنسبة للجمعيات التي ستقوم بالتدبير هناك جمعيات ليس لها مقر، وهناك جمعيات منخرطة في التعليم الأولي لديها مشاكل عديدة مع المربيات تطورت إلى نزاعات شغل ووصلت للقضاء.

■ ما رأي المعارضة بشأن إقصاء الصحافة من حضور اجتماعات اللجن؟

نحن نرى أن هناك قضايا تخص الدولة تقتضي السرية، ما عدا ذلك، هناك قضايا تهم المجتمع والرأي العام يجب أن يُسمح بحضور الصحافة فيها، والصحفي يمكنه أخذ الرأي والرأي الآخر، سواء من المعارضة أو الأغلبية أو الحكومة.

في هذا السياق، سبق أن تقدمنا بمقترحات في لجنة المالية، عند مناقشة ميزانية المجلس بحضور رئيس مجلس النواب، بتنظيم حضور الصحافة عبر بطاقة الاعتماد الصحافي، تمنح بناء على طلب الجريدة الورقية أو الإلكترونية، وضرورة المواكبة الصحفية للأنشطة الدبلوماسية البرلمانية، سواء داخل المغرب أو خارجه، بحيث أن الكثير من الأنشطة والمهام لا تتم تغطيتها إعلاميا، كما اقترحنا إحداث قاعة للصحافة داخل المجلس تتوفر على الوسائل والمعدات لتسهيل عمل الصحفيين وقد أخذ مكتب المجلس بهذا المقترح، بالإضافة إلى اعتماد الترجمة خلال الجلسات للغة الأمازيغية سواء داخل المجلس أو في الإعلام العمومي، والعمل على الترجمة الفورية.

■ تسقيف المحروقات أصبح مطلبا شعبيا.. هل تقدمتم بطلب لذلك؟

تقدمنا بطلب لتسقيف ثمن المحروقات عبر أسئلة كتابية وشفهية للحكومة، وفي قانون المنافسة، توجد إمكانية التسقيف طبعا، وفي سنة 2016، كانت هناك حلول ظرفية، ونحن الآن في سنة 2022 هل يمكن التحدث عن حرية الأسعار دون تسقيف؟ والمواطن كيف سيتعامل مع الظروف؟

إذن، لابد من خلق توازن بين الأجور والقدرة الشرائية للمواطنين والمنتوج الداخلي الخام.

اليوم أصبحت الظروف صعبة أكثر من أي وقت مضى، لكن لا توجد رؤية واضحة لدى الحكومة، بحيث أنها في بدايتها قالت بأنها ستعطي للأستاذ راتب 7500 درهم، وقدمت وعودا للعديد من القطاعات لم نر منها شيئا، فالحكومة التي كانت تطمئن المغاربة وتبين أن كل شيء جميل في البرامج، أصبحت تقول «الغالب الله»، «صبروا علينا»، بينما كان عليها الاستعداد للظروف الحالية.

■ ما رأيكم في الحديث الرائج عن التملص الضريبي والريع واحتلال الملك البحري؟

بالنسبة للناس الذين لم يؤدون الضرائب، توجد وسائل الردع، واليوم كثر الحديث عن الريع، في رأيي إذا أخذ أي شخص الملك البحري أو أرض سلالية، يجب نزعها منه بالطرق القانونية، أما إطلاق الكلام مثل «خبار السوق» فهو تصرف غير مفيد، وأعتقد أنه حان الوقت لوضع حل للاقتصاد غير المهيكل، لا يمكن للمواطنين أن يعملوا بدون أداء الضرائب، ويجب مراقبة ومراجعة المقاولات التي تصرح بخسائر ويستمر نشاطها، وهذا أمر غير ممكن، كما لا بد من العمل على استرجاع الأموال المهربة والتي خرجت للخارج بكل الوسائل المتاحة للدولة، ودعم المستثمرين والمهنيين والصناع والمقاولات التي تعيش صعوبات في تدبير شؤونها.

■ هل أنتم مع إجراء تعديل حكومي خلال المرحلة الحالية؟

لا يمكن إجراء تعديل حكومي في الفترة الحالية، خاصة وأن هؤلاء الناس تولوا مسؤولية الحكومة خلال وقت قصير، بالنسبة لي الحديث عن تعديل حكومي هو مجرد إشاعة، لأن من يتحدث عن هذا الموضوع هو من يريد الاستوزار، ثم في بعض الأحيان، نسمع عن تبديل الأغلبية لإغراء البعض في المعارضة وهذه الإشاعات تدخل في إطار «التكتيك السياسي».

نحن في المغرب لدينا دولة تحت رعاية الملك محمد السادس نصره الله، ومنظمة بمؤسسات دستورية وباختصاصات، لهذا أرى أن من تقلد مسؤولية حقيبة وزارية «يقد بيها».

هناك مشكل كبير في التواصل مع رئيس الحكومة

الحكومة قالت أن «سحب قانون الإثراء غير المشروع يهدف لتحيين القانون»، وهذا حق لها، ولكن لا بد من إعادة مشاريع القوانين المسحوبة للمجلس لكي تأخذ طريقها داخل البرلمان، ولا يجب أن تتبدل مواقف الهيئات السياسية والفرق النيابية، لا بد أن تظل ثابتة في مواقفها السابقة

ثقافة

جامعة الأخوين تبحث عن فرص للابتكار

تستعد جامعة الأخوين لتنظيم المؤتمر الدولي الثالث خلال الفترة ما بين 13 و16 يوليوز 2022 في موضوع: «تطوير التعليم: فرص للابتكار»، حيث سينفتح هذا المؤتمر على مختلف الأسئلة والإشكالات التي تمس التعليم بإفريقيا ودول الجنوب، من حيث الجودة والمردودية، ومختلف التدابير والوسائل والطرائق البيداغوجية والديداكتيكية والتكنولوجية الكفيلة بتحقيق الغايات المتوخاة من تحسين شروط التعلم في الدول العربية والإفريقية، ودول إفريقيا جنوب الصحراء، ودول الشرق الأوسط، كما سيناقش المؤتمر دور المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات) من حيث المشاركة الاجتماعية على اعتبار أن هذه المؤسسات شريك وفاعل أساسي في النهوض بقطاع التعليم على مستوى دول إفريقية وشرق أوسطية عديدة، لا سيما بعد أثار الوضعية الوبائية الأخيرة (كورونا) على جميع القطاعات والمجالات وفي مقدمتها التعليم.

هذا، وسينفتح المؤتمر على مختلف المهتمين والباحثين (أساتذة باحثين وطلبة باحثين)، والخبراء، والمؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث، وصناع القرار، وذلك بغاية إثراء النقاش حول المحاور الآتية: تطبيق الممارسات القائمة على الأدلة في عملية تعلم القراءة والكتابة؛ اللغة الأم والتعليم متعدد اللغات؛ صعوبات التعلم واضطراباته؛ التعلم والتكنولوجيا؛ إعداد المعلمين؛ إشراك المجتمع في التعليم؛ التعليم في حالات الطوارئ؛ والبحث من أجل الممارسة؛ ثم التعليم والتعلم ورهانات الجودة.

المغرب ضيف شرف في مهرجان مونتريال

بعد ثلاثة نسخ افتراضية بسبب الأزمة الصحية، يحل المغرب ضيف شرف على مهرجان السينما الإفريقية الدولي (Vues d'Afrique) «بعيون إفريقية» في دورته 38 بمونتريال، والذي تتواصل فعالياته إلى غاية 10 أبريل الجاري، حيث يضم برنامج الدورة قائمة من الأفلام من ضمنها تسعة أفلام طويلة وقصيرة وأفلام تحريك مغربية.

وقد تميز حفل الافتتاح بحضور عدد كبير من الضيوف، من بينهم سفيرة المغرب في كندا، سورية عثماني، والقنصل العام للمملكة في مونتريال، محمد إفريكين، ومديرة المركز الثقافي المغربي «دار المغرب»، هدى الزموري.

وفي كلمة بهذه المناسبة، شددت السفيرة المغربية على أن «هذا الحدث المخصص لعشاق السينما، من فضاء الفرنكفونية، أصدقاء السينما الإفريقية والكارايبي، أصبح حدثا كبيرا لا يمكن تفويته على الساحة الثقافية في مونتريال»، وأضافت أن «السينما مثل الموسيقى والفنون بشكل عام، تتمتع بقدرة سحرية على تجميعنا وتحفيز تفاهم وتقارب أفضل بين المجتمعات والشعوب في العالم».

«غريزة الإبداع» في معرض جماعي بالدار البيضاء

افتتح رواق «LIVING 4 ART» بالدار البيضاء، يوم ثاني أبريل الجاري، معرضا جماعيا بعنوان «غريزة الإبداع»، يشارك فيه العديد من الفنانين والرسامين، والذي سيستمر إلى غاية 30 من نفس الشهر.

هذه التظاهرة الفنية، ستعرف مشاركة 20 فنانا مغربيا وأجنبيا، ستأخذ الزوار المعجبين والشغوفين بمقابلة تجسيد الفن والغريزة الإبداعية، في رحلة نحو إنشاء الفن الحديث.

وحسب ورقة تقديمية للمعرض، فإنه «لطالما كان الإبداع هو قوة الحياة التي تغمرنا بنفس قوة الغريزة، فعندما نسمح لهذه القوة بالتعبير عن نفسها، يتوقف الوقت، وتنفتح قلوبنا وتضيء روحنا لتضيء ما يحيط بنا».

وأضاف نفس المصدر، أنه «معرض غير مسبوق، يستمع فيه كل فنان إلى غريزته الخاصة، والتي غالبا ما تعبر عن الأفكار والأشياء التي تطرأ على أذهانهم وتلهمهم في ذلك الوقت، والتي تحملوا عناء الاحتفاظ بها من خلال لوحاتهم، التي تسترجع الأفكار الجميلة التي طالها الإهمال».

مسرح «الحال» يقدم «حفيد مبروك»

إهداء لروح الفقيد الفنان عزيز موهوب، يقدم مسرح «الحال» المسرحية الاجتماعية والكوميدية «حفيد مبروك» بشراكة مع مسرح محمد الخامس وبالتعاون مع المركب السوسيو ثقافي أبي القناديل، وذلك يوم الخميس 14 أبريل الجاري على الساعة العاشرة ليلا بمسرح محمد الخامس بالرباط.

هذه المسرحية تتناول مسار شخصية بورجوازية «علي بوشفرة»، الذي يريد أن يشتري كل شيء بالمال، فأصبح يخطط لمسار حياة ابنه سعيد لكي يصبح دكتورا رغما عنه، وينفذ جميع مخططات أخ زوجته الطاهر (النسيب)، حيث يقوم بتشخيص مسرحية «حفيد مبروك» النجوم والنجمات: محمد الأثير، كنزة فريدو، عبد الكبير الركاكنة، نوفل حمامي، مريم الركاكنة، هند ظافر، خالد المغاري، وخالد الركاكنة، دراماتورجيا وإخراج عبد الكبير الركاكنة.

باحثون مغاربه يفكون شيفرة «القبيلة المغربية»

بوطيب الفيلالي

أصدر مركز رؤى للدراسات والأبحاث، الجزء الثاني من مؤلف «القبيلة المغربية: المجال والتاريخ والتراث»، يضم 302 صفحة، التأم من أجله ثلة من الباحثين المغاربة في مجال التاريخ والحضارة والتراث.

هذا الكتاب الذي قام بمراجعته وتقديمه الدكتور محمد دحمان، وعمل على تنسيق أعماله كل من جواد تباعي ورضوان عساسي وعبد العالي المثليني ومولاي الزاهد علوي، هو العمل الذي شارك في إخراجه للوجود ثلة من الباحثين المغاربة في مجال التاريخ والحضارة والتراث، وعبر لجنة علمية للكتاب ينتمي أعضاؤها لشعبة التاريخ بمختلف الجامعات المغربية، بدء من أكادير مرورا عبر القنيطرة والجديدة والرباط ثم فاس ومكناس.

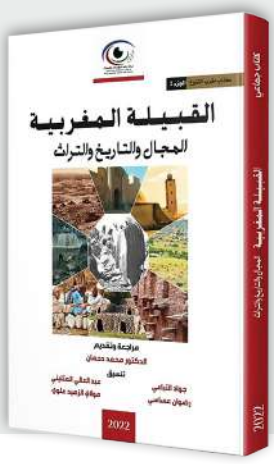

هذا المنتوج الهام الذي اهتمت مواضيعه بالنبش في القبيلة كإطار سياسي واجتماعي، احتضن فعاليات ساهمت بثقلها في بناء تاريخ المغرب، بل كانت النواة لتكوين دول مغربية عظيمة بسطت نفوذها على شمال إفريقيا والأندلس ودول جنوب الصحراء كصنهاجة ومصمودة.

الكتاب إذن، ناقش هاته الدينامية التاريخية التي كانت فيها القبيلة قطب الرحى، والتي انعكس دورها على كل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، سواء في علاقة القبيلة بالمجال والمخزن القائم، أو بالزوايا القوية في كل مرحلة تاريخية معينة، أو بالاستعمار الذي تعرض له التراب المغربي، خصوصا الفرنسي خلال العصر الحديث.

وقد تناول الكتاب كذلك مختلف الدراسات الأنثروبولوجية والسوسيولوجية التي تناولت موضوع القبيلة شكلا ومضمونا.

قسم هذا المنتوج المهم إلى ثلاثة محاور رئيسية، تناول خلالها الباحثون جوانب مما ذكرناه سابقا، حيث ركزت كلها على تأكيد أن القبيلة ليست مجرد موضوع ماضوي، بل هي كذلك ذهنية لا تزال تبرز هنا أو هناك في شكل تعابير هوياتية جديدة تجسد تراث القبيلة الذي ظل الاهتمام به باهتا من طرف الباحثين، فحاول هذا المؤلف تسليط الضوء عليه على الخصوص من خلال التراث اللامادي لبعض القبائل كرصيد حضاري وجب تثمينه.

الأسبوع الصحفي
الأسبوعية رقم 1 في المغرب منذ 1965

المؤسس: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

مديرة التحرير: حكيمة خلقي

رئيس التحرير: سعيد الريحاني

القسم الرياضي: كريم إدبهي

ربورتاج: خالد الغازي

كتاب الرأي:
بوشعيب الإدريسي
عبد الرحيم بن سلامة
عبد الواحد بنمسعود

التصفيف: خديجة حلبي
الأرشيف: حسن سرين
مراجعة النصوص: جميلة حلبي

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
زوجال بلقاسم
عزيز الفاطمي

الإخراج الفني: محمد الغولي
المشرف على الموقع: محمد الصافي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله - الرباط
الهاتف: 47 80 70 37 05
الفاكس: 49 80 70 37 05
البريد الإلكتروني: info@alousboue.ma
الموقع الإلكتروني: www.alousboue.ma
الإيداع القانوني: 28 جوان 1965

السحب: مطابع ماروك سوار
التوزيع: سابريس

القسم التجاري:
عادل الصبار
06 64 49 40 24
pub@alousboue.ma

الأسبوع الصحفي
تصدر عن دار النشر
دنيا بريس شركة محدودة.

منوعات

الشوبي: أكره عادات وتقاليد المغاربة

فجأ الفنان محمد الشوبي متابعيه بطريقة حديثه عن الشهر الفضيل، حيث قال أنه يكره عادات وتقاليد المغاربة خلال شهر رمضان، وجاء في تدوينة له على حسابه «الفايسبوكي»: «بقدر ما أحب هذا الشهر الفضيل ويومياته التعبدية بقدر ما أكره عادات وتقاليد المغاربة من إسراف وتبذير فيه».

وبهذا الخصوص، دعا الممثل المثير للجدل، المغاربة إلى تفادي الإسراف في هذا الشهر قائلا: «عودوا لرشدكم رمضان كريم».

هذه التدوينة أثارت جدلا واسعا في صفوف نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دعا البعض محمد الشوبي إلى عدم تورط نفسه أكثر بحديثه عن الدين.

الشلواطي «سفيرة» لعلامة تجارية عالمية

راهنت إحدى أكبر المجموعات الطبية المختصة في التجميل، على «ملكة جمال العرب»، المغربية شروق الشلواطي، كوجه معروف من أجل الاشتغال معها في مشاريعها المستقبلية، والتسويق لعروضها الجديدة.

ووفق مصادر مؤكدة، فإن مجموعة عيادات خاصة متخصصة في عالم التجميل، وقعت عقدا مع المغربية شروق الشلواطي، المتوجة قبل سنوات بلقب «ملكة جمال العرب»، وعينتها «سفيرة» لعلامتها التجارية ذائعة الصيت.

هذا، وتعد «إنفيلد رويال» من العيادات الشهيرة عبر العالم، حيث تتوفر على فروع عديدة بأوروبا والخليج، وتتعامل بشكل مستمر مع مشاهير العالم، الراغبين في القيام بعمليات التجميل على اختلاف أنواعها، سواء منها الجراحية أو غير الجراحية.

حرب أوكرانيا تؤجل عرض فيلم «أول بطل مغربي خارق»

بسبب الحرب في أوكرانيا، أعلن المخرج المغربي-البلجيكي، أنور معتصم، عن تأجيل عرض فيلمه الجديد «أتومان»، وهو فيلم لـ«أول بطل مغربي خارق».

ونشر معتصم، عبر حسابه على «إنستغرام»، صورة تجمعه ببطل الفيلم، الفنان المغربي-الفرنسي لاغتيست، وأرفقها بالقول: «يؤسفني إعلان تأخير إطلاق فيلمي أتومان، أول بطل مغربي خارق/ شمال إفريقي/ إفريقي/ أمازيغي»، وتابع: «في الواقع، كنا نقوم بإضافة المؤثرات الخاصة في أوكرانيا، وبالنظر إلى الوضع الراهن هناك، فقد توقفنا»، وأضاف: «تسعى شركة الإنتاج الخاصة Casablanca Pictures، وبمساعدة المركز السينمائي المغربي، إلى أن يرى هذا الفيلم النور، خاصة وأنه يحمل رسالة سلام عالمية»، حيث اختار أنور معتصم، في أول فيلم سينمائي طويل له، ثلة من النجوم من المغرب، ومالي، وفرنسا، وبلجيكا، فيما سيقوم النجم المغربي-الفرنسي لاغتيست بتجسيد دور البطل «أتومان».

مذكرات ساخنة

لنورالدين الرياحي

دلالات قصيدة «ريـــان»

كان من الطبيعي بالنسبة للشاعر في قصيدة «ريان»، أن يخلد اللحظة التي هزت الموسيقار عبد الوهاب الدكالي وهي تجمع بين بيعة وحب واستعجال سرعان ما سخر لها كل ما في الكون.. فلا يمكن أن يصدق الإنسان عينه عندما تحركت الجبال هربا من عزم الرجال لإنقاذ ريان، فيجب على الإنسان أن يرى كيف أن هذه الجبال التي لم تهتز إلا لخالقها سبحانه وتعالى: ((ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين)).

فالجبال هنا لم تدك وإنما تم تحريكها، وهو كناية على ما سخره الخالق سبحانه وتعالى لطفل صغير من رجال ذوي قوة وأولي بأس شديد هربت الجبال منهم خوفا من قوة عزمهم، فتغيرت الطبيعة الجيولوجية في خمسة أيام من أجل إنقاذ ريان.

وكذلك تلك اللمسة الصوفية الدينية التي تضمنتها القصيدة في القضاء والقدر والتي أعجب بها الأستاذ الدكالي، لأننا كمسلمين ومؤمنين، يتحتم علينا الإيمان بالغيب وبما كتب الله لنا مصداقا لقوله تعالى: ((الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون))، فذلك مقدر قبل خلقنا، وريان كتب الله، ليس بمجرد الخروج من رحم أمه، ولكن أثناء تلاقح بويضتها في رحمها، أنه سيكون له بيت في الجنة من القصب لا يمسه فيه هم ولا نصب كبيت هاجر، الذي بشر به إبراهيم عليه الصلاة والسلام زوجته الصالحة هاجر، والذي كان يدعو لها به رفيق رسالته إيلي بن عازر الدمشقي كما جاء في كتب التاريخ، والبيت الشعري مشتق من هذا الدعاء الجميل، لأن قصب الجنة (bambou) ليس كقصب الدنيا وإنما تمر من فتحاته إلى الإنسان رحمة ربنا ورأفته بنا ونعيمه لنا .

قبل خمس سنوات كتب في علمه
بنيان بيت لريان في جنته قصبا !
لا يرى فيه غير ملائكة الرحمان
طائفة حوله لا غمة فيه ولا نصبا!

والبيت في الجنة مستمد من الآية الكريمة: ((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)).

فلم يبالغ الموسيقار عبد الوهاب الدكالي عندما قال بأن هذه الصوفية المتجسدة في القصيدة اهتزت لها مشاعره وسبقت أنامله الرقيقة إلى أوتار عوده الجبار، لتخرج تلك اللمسة الموسيقية الصوفية المغربية الأصيلة التي ما مهرجان فاس إلا نبعا لها في بلادنا العزيزة، والتي تأثر بها الفنان الكبير والصديق العزيز شافاه الله، الأستاذ عبد الهادي بالخياط، في «المنفرجة»، وكذلك كثير من الموسيقيين المغاربة الذين استطاعوا إخراج نبرتها بعبقريتهم من الأشعار الجميلة والكلمات لشعراء كبار ومتصوفين أجلاء.

ومن جملة أسباب النزول كما قال الأستاذ عبد الوهاب الدكالي، تلك الصورة التي أشارت إليها القصيدة: «وريان من نعشه يخرج يديه الصغيرتين مبتسما»، لأن ملك الموت الذي لقن له الشهادة أراه مقامه في نفس الوقت كطائر في تلك الجنان يسقي أبويه وسكان الجنة من ذلك الماء العذب الزلال، الذي دعا الشاعر له في بداية القصيدة أن يسقى به «سقيت منه عذبا».

يتبع

للراغبين في التوصل بـ الأسبوع الصحفي عبر الإيميل

اشتركوا في الأسبوعية رقم 1 في المغرب
تصدر منذ 1965

جريدة التحليلات السياسية - الأخبار السرية - والمعلومات الخاصة
مستقلة - محايدة - تسبق الأحداث - متخصصة في الأخبار

توصلوا بها صباح صدورها أينما كنتم!

نعم أريد الاشتراك لمدة سنة في الأسبوع الصحفي (48 عدد)

190 درهم (عرض خاص) عوض ~~290 درهم~~

الاسم الكامل:.....
العنوان الكامل:.....
.....
رقم الهاتف:.....
البريد الإلكتروني:.....

للتسديد عبر الشيك البنكي

ابعث هذه القسيمة مع شيك بقيمة 190 درهما
لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»
للعنوان التالي:

Al Ousboue Assahafi
12 Avenue prince Moulay Abdellah
RABAT - Maroc

للتسديد عبر البطاقة البنكية
kiosque.alousboue.ma

للتسديد عبر التحويل البنكي:
يمكنكم الاشتراك في الأسبوع عن طريق تحويل بنكي لصالح شركة «DOUNIA PRESSE»

RIB: 011.810.0000.11.2100.11.6263.95
SWIFT: BMCEMAMC

اشتراككم سيكون مقبولا مباشرة بعد توصلنا بنسخة من توصيل التحويل مصحوبا بهذه القسيمة، عبر البريد أو عبر البريد الالكتروني:
contact@alousboue.ma

الحقيقة الضائعة

تنشر لأول مرة

قضية المهدي بنبركة بقيت سرّاً غامضاً رغم انقراض ما يقارب ستة عقود على اختفاء هذا السياسي الكبير،
ولكن اختطاف بعض المسؤولين المباشرين، أسهم في إرسال بعض الأضواء على جوانب مظلمة، مما كشف عن نوعية أجواء(...)
القضية التي بقيت ماثلة كالطود، من جيل الستينات إلى اليوم.
والسلسلة التي تنشرها لكم «الأسبوع» اليوم وبشكل حصري، مُستخرجة من أوراق تركها مؤسس جريدتنا الراحل مصطفى العلوي،
في خزانته الغنية، وهو الذي عاش ما قبل الاختطاف، وعايش ظروفه، وتعايش مع الأحداث التي أحاطت به، وجمع على مدى 60 سنة،
ما يكفي من البيانات والصور، والوثائق والمراجع، وهي الأوراق نفسها التي نقدمها لكم وللتاريخ، ضمن حلقات «الحقيقة الضائعة».

الحلقة 42

دور اليهود في قضية بنبركة

بقلم
مصطفى العلوي

إذا كانت الأسطورة المغربية القديمة تقول: إن لكل رجل مهم، يهوديه، فإن كل وسط مغربي يوجد به يهودي، ولكل مغربي، فعلا، يهوديه.. فإذا كان «الترجمان» يهودي أوفقير، فإن لبنبركة أيضا يهوديه، كما أن للدليمي يهوديه، وحتى المحامي «لومارشان» له يهوديه.. وأين ما يولي الباحث في قضية بنبركة وجهه، يجد يهوديا.

وما دام رسم الحدود الالتزامية بين اليهودي والإسرائيلي لازال من الصعوبة بمكان، فإن ما قاله الطالب المعتقل، الماحي الغالي، عن السفر السنوي الذي يقوم به اليهودي «الترجمان» لإسرائيل، يزيد من صعوبة تحديد نقاط التماس بين اليهودي والإسرائيلي.

وإمساكا بخيط الارتباط، لا بد من توضيح ما وجب تبيينه عن اليهودي الذي كان يحظى بثقة المهدي بنبركة، وهل كانت هناك براهين ثقة أكثر من أن يتوجه المهدي بنبركة يوم 29 أكتوبر 1965، يوم اختطافه، رأسا من المطار إلى بيت صديقه اليهودي «جو أوحنا»، الواقع في 9 زقاق «جان ميرموز»، وهناك ترك المهدي حقيبته المتضمنة لكل وثائقه، وهناك ترك مشروع الفيلم ولم يأخذه معه، رغم أنه كان متجها لموعد مع منتج الفيلم ومخرجه. جو أوحنا هذا، من كبار رجال الأعمال، قام بمهام تجارية مرتبطة بالحكومة، وتقلد مهاما في وزارة التجارة، وفي بيته كان المهدي بنبركة ينزل في باريس، وقد صرح جو أوحنا أمام قاضي البحث بأن ((**المهدي بنبركة كان يزوره بانتظام، وأنه في صيف** 1965، **في يوليوز، وشتنبر، زاره مرتين في باريس، وأنه كان يتجول معه في الشوارع، شاعرا بالأمن والاطمئنان**)).

أما يهودي الدليمي، فهو أيضا لا يقل شهرة عن جو أوحنا، ويتعلق الأمر بيهودي من أصل هنغاري، كان يعيش بالمغرب حياة مترفة، في حماية الأمن الوطني، واسمه جورج تركالي، كان يتنقل ما بين باريس والمغرب وكأنه يتنقل بين الدور الأول والدور الثاني في بيت خاص.

وقد تكفل «جورج تركالي» بترتيب عملية وصول الدليمي إلى باريس ليلة 17 أكتوبر لصباح 18 أكتوبر 1966، على الساعة الرابعة صباحا، فقد نزل الدليمي في مطار «أورلي» واجتاز مراقبة الشرطة دون أن يفطن له أحد، رغم أن أمرا دوليا بإحضاره كان معلقا في نوافذ كل رجال شرطة الحدود الفرنسية، وقد استعمل الدليمي وسيلة من البساطة بمكان.. فقد قدم أوراق هويته باسم عائلة زوجته «بوسلهام»، وعندما اجتاز ممر مراقبة الحدود، استقبله جورج تركالي بالأحضان، ونقله إلى بيت صديقهما «ميشيل لوروا» بشارع «بيير دوسوربيي الأول»، وبذلك كشف الدليمي عن نوعية الوسط الذي يتعامل معه، فليس «ميشيل لوروا» إلا العميل المزدوج للمخابرات الفرنسية والأمريكية الحامل لبطاقة هوية تثبت أنه ضابط شرطة سري، وفي نفس الوقت رئيس لعصابة دولية كبرى، وبالمناسبة، فإن اليهودي جورج تركالي لم يكن إلا موظفا عنده، وقد سبق الحديث عن ميشيل لوروا ودوره في محاكمة السياسي الجزائري كريم بلقاسم.

ميشيل لوروا هذا، مات في حادث اصطدام غامض هو الآخر، فأراح واستراح، أما اليهودي تركالي، فماذا كان دوره في قضية اختطاف بنبركة؟

لقد حاول الكثيرون استفساره، وكان آخرهم الكاتب الفرنسي دانييل كيران، قابله واستفسره، فاستنتج منه ما أوجزه في كتابه «16 سنة من البحث» بالعبارات التالية: ((**لقد أقسم لي جورج تركالي بشرف الأكروبول، بأنه كان أثناء الاختطاف في أثينا مع صديقه عبد القادر بنسليمان، الذي كان يقضي شهر العسل في أثينا**)). عبد القادر بنسليمان أصبح وزيرا للمالية فيما بعد بالمغرب. بقي إذن، دور يهودي المحامي «لومارشان»، مايسترو العملية كلها.

لقد كان هذا المحامي الذي ارتسمت بصماته على كل مراحل العملية، مضطرا لأن يسافر إلى جنيف ـ كما سبق توضيحه ـ المعتقل في جنيف، أما كيف تذهب مطلقة من دولة لدولة للبحث في قضية من زوجها المطلق، فهذا ما لم يستطع المنطق تفسيره لحد الآن، إلا أن وكيل النيابة العامة في محاكمة قضية المهدي بنبركة، **الأستاذ طوبا**، في محاكمة قضية المهدي بنبركة، الأستاذ طوبا، وضح ما خفي، وأبان ما استتر، وفي مرافعته أثناء المحاكمة الأولى قال الوكيل العام طوبا: ((**إن السيدة أوستروبتز تعتبر عنصرا هاما في الجهاز الذي اختطف المهدي بنبركة**)).

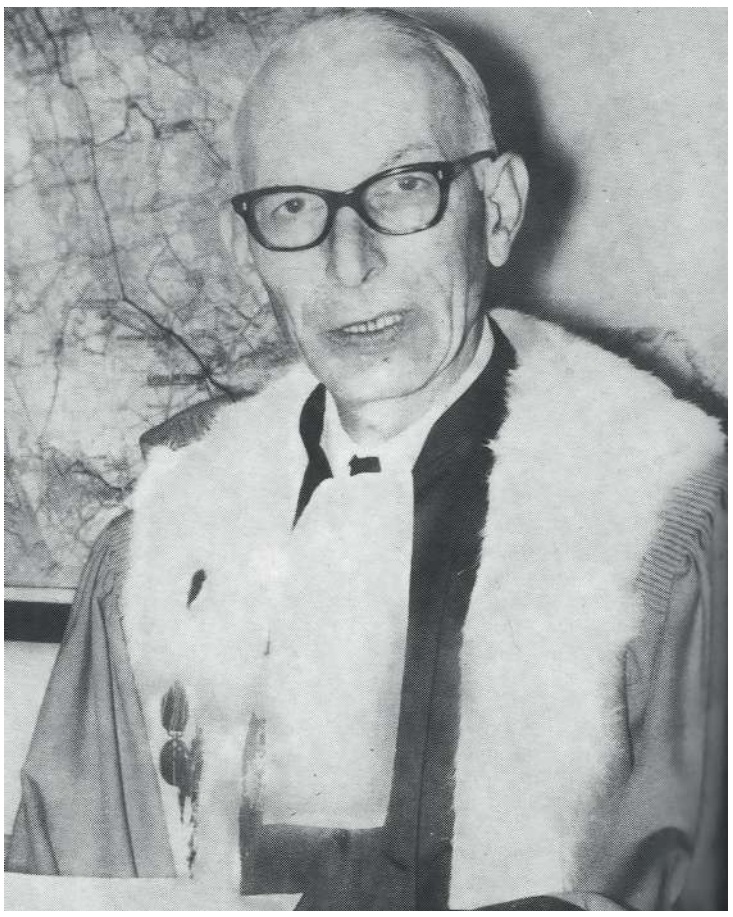

وكيل النيابة العامة في محاكمة قضية المهدي بنبركة، **الأستاذ طوبا**

إن فضيحة «بول» كشفت بما فيه الكفاية عن الدور الإسرائيلي الذي يجيب عن كل التساؤلات، ويضع نقط تفسير أمام كل نقط الاستفهام.

إسرائيلية أخرى، إذن، في المجموعة، ويد إسرائيلية أخرى إذن في العملية.. فهل هناك عناصر إسرائيلية أو يهودية أخرى؟ طبعا هناك اليهودي زوريتا الذي لعب دورا أساسيا في عملية المزايدة بين الشرطة الفرنسية و«فيكون»، وتعهد بالعثور على المهدي بنبركة، وبقي دوره غامضا إلى أن عاد إلى المغرب مرتاح البال، وفتح ملهى كبيرا على شاطئ الدار البيضاء.

لقد كان زوريتا يتحرك في نونبر 1966 بباريس، مدعيا قدرته على العثور على المهدي بنبركة، رفقة صديقه وشريكه، يهودي مغربي آخر اسمه جودا أزويلوش، وليس جودا أزويلوش بغريب على المغرب، فقد كان هو أيضا موظفا ساميا بوزارة التجارة المغربية بعد الاستقلال، وهو شاب أنيق، معروف بتأثيراته الكبرى في مجالات الاتصالات العامة، وأثناء الحملة النفسية التي كان يخوضها «فيكون» ضد القضاء الفرنسي، كان «جودا أزويلوش» على اتصال بـ«فيكون» وبمجلة «باري ماتش» في محاولة لإقناع عائلة المهدي بنبركة بضرورة الضغط على الحكومة الفرنسية لقبول شروط «فيكون» (أداء الخمسمائة مليون) لإرجاع المهدي بنبركة، ولكن موت «فيكون» وضع حدا لادعاءات جودا أزويلوش.

فهل ينسينا هذا كله، منطلق هذا الفصل، عن الفضيحة التي هزت الرأي العام الإسرائيلي والتي اعترف فيها الإسرائيليون بدورهم الكبير في قضية المهدي بنبركة؟ هل الأطراف المذكورة كلها تعتبر غريبة أو بعيدة عن عملية الاختطاف؟ وهل بلغ الاستعباط بأجهزة مخابرات إسرائيل حدا يجعلها لا تعرف أي شيء عن ملابسات قضية المهدي بنبركة، سواء أثناء التحضير لها أو بعد تنفيذها، إذا لم يكن لها دور في ذلك التنفيذ؟

إن فضيحة «بول» كشفت بما فيه الكفاية عن الدور الإسرائيلي الذي يجيب عن كل التساؤلات، ويضع نقط تفسير أمام كل نقط الاستفهام.

لقد أقدمت السلطات الإسرائيلية، في إطار المرات القليلة التي تخرق فيها القانون الإسرائيلي، على حجز عدد من صحيفة إسرائيلية تسمى «بول» وترجمتها من العبرية إلى العربية «الهدف»، وكان العدد المحجوز قد صدر في 11 دجنبر 1966، وقد غطيت الصفحة الأولى منه بحروف بارزة، تتضمن العنوان التالي: «الإسرائيليون في قضية بنبركة»، وقد كان بالإمكان حجز العدد والاكتفاء بذلك، لولا أن خطورة الأسرار التي تضمنها الموضوع، جعلت الحكومة الإسرائيلية تقدم على خرق آخر، هو اختطاف رئيس تحرير الجريدة شاموبل مور، ونائبه في التحرير ماكسيم كيلان، وليست «الديمقراطية الإسرائيلية» هي التي كانت وراء الكشف عن هذه الخروقات، ولا هو البرلمان الإسرائيلي الذي طالب بفتح بحث في الموضوع.. ومن هنا تبرز حقيقة الخطورة القصوى لما نشره الصحفيان الإسرائيليان الجريئان.

يتبع